الأهالي

المديـر العـام : حسين ابو رمان
رئيس التحرير: جميل النمري



معطف

الأحزاب السياسية والمستقبل

في غضون الأسابيع القليلة الماضية، حملت الينا الصحف أخباراً تشير الى أن حزباً سياسياً قد حلّ نفسه وأن أحزاباً أخرى قد اندمجت فيما يتجه عدد آخر من الاحزاب نحو الاندماج.

ففي مطلع آذار الماضي، أعلن التجمع الاردني الوحدوي "شباب" عن حل نفسه وانهاء كافة نشاطاته. وكان حزب النهضة، قبل ذلك، قد اعلن اندماجه مع حزب العهد. واعلن ايضاً أن التجمع الوحدوي الديمقراطي والحزب الوطني الديمقراطي وحزب الوطنيين الاحرار ستندمج قريباً. أضف الى ذلك أن تجمع العمل القومي الذي يضم خمسة اطراف حزبية وضع خيار الانصهار في حزب واحد كأحد خياراته المستقبلية المحتملة. فيما اعلن ايضاً أن احد اطراف هذا التجمع مرشح للتوحد مع تنظيم قومي آخر.

هذه التحركات اذا ماأخذت على أرضية كثرة مشاريع الأحزاب السياسية التي اعلنت عن نفسها بشكل او بآخر منذ بداية الانفراج الديمقراطي في الاردن، فانها تحمل دلالات هامة بشأن مستقبل ساحة العمل الحزبي.

واذا وضعنا جانباً نشاط بعض "الاصوات" و"الاقلام" التي تتعكز على تهويل مخاطر كثرة مشاريع الاحزاب السياسية لتوجيه سهام سامة لتجربتنا الديمقراطية، فان موضوع كثرة الأحزاب "يستدر" كثيراً من الحبر وتبايناً في التقييم بشأن الظاهرة نفسها. وربما الأهم من ذلك ان مشروع قانون الأحزاب السياسية قبل تعديله في اللجنة القانونية في مجلس النواب استهدف تقييد عدد الاحزاب من خلال اشتراط أن لا يقل عدد المؤسسين عن خمسين مواطناً وأن لا يقل عدد أعضاء الحزب المرخص بعد السنة الثالثة عن الف من الاعضاء. وبعبارة أخرى فان مشروع قانون الاحزاب السياسية كان قد تضمن قيداً غير ديمقراطي على الحق الدستوري بتأليف الاحزاب السياسية تعبيراً عن تقييم معين لظاهرة كثرة الاحزاب كما لو كانت ستبقى صفة ملازمة لساحة العمل الحزبي في الاردن!

والآن تأتي الاخبار عن حل بعض الاحزاب واندماج البعض الآخر لتؤكد ان ظاهرة كثرة عدد الاحزاب السياسية هي ظاهرة انتقالية يفسرها الغياب الطويل للديمقراطية ودخول البلاد مرحلة التحولات الديمقراطية حيث دخلت المجموعات السياسية المختلفة الى ميدان البحث عن ذاتها او التعبير عن هذه الذات، الامر الذي يفترض أن المرحلة الانتقالية ستشهد في آن واحد حركة في اتجاهات متباينة تبدأ بالتكاثر وتنتهي بالاستقرار عند مجموعة رئيسية من الاحزاب بعد ان تكون عشرات مشاريع الاحزاب قد مرت بسلسلة من التجارب تتراوح بين الاندماج والانقسام والانشقاق والحل. هذه العملية برمتها هي من طبيعة موضوعية، اي انعكاس لتطور الواقع السياسي والاجتماعي وليست مجرد تعبير عن رغبة ذاتية او قرار ذاتي مجرد. فمثلاً هناك مجموعة من مشاريع الاحزاب سوف تلجأ الى حل نفسها لانها ستكتشف انها عاجزة عن ان تسهم في الحياة السياسية او ان الجمهور لا يقبل على الانتظام في صفوفها ولا يلتف حول برامجها. وهذا لا ينفي ان بعض الاحزاب [illegible] [illegible]

حسين ابو رمان

غروب النظام العربي

الحركة القومية ... والدور المطلوب

علي محمد المراشدة

يوصف الوطن العربي في السياسة الدولية، ولاعتبارات استراتيجية هامة، بانه من اكثر مناطق العالم حساسية للمتغيرات الاقليمية والدولية وقد ظلّ على مر العصور من اكثر المناطق جذباً للقوى ذات المصالح المتوافقة احياناً، والمتضاربة أحياناً أخرى، والتي إنطلاقاً من حرصها على تحقيق مصالحها وضعت تصوراتها الخاصة لما يعنيه امن واستقرار الوطن العربي، ورسمت استراتيجياتها وبنت خططها واساليبها المحددة لكيفية تحقيق مثل هذا الامن وهذا الاستقرار.

وقد حرصت هذه الدول على عدم بروز الوطن العربي كقطب دولي مستقل ومؤثر يحول دون تحقيق تطلعاتها الرامية إلى استنزاف الامكانات العربية. والحيلولة دون التوظيف الامثل لهذه الامكانات وساعدها في ذلك جملة من الظروف المختلفة منها أن دول المنطقة لم تملك تصوراً محدداً لامنها القومي، وليس لدى معظمها الرغبة في امتلاك مثل هذا التصور. وعلى الرغم من ان الوطن العربي يمتلك نظرياً جميع المرتكزات الاساسية التي تسمح له ببناء نظرية امنية طموحة، إلا ان تجربة عدة عقود توفر لنا اساساً موضوعياً يسمح بالقول: بان هذا النظام ظل يعاني من إختلالات خطيرة في بنيته ومرتكزاته عبر مسيرته الطويلة، مما عكس بصورة مباشرة إخفاقاً ضمنياً وفشل النظام العربي في تحقيق الحدود الدنيا من المشروع الوحدوي.

ومع ان الاستعمار كان قد إرتحل مؤقتاً عن الأرض العربية، إلا انه قبل رحيله كان قد إحتل مفاصل القرار العربي، وسيطر على معظم مخرجاته، ولذلك استطاع ان يسقط أول حركة استقلالية ذات طابع قومي ظهرت على الأرض العربية، ولم يكتف بذلك، بل وفرض ظروف الهزيمة على أطرافها لاحقاً.

أضف إلى ذلك، ان حالة الوهن التي عانى منها النظام العربي قد دفعت إلى تشجيع التطاول عليه. وقد دخل مرحلة جديدة من مراحل تراجعه بعد توقيع النظام المصري لاتفاقيات كامب ديفيد، وارتفاع منسوب التهويد الصهيوني الذي إتخذ في عقد الثمانينات ابعاداً إضافية خطيرة بحيث باتت اسرائيل على وشك احكام سيطرتها على منطقة القلب من الوطن العربي، خصوصاً بعد المواجهة الفلسطينية الاسرائيلية في لبنان، وظهور حقيقة التكريس الفعلي لواقع الدولة القطرية، وبقاؤها عرضة لعمليات الاستقطاب الدولي الشديد الذي كرس الاعتمادية الخارجية، وجعل هذه الدول تعيش اولى فترات غربتها القومية.

والمرحلة الجديدة التي أعقبت حالة المد القومي وبروز انظمة وطنية لم تفرز الا نهضة مشوهة افرزت دكتاتوريات سياسية متسلطة، تعكس صورة واضحة لزمن الانحطاط والتخلف، تميزت بعدم قدرتها على إرساء اسس حقيقية علماً بأنها تجمع بين يديها كل الوسائل الضرورية لذلك. وكان هذا عائداً إلى ميلها المصلحي للمحافظة على إمكانية فتح القنوات مع الامبريالية في الوقت الذي تشاء.

وفي اجواء من التراجع او المراوحة والعجز شهدت الحركة القومية بعضاً من اقسى معاركها ومنيت على اثرها بهزائم فادحة، كان اشدها ضرراً مانتج عن حرب الخليج والظروف والملابسات التي احاطت بها، حيث طرحت ظروف هذه الحرب والمتغيرات الدولية على الحركة القومية تحديات اضافية جديدة يمكن ايجازها على النحو التالي:

ـ التحولات في موازين القوى الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط.

ـ تدمير مرتكزات الامن القومي العربي، وعزل امن الخليج العربي، وتقليص جبهة المواجهة العربية الصهيونية، وظهور بعض التجمعات الاقليمية التي تضم بعض الدول العربية، كخطوة رئيسية لايجاد البديل المناسب لمفهوم الوحدة العربية. واستعداد بعض الانظمة العربية للقبول بما يسمى بالشرعية الدولية كمفهوم يعلو على الاخوة العربية والتضامن العربي. بحيث بات من الصعوبة بمكان إيجاد أرضية مشتركة ومقبولة بين الاجزاء والتجمعات المكونة للوطن العربي.

تحدي الديمقراطية

ان مهمة الاجيال المناضلة الجديدة يجب ان تتمحور حول عملية استعادة الوعي القومي من منطلقات جديدة وافكار اكثر واقعية، بعد عملية تجسير واضحة بين النضال القومي والديمقراطي وعلينا ان ندرك بان حرب الخليج قد خلقت متغيرات كثيرة وان الاستجابة لهذه المتغيرات تستدعي اعادة النظر باولويات الاهداف واساليب العمل المستقبلي لتحقيق هذه الاهداف، إن اعادة النظر باولويات العمل الجماهيري واساليبه ضرورة ملحة للفكر القومي، فقوانين الثورة هي قوانين مرنة، والمطلوب في الوقت الراهن هو تغيير التوجهات الجماهيرية، والعمل على تفجير حالة صراع عربي داخلي إيجابي وخلاق يتناسب ومقتضيات مرحلة النهوض القومي التي يجب ان تتمحور حولها عملية استعادة الوعي بمنطلقاته الجديدة.

إن الايمان الراسخ باهمية الديمقراطية كخطوة لابد منها على طريق النجاح في العمل القومي على صعيد القيادات والكوادر الشعبية يجعل من هذا التوجه اولوية تعلو على ماسواها في المدى القصير والمتوسط.

مشوار



لانـا مامكـغ

الشعر ... والزواج

صادفها في بيت احد اقاربه، لفتت نظره بجمالها الهادىء وادبها الواضح، وخلال حوار عام، ذكر احد الحضور بيت شعر قديم واعتذر ضاحكا لانه لا يذكر اسم قائله، فرفعت عينيها هذه المرة عن الارض وقالت : "انه طرفة بن العبد".

ورغم ان صاحبنا ليس مغرما بالشعر ولم يحاول قط تذوقه، الا انه طار صوابه هذه المرة وقال :«انها هي جوهرتي التي ابحث عنها جمال وادب وثقافة، ما شاء الله.. ما اروع هذا".

وهكذا لم يمض وقت طويل حتى صار زوجا لها. ولم يمض وقت طويل حتى صار ابا لثلاثة اطفال.

خلال هذه السنوات، نسيت هي طرفة بن العبد وكل الشعراء، وغرقت في كتب الطبخ وعمل الحلويات التي يحبها صاحبنا كثيرا، وحفظت كل اسماء مواد التنظيف والتلميع وافضل انواع حفاظات الاطفال، وطريقة كبس الفقوس وعمل شيخ المحشي، ووضع القزحة على الجبنة البيضاء.

كبر الاطفال ودخلوا المدارس، واصبحت تجد وقتا للقراءة والمطالعة الخفيفة، فاستيقظ فيها حنين جارف للشعر، وكانت تقرأ بين الحين والاخر عن ندوات شعرية تقام هنا وهناك في المراكز الثقافية المنتشرة داخل المدينة.

ذات مساء، بعد ان استيقظ صاحبنا من قيلولته اليومية ولبس دشداشه المفضل وجلس على الشرفة، سارعت هي كالعادة الى عمل الشاي بالنعنع الذي تعرف انه يحب شربه في هذا الوقت من النهار، اقتربت منه وقالت وهي تتهرب من النظر الى عينيه بمداعبة اوراق نبتتها المفضلة : "هناك ندوة شعرية هذا المساء، اتمنى لو تسمح لي ان احضرها" واستدركت بسرعة استطيع اصطحاب اختي او اخي او اخيك.. وهمت ان تقول (او اي ذكر من العائلة اذا كان الوضع يتطلب ذلك).. لكنها عدلت عن الافصاح عما جال بخاطرها.

دلق كاس الشاي في جوفه بسرعة كانما يهم ان يطفىء ناراً توشك ان تضطرم في داخله، وقال في غضب "ندوة شعرية.. والله غال، نسوان آخر زمن [illegible] آخرتها".. وقام بسرعة، لكنه ابتسم فجأة، ظنت هي انه ربما غير رايه او [illegible] يفكر بها، لكنه قال وهو لا يزال يحتفظ بنفس التعبير الساخط على وجهه: ماذا تنوين ان تطبخي لنا غدا [illegible] [illegible] معي..

[illegible] وخرج مسرعاً [illegible] صفق الباب وراءه!

السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا وامريكا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
ALAHALI CO FOR PUBLISHING
& DISTRIBUTION LTD. P.O. Box:
4185 - NICOSIA CYPRUS

الأهالي

الاثنين ٢٠/٤/١٩٩٢ ـ العدد (٧١) ـ الثمن (٢٠٠) فلس

ما لم ينشر في لقاء الملك مع الطلبة

غطت الصحف اليومية والتلفزيون بصورة ممتازة زيارة جلالة الملك إلى الجامعة الاردنية والتي أستهدفت التواصل والحوار المفتوح مع الجسم الجامعي وخاصة مع جمهور الطلبة... «رجال الغد» و«بناة المستقبل». ممتازة لولا ثغرة بسيطة هي غياب ـ نقصد تغييب ـ الصحف (التي نقلت الوقائع عن بترا) والتلفزيون لصوت الطرف المستهدف بكل هذه العملية. ونعني الطلبة. فقد سمعنا وقرأنا كلمات جلالته وسمعنا وقرأنا رد رئيس الجامعة واستفسارات الاساتذة. لكن الطلبة... أين كانوا؟ ماذا قالوا؟ ماذا سالوا؟...

ص «٣»

الصحيح في برنامج التصحيح

« دردشة » مع د. فهد الفانك



قريباً إن شاء الله رفع أسعار الكهرباء !

رأي « الأهالي »

الرأي والرأي الآخر

بعد فترة ليست قصيرة من الركود السياسي العلني، عادت الحوارات الساخنة الى الظهور على سطح الحياة السياسية الاردنية، والموضوع هو التسوية السياسية وآفاقها.

فلقد شهدت قاعات المركز الثقافي الملكي، ندوة سياسية تحدث بها عدد من الشخصيات السياسية ومن اعضاء الوفد الاردني المشارك بالمفاوضات الجارية، قام التلفزيون الاردني بنقل الجزء الاكبر منها على شاشته واذا قدر لهذه الخطوة ان تكون جزءاً من توجه عام يعرض للرأي والراي الآخر فإن هذا يستحق التثمين فما نشر حتى الآن يزيل القشرة السميكة التي غلفت بها المواقف طيلة الاشهر السابقة وتحديداً في وسائل الاعلام الرسمي.

وقبل أيام شهدت القاعة ذاتها نقاشا سياسيا ساخنا مع الاتجاه الذي يرى ان ما يدور من محادثات ومن خطوات على الارض، يتعاكس مع الثوابت التي اعلنت الاتجاهات المشاركة في المحادثات انها متمسكة بها، ولا ندري ما اذا كان التلفزيون سيقوم بالتغطية الاعلامية للندوة الثانية على غرار ما فعل في الندوة الاولى وبالمساحة ذاتها من الزمن؟!

- ان ما جرى من حوارات حتى الآن سواء من وجهة نظر المشاركين في محادثات التسوية او الرافضين لشروطها ومساراتها هو اقل بكثير مما يدور على الارض وبين الناس. ونستطيع ان نجزم بان الراي العام الذي اسهمت وسائل الاعلام الرسمية في زرع روح "التفاؤل" والمراهنة على حلول متوازنة في اوساط هذا الراي العام قد اصبح شيئا آخر بعد الجولات الاربع في واشنطن وبعد جولة موسكو وقبلها الجلسة الاستهلالية في مدريد. وعلى وسائل الاعلام ان تكتشف ذلك وان تفسح المجال امام اصحاب المصلحة في الحلول للتعبير عن مواقفهم، وفي هذا الاطار نذكر وسائل الاعلام بالمواقف المتميزه التي نادت بتصويب مسار المفاوضات والمذكرات السياسية الاردنية والفلسطينية التى عبرت عن الراي الآخر وجميعها لم تحظ بالتغطية الاعلامية المناسبة.

اننا نواجه الآن حقيقية عدم استعداد اسرائيل لوقف الاستيطان، والحلول الترقيعية الامريكية لادارة الموضوع الاستيطاني، ونواجه شطب الحق الفلسطيني في التمثيل الموحد وشطب حق اللاجئين في العوده الى ديارهم حسب القرارات الدولية، ونزاجه تاجيل بحث مسالة القدس الى نهاية المرحلة الانتقالية،ونواجه ايضا الضغوط من اجل التطبيع قبل إحراز تقدم في مسار المفوضات الثنائية. هذه عناوين اساسية لموضوع طويل، فهل نضيف الى هذا المازق مازقا جديدا يقوم على عدم المشاركة في تقرير المصير العربي الذي يواجه هذه الرزمة من الرفض الاسرائيلي والامريكي للحقوق المشروعة المكفولة بقرارات الشرعية الدولية.

نعرف حجم الضغوط ونعرف ما آل اليه الميزان الدولي والاقليمي، لكننا نعرف ان لا قوة تستطيع ان تجبر شعوبنا على التنازل عن حقوقها، واي حلول تشطب الحقوق الوطنية القومية المشروعة لايمكن ان تقود الى السلام العادل والاستقرار. فلتفتح الابواب امام الرأي الآخر على طريق المشاركة الشعبية والتعبير الديمقراطي.

منظمة التحرير .. بين اللعب في الوقت الضائع .. وإعادة توحيد الصفوف

د. عبندة في لقاء مع «الأهالي» :

البابا والملك أغرب حادثة [illegible]

لقطع دابر الشائعات...!

نشرت الاهالي والصحف الاسبوعية الاخرى ـ خبرا عن تعديل وزاري محتمل، وقد بادر احد محرري الدستور في نفس اليوم (الاثنين الماضي) الى نفي الخبر استناداً الى مصادر مسؤولة وبعد يومين (الاربعاء ١٥/٤) نشرت الدستور مرة اخرى نفياً على لسان معالي وزير الاعلام اذ صرح «في حديث للصحفيين ... ان هذا الموضوع لا اساس له من الصحة ولا تفكير فيه ... ابداً».

ورغم ان المواطن اجمالاً لا يرى اهمية كبيرة للتعديلات الوزارية، لكن ما دام الوزراء مهتمين كثيراً في الامر فقد يكون مناسباً قطع الشك باليقين من خلال بيان رسمي للحكومة يقطع دابر الشائعات الملعونة...!

هذا الاسبوع

ليبيا ... قصة موت معلن

ذات يوم كان الوضع الدولي بتوازناته وحركة مختلف عناصره ـ محكوم باعتبارات مفهومة وراسخة في وعينا نكسي كل حدث مضمونه المنطقي، منطقي بمقاييس نسبية انتجتها الحقبة التاريخيه التي عاشها العالم.

ونحن الذين تشكل وعينا في حقبة الحرب الباردة وارتكاز الوضع الدولي على توازن القوتين العظميين مع كل المعطيات التي تشكل تفاصيل اللوحة... حركات التحرر، الدول النامية، الردع المتبادل، الحد من التسلح، الأمن الأوروبي، عدم الانحياز... نحن نشهد اليوم نهاية تلك الحقبة، وزوال الاساس الذي يحدد إدراكنا لحركة الاحداث والمنطق الذي يحكم عناصرها.

وبعبارة اخرى فإن قوانين الصراع وتجلياته في عالم ما بعد الحرب هو شيء مختلف تماماً.

لذلك ليس مستغرباً ان نتعاطى بإنفعال وجداني رهيب مع تطور الموقف في قضية ليبيا.

فنحن ننظر مذهولين.. إلى سيناريو بدا من نقطة معينة ويسير كمدخلة الى نقطة اخرى معروفة سلفاً. مذهولين وعاجزين امام سيناريو يستطيع اي منا ان يحدد مساره. حتى الفصل الاخير كما لو كان يشاهد عرضاً لفيلم سبق له رؤيته، او كاننا امام عرض على الطبيعة لرواية ماركيز «قصة موت معلن».

واكثر من ذلك ففي موضوع العراق ظل شبح السؤال قائماً فيما لو ان سلوكاً ما او موقفاً ما كان يمكن ان يجنب العراق الحرب. اما هنا فقد اعطت القيادة الليبية افضل مالديها من اداء دبلوماسي وقانوني شديد المرونة لنزع ذرائع العدوان. مع ذلك فإن «البلطجة» الامريكية فقدت حاجتها إلى ورقة التوت لاخفاء نواياها.

أول البارحة... قرار بتسليم المتهمين والبارحة قرار بالحظر الجوي والعسكري وغداً ـ من المؤكد ـ حظر بري وبحري وهكذا حتى الخطوة الأخيرة القائمة مثل قدر محتوم. او وفق تعبير مواطن في كاريكاتير العدد الماضي من الاهالي ـ المكتوب عالجبين لازم تشوفه العين.

وبالضبط كما في سيناريو العراق بدا التصعيد في المطالب وكشف الرائد جلود ان امريكا وبريطانيا لم تعد تشترط تسليم المتهمين فقط بل تدمير المنشآت العسكرية الليبية ورقابة دائمة على تسليحها.

إذا كان هذا هو منطق الحقبة الجديدة ومايحصل اليوم مع ليبيا يعبر عن حركة المجتمع الدولي واطرافه في ظل النظام الدولي الجديد ـ المفترض! فيا لهول هذا اللانظام، انه يشبه بالضبط نظام القرن الماضي حيث كان منطقياً تماماً ان تحط بارجة على شاطيء اقليم ما في قارة اخرى ويرفع بعد يومين علم الدولة الاوروبية المعنية على ارض ذلك الاقليم.

والفرق اليوم ان ذلك يجري بصورة اكثر تنظيماً اي تحت مظلة الشرعية الدولية «مجلس الامن» الذي تشكل في حقبة اخرى ولأهداف اخرى فماذا نحن فاعلون في عالمنا الجديد ـ المرعب هذا!

لاحاجة لمزيد توصيف الحال الماثل الذي نعيشه مع انظمتنا. فقط نريد ان ننطلق من سؤال صغير: هل حقاً نحن ملزمون بتنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره؟ هاتوا نقلب الدفاتر العتيقة ونرى الى قرارات مجلس الامن جميعاً اين طبقت وكيف طبقت ومن احترمها بحذافيرها؟

هل لو تجاهلت الدول العربية بصورة او باخرى القرار [illegible]

[illegible]

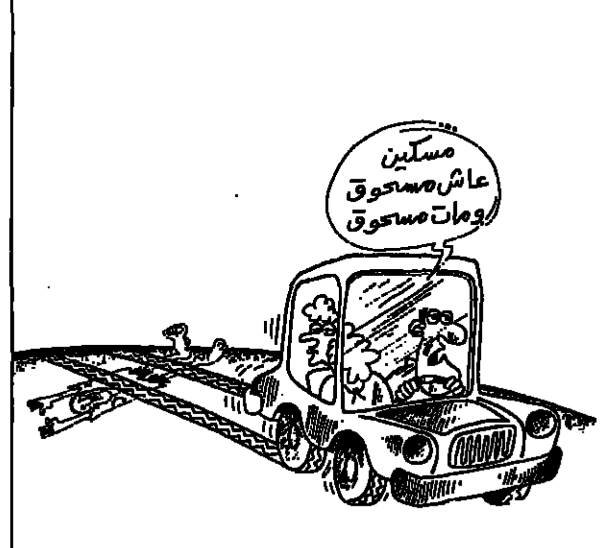
جميل النمري

كاريكاتير











الكلمة الوحيدة من الطلبة... الكلمة الوحيدة التي لم تنشر !

غطت الصحف اليومية والتلفزيون بصورة ممتازة زيارة جلالة الملك إلى الجامعة الاردنية والتي أستهدفت التواصل والحوار المفتوح مع الجسم الجامعي وخاصة مع جمهور الطلبة... «رجال الغد» و«بناة المستقبل». ممتازة لولا ثغرة بسيطة هي غياب ـ نقصد تغييب ـ الصحف (التي نقلت الوقائع عن بترا) والتلفزيون لصوت الطرف المستهدف بكل هذه العملية. ونعني الطلبة. فقد سمعنا وقرانا كلمات جلالته وسمعنا وقرأنا رد رئيس الجامعة واستفسارات الاساتذة. لكن الطلبة... أين كانوا؟ ماذا قالوا؟ ماذا سألوا؟... لم نعرف او الاصح لم يعرف الجمهور. فنحن في «الاهالي» نعرف ان مداخلة وحيدة يتيمه لكنها ممتازة ومعبرة عن صوت الطلبه تقدم بها الطالب حازم الصمادي ضاقت عنها صفحات الجرائد وشاشة التلفزيون... لكن على الاقل



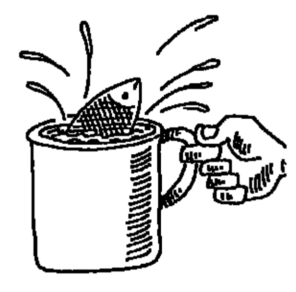
ولحسن الحظ فقد نقل الراديو وقائع اللقاء فتمكن من صادف وفتح الراديو في تلك اللحظة من سماع صوت الصمادي يلعلع بثقة طارحاً وجهة نظر الطلبة.

وحازم الصمادي هو من المتعاونين في الكتابة «للاهالي» لكن ليس لهذا السبب ننحاز له.

فمن بين كل ماقيل صدف ان تحدث احد الطلبة وطرح وجهة نظر هي الوحيدة التي صدرت عن الطلبة، اي الجهة التي تمثل الطرف المقابل في الحوار فلماذا هي بالذات توجب حذفها؟ ملخص ماقاله الطالب حازم الصمادي امام جلالة الملك ورئيس الجامعة في مدرج سمير الرفاعي ان فكرة البرلمان الجامعي معقولة ولكن أبداً ليس كبديل عن اتحاد الطلبة وقال ان اتحاد الطلبة يجب ان يقوم الانتخاب فيه على مبدأ التمثيل النسبي حتى لاتتكرر تجربة اللجنة التحضيرية بسلبياتها (احتكار طرف واحد لها وقصورها عن ان تكون اداة تواصل وتوحيد للجسم الطلابي). اما حول مسيرة السلام فقد عبر عن القلق المشروع من شكل الصيغة والمسار الذي فرض علينا في المفاوضات. جلالة الملك رد مؤكدا ـ كما ابرزت ذلك وسائل الاعلام ـ ان فكرة الحزب الواحد وكل اشكال الديكتاتورية تنتمي للماضي وترك للمعنيين في الجامعة التحاور حول موضوع البرلمان الجامعي.

اما د. فوزي غرايبه فقد جاوز الاعتدال والحذر بوصفه رئيس الجامعة حين استبعد سلفاً فكرة التنظيم النقابي للطلبة بدعوى أن ليس هناك مهنة اسمها طالب. ورأى ان التمثيل النسبي يعني وجود احزاب! (هي ليست بعبعاً على كل حال)! والجامعة لن تسمح بنشاطات حزبية داخلها حتى بعد ترخيص الاحزاب. المهم .. ان ادارة الجامعة بعد ذلك لم تستمع الا لذاتها. اذ يؤكد الطلبة ان صيغة البرلمان الطلابي باتت جاهزة ... وباي باي اتحاد عام طلبة الاردن.

انصفهم يا عطوفة مدير البوتاس



العاملون بنظام الشفتات في شركة البوتاس (٧٠ عاملاً) يائسون ومحبطون وغاضبون ليس فقط بسبب حرمانهم من حقوقهم بل اكثر من ذلك لأن المدير العام لايريد ان يسمع، أو يناقش، او يفهم مشكلة العاملين بنظام الشفت. فهم يناوبون في العطل والاعياد ولايحصلون على اية بدل او علاوة عمل إضافي. وهي لاتؤمنهم بالنقل من وإلى الكرك أسوة بباقي موظفي الشركة. وإذا ماحاولوا التحرك نقابياً فإن سيف الطرد مسلط فوق رؤوسهم. هذا هو مضمون المذكرة التي وجه العاملون في البوتاس نسخة منها للاهالي.

وقد ابلغ احد العاملين «الاهالي» ان باب المدير الموصد هو المشكلة الاساسية ذلك ان المسؤولين الفرعيين ليس لديهم لا القدرة والا الصلاحية لبحث اي مشكلة.

وهناك وجه آخر لمشكلة العاملين هو هذا التجريم والتحريم للنشاط النقابي في زمن الديمقراطية. ففرع النقابة للعاملين بالتروكيماويات فرع صوري محجوز للمتعاونين مع الادارة فلا تنسيبات للعمال ولا انتخابات ولايعرف العمال هل النقابة لهم أم عليهم والشعار السائد هو «الحيط الحيط ياالله الستيرة» وإذا اراد موظف ان يجني على نفسه فيكفي ان ينبش موضوع العمل النقابي.

ويتساءل العاملون متى يصل اليهم نسيم الديمقراطية. هذا الذي هب ذات نيسان من الجنوب.

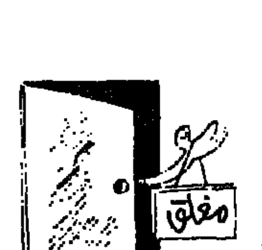
بمناسبة يوم الارض

نظمت الفعاليات الطلابية في الجامعة الاردنية يوم ١٣/٤ ندوة سياسة بمناسبة يوم الارض ضمن اطار اسبوع الاحتفالات بهذه المناسبة .

وشارك في الندوة السادة الحاج خالد مسمار وحسين ابو رمان وصادق عارف ووليد مصطفى. وتناول ضيوف هذه الندوة التي اقيمت في مدرج سمير الرفاعي بالجامعة معاني يوم الارض وتطورات الانتفاضة الفلسطينية الباسلة ومسار مفاوضات التسوية للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، والموقف منه.

دخلت الواسطة من الشباك... فاغلق الرئيس الباب!!!

يبدو ان كثرة الواسطات التي تدخلت لدى سيادة رئيس الوزراء ليحصل اصحابها على وظيفة مدير عام الضمان الاجتماعي، قد دعت الرئيس لتأجيل تعيين مدير جديد لهذه المؤسسة.



وذكرت مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء كان قد طلب من وزير العمل السيد عبد الكريم الكباريتي ان ينسب له شخصية تستطيع ان تقدم اسلوبا جديدا لعمل هذه المؤسسة الهامة، وخاصه فيما يتعلق بإمكانية مساهمة المؤسسه بالمساعدة في التخفيف من البطالة بواسطة استثمارات تحقق ربحية بالإضافة الى استيعاب المشاريع الجديدة للايدي العاملة الاردنية، حيث ان حجم الاموال التي تحصل عليها المؤسسة من المشتركين بها يؤهلها للمساهمة بالكثير من المشاريع الإنتاجية. ولكن اذا ماتوفر لهذه المؤسسة الشخص المتخصص في هذا المجال. مما يذكر ان منصب المدير العام للمؤسسة العامه للضمان الاجتماعي قد شغر بعد تعيين السيد محمد السقاف وزيرا للتموين .

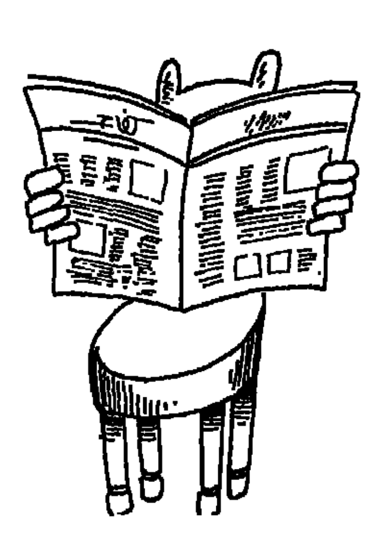
الطيارون الاردنيون يلتقون رئيس البرلمان

التقى وفد من لجنة متابعة شؤون الطيارين المدنيين الاردنيين مع رئيس مجلس النواب الدكتور عبداللطيف عربيات الذي استمع إلى شرح مفصل حول مشكلات قطاع الطيارين، والمتمثلة في ايجاد فرص عمل لهم ومحاولة استيعابهم لدى الملكية الاردنية، وايجاد نقابة خاصة لهم.

وطلب الدكتور عربيات منهم تقديم عريضة تلخص مشكلاتهم ومطالبهم ووعد بمتابعة قضيتهم لدى الجهات المختصة. وقد ضم الوفد كل من الطيارين خالد عياد ومحمد داوود ومازن الشلبي.

وكانت «الاهالي» قد نشرت في عددها السابق تقريراً حول اوضاع الطيارين الاردنيين ومطالبهم.

تشريعات ديمقراطية ... وتشريعات عرف ـ قراطية



طلبت أمانة مجلس النواب من سفارات عدة دول تشريعاتها المتعلقة بالاحزاب، ويعتقد بان هذه الخطوة تاتي بمناسبة إقتراب موعد مناقشة مجلس النواب لمشروع قانون الاحزاب الذي ادخلت عليه اللجنة القانونية تعديلات ادت لتنقيته من المضامين العرفية التي جاءت في الصيغة المقدمة من الحكومة.

من يريد الحفاظ على المضمون الديمقراطي النظيف لمشروعنا للاحزاب سيجد سنداً قوياً في تشريعات الدول التي تمارس ديمقراطية حقيقية ومنها التشريعات الاوروبية. اما من يريد شن هجوم معاكس لإعادة تثبيت النصوص العرفية فسيجد ضالته في تشريعات الدول التي تمارس العرف ـ قراطية

صندوق العاملين في التربية يستثمر مليون دينار في عدة شركات مساهمة

قالت مصادر صندوق الضمان الاجتماعي للعاملين في وزارة التربية والتعليم ان مجموع ما تم دفعه للمستفيدين من الصندوق منذ انشائه عام ١٩٧٨ وحتى مطلع العام الجاري ١٩٩٢ بلغ ٨ر٩١٣ مليون دينار.

واضافت المصادر ان حجم الاموال التي حصلها الصندوق لنفس الفترة بلغت ٩ر٧٨٢ مليون دينار وانه يتوفر لدى الصندوق حالياً حوالي مليون دينار يجري استثمارها في عدة شركات مساهمة عامة اردنية تعمل في مجال المال والتامين والخدمات والصناعة والتجارة.

كما يساهم الصندوق في سندات التنمية عن طريق البنك المركزي الاردني، وقد استفاد منه حتى الآن حولي ٢٠ الف مشترك من أصل ٥٥ الف مشترك.

هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

حول النيابة والوزارة

يلاحظ ان موضوع «الاستيزار» صار يشغل الرأي العام الاردني، ويستحوذ على اهتمامات نسبة كبيرة من الناس، خلال السنوات الاخيرة، اذ تسيطر المناقشات والتحليلات بين فترة واخرى على المجالس الخاصة، حول تغيير او تعديل وزاري محتمل، وتكثر الشائعات التي يتناقلها البعض عمن سيذهب ومن سيجيء من الوزراء!

وحقيقة الامر ان سر الاهتمام الزائد بهذا الموضوع كما يبدو لي ـ هو كثرة التغييرات والتعديلات الوزارية التي تجري من جهة، والتزايد الملحوظ في اعداد الذين تضخمت عندهم شهوة «الاستيزار» من الاردنيين. فالمستوزرون يتزاحمون في طريق ضيق، وحتى اولئك الذين يدعون الزهد بالكرسي الوزاري فان غالبيتهم ربما لايفارقون الهاتف، عندما يسمعون اشاعة او خبرا عن قرب تغيير او تعديل وزاري، وبعضهم قد يلجا الى تاليف واطلاق الشائعات عن ترشيحه لمنصب وزاري!

واذا كان اي منصب اداري متقدم يغري الكثيرين بالوصول إليه، فان المقعد الوزاري اكثر اغراء، بسبب الامتيازات المادية والمعنوية والاجتماعية التي تتوفر للوزير، سواء في فترة عمله او بعد خروجه من الوزارة، حيث يضمن راتبا تقاعديا محترما وثابتا.

ولقد سلطت الاضواء في الاونة الاخيرة على السادة النواب الذين وضعوا الوصول إلى مقعد وزاري هدفا مركزيا لهم، بغض النظر عن وسيلة الوصول، واحدثت مشاركة، بعض النواب في السباق الطويل نحو الكرسي الوزاري، ردود فعل واسعة من قبل الرأي العام، اتسمت بتوجيه انتقادات لبعض النواب الطامحين الى الجمع بين الوزارة والنيابة، وكان الاتهام الذي يوجه لهم، ينصب على نقطة اساسية، وهي الخوف من نسيان النواب الذين يبحثون عن الوزارة لمهامهم الرقابية والتشريعية، ووعودهم التي قطعوها للناخبين عند ترشيح انفسهم، بسبب اغراءات الكرسي الوزاري الكثيرة.

وكان لمساهمة الصحافة في توجيه النقد لبعض النواب المستوزرين، ان حدثت معركة كلامية بين هؤلاء النواب والصحافة، حيث هوجمت الصحافة خلال احدى جلسات مجلس النواب، ورد بعض الصحفيين والكتاب على تلك الهجمات، ولحسن الحظ فقط انتهت «المعركة» بسلام وادرك الطرفان ان تناقض بينهما، بل من الطبيعي ان يسود علاقتهما التوافق والانسجام والتعاون.

ومن المفارقات تراكض بعض النواب للوصول إلى الكرسي الوزاري، ان ثلاثة عشر نائبا تقدموا باقتراح يدعو إلى الغاء المادة الدستورية التي تجيز الجمع بين النيابة والوزارة.

واظن ان العيب ليس في جوهر النص الدستوري الذي يجيز الجمع بين عضوية مجلس النواب وتولي منصب الوزارة، لكن العيب يكمن في سوء التعامل مع هذا النص من قبل المعنيين في الامر، وبشكل خاص بعض النواب الذين سيطرت عليهم شهوة الاستيزار.

فالنائب الملتزم بقضايا الوطن والمواطنين، والصادق فيما يقول، والنزيه في عمله، والبعيد عن اساليب الخداع والمناورات والنفاق والانتهازية، يستطيع بكل تاكيد الجمع بين النيابة والوزارة، وان يجعل الامساك بالموقعين في آن واحد، عنصر قوة وفعالية لتحقيق مزيد من الانجازات والخدمة للمصلحة العامة، وهو في هذه الحالة يكون اقدر على مراقبة السلطة التنفيذية من داخلها.

لكن ليس للنص الدستوري ذنب اذا وقع بعض النواب تحت اغراء الكرسي الوزاري وعطل ضميره، بغية تحقيق مكاسب شخصية على حساب واجباته البرلمانية والتزاماته الشعبية، ونزاهته ومصداقيته.. فالخلل في شخصية النائب، لا في النص الدستوري.

ومثل هذا الخلل لاينحصر في النواب الذين يتراكضون على المقعد الوزاري، ويفضلونه على المقعد النيابي، وانما علينا الاقرار بان اللجوء للاساليب الانتهازية والوصولية والمناورة والكذب والنفاق والادعاء والوشاية والتآمر، تكاد تكون ظاهرة متفشية في مفاصل المجتمع والدولة... وفي القطاعين العام والخاص، وربما يصادف كل منا نماذج يومية لذلك في حياته العملية والاجتماعية والسياسية.

الصحيح في برنامج التصحيح

هذ الحوار لم يكن مخططاً له. وربما لهذا السبب كان أجمل. فقد صادف وجود د. فهد الفانك عندنا في الاهالي لموعد مع الاستاذ احمد النمّري المحرر الاقتصادي للاهالي في شان آخر. وكان لابد ـ ونحن نحتسي فنجان قهوة ـ ان نتحدث حول كتابات د. الفانك المثيرة للجدل. وفوق هذا... هو كان قد هاجمنا قبل ايام على مانشرناه حول بيع القطاع العام، ولم تكن المرة الاولى التي يجادل فيها ابو جهاد مانطرحه حول برنامج التصحيح... رفع أسعار المحروقات... الخ. وما كدنا نبدأ حتى قفزت إلى الذهن الفكرة. فها نحن ثلاثتنا نناقش في هذا الهم المشترك الذي يسمّى «برنامج التصحيح» والذي يشمل كل شيء بدءاً من صندوق النقد والديون وانتهاء بكل إجراء اقتصادي صغيراً او كبيراً. هم يشترك فيه المسؤول الحكومي والمراقب الاقتصادي والمواطن العادي. وما ان قفزت الفكرة إلى ذهني حتى استأذنت د. الفانك والاستاذ النمّري في إحضار المسجل... وكان هذا الحوار الذي لم نتدخل فيه إلا لشطب بعض الاستطرادات والاطالة حول بعض المواضيع، ومعلومة هنا أو هناك اعقبها د. الفانك بملاحظة «ليس للنشر».

جميل النمري



• الاهالي: هذا البرنامج العتيد اين هو؟ نحن لانرى من هذا الشبح إلا عصاه التي تضرب وتختفي، قرار رفع هذه السلعة حيناً او تلك الرسوم حيناً آخر.

— د. الفانك: طبعاً من غير المعقول ان يعلن سلفاً ان هذا الشيء او ذاك سيرتفع سعره. هناك وثيقة داخلية فيها قرارات لايجوز الإعلان عنها إلا في لحظتها كما هو حال رفع الاسعار.

— أ. النمّري: ليس المقصود هذه القرارات بذاتها فالبرنامج اكثر من جدول مواعيد. وهم يحتفظون به كوثيقة سرية، يرفضون نشرها.

— د. الفانك: هناك وثيقة وتقارير خبراء وللحقيقة فإن السيد باسل جردانة أيد نشر البرنامج وكان يريد عقد مؤتمر في حينه لتقديمه للناس ولم يحصل خوفاً من أن ذلك قد يتسبب في إضطرابات.

• الاهالي: طبعاً لانها سياسة غير شعبية!

— د. الفانك: انا مع نشرها، يجب شرح الامور للناس، تقبل او ترفض، لايمكن جرّ احد بالسلاسل إلى الجنة. كان يجب على الحكومة نشر البرنامج وشرحه والدفاع عنه واقناع الناس ان لابديل عن البرنامج.

— أ. النمّري: من الواضح ان لاأحد يريد ان يتحمل تبعات تبني البرنامج.

— د. الفانك: كل ماهو مهم نشر على كل حال وهذا مافعلته انا. هذا برنامج ليس ليوم بل لسبع سنوات ويجب إفهام الناس انه ضروري وبدونه لاندري ماسيحصل للاقتصاد، لسعر الدينار، لمستوى المعيشة، للديون.

• الاهالي: أنت متحمس للبرنامج كانه المنقذ لاقتصادنا وهو الحل الوحيد مع ان هناك من يرى ان وصفات صندوق النقد اسوأ علاج لازمات دول العالم الثالث الاقتصادية.

— د. الفانك: هل طرح اقتصادي واحد البديل، قد يكون هناك بديل لكنه أسوأ. والواقع ان مايطرح ليس بديلاً. هو تهويش على صندوق النقد... والسياسة الصندوقية... الخ فكما ترى الكل يتكلم ضد احزاب ونواب... واقول لك حتى وزراء فمادام الناس ضده، فلماذا يتحملون الوزر.

• الاهالي: ولذلك يظهر البرنامج بدون أب يتبناه وأنت تطوعت لذلك.

— د. الفانك: طبعاً أنا افعل ذلك من موقعي كاردني مخلص لوطنه. أنا محامي البرنامج وليس الصندوق وأرى فيه مصلحة الأجيال القادمة.

• الاهالي: وكيف مررت الحكومة البرنامج إذا كان عليه معارضة حتى من الوزراء.

د الفانك: لذلك لم يناقش مجلس الوزراء البرنامج رسمياً. ففي حينه شكل السيد طاهر المصري لجنة اقتصادية، لجنة وزارية كمصغرة أقرت البرنامج لكنها لم تقدمه للحكومة لاقراره رسمياً. لكن بينما كانت حكومة المصري تسلم المقاليد للحكومة الجديدة تم عرض البرنامج على آخر جلسة ومعه كتاب النوايا وموازنة ٩٢ واقر كل ذلك في جلسة واحدة وبسرعة.

•الاهالي: لقد أراح الحكومة اللاحقة من هذا العبء الثقيل

ـ د. الفانك: وكان فعل حسناً لو اضاف رفع سعر المحروقات، فقد كان مقرراً ان يكون الرفع من ١/١/٩٢ لكن الحكومة لم تجرؤ على اتخاذ القرار... وبقية القصة معروفة فقد جاء الثلج وبقيت حكومة الشريف زيد تؤجل القرار حتى الشهر الماضي.

ـ أ. النمّري: بمناسبة الحديث عن المحروقات، الا ترى ان إدعاء الحكومة بانها تخسر بسبب فروق الأسعار غير صحيح.

— د. الفانك: لاأحد يقول ان الحكومة تخسر. فالعراق يعطينا نصف البترول مجاناً والباقي بسعر ١٦ دولاراً للبرميل. وهذا الفرق يقدمه العراق للخزينة وليس للمستهلك، ليس صاحب الشاحنة او السيارة الفارهة هو المعني بهذا الدعم. ان تقييم الربح والخسارة، يجب ان يجري على اساس سعر السوق للبترول.

• الاهالي: وكيف نحسب ان الوضع تعدّل الان؟ وكم حققت الحكومة من وراء الرفع؟

ـ د. الفانك: رفع الاسعار حقق دخلاً إضافياً للحكومة يقدر بـ ٣٠ مليون دينار. ولو افترضنا ان الحكومة تحصل على البترول بسعر السوق لكانت النتيجة متعادلة اي لاربح ولاخسارة.

ـ أ. النمّري: اعتقد ان هناك مبالغة في الحديث عن الفرق بالنسبة للاسعار العالمية وهي على كل حال انخفضت كثيراً، وهذا مايتجاهلونه.

— د. الفانك: أعتقد انني مطل على الوضع وزرت المصفاة...

ـ أ. النمّري: لكن الحكومة من مصلحتها توهيم الناس حول الارقام.

ـ د. الفانك: انا اعرف باسل جردانة إذا كانت لديه معلومة فإنه قد لايقولها لكنه لايزورها. انه يعطي المعلومات كماهي. وهو ليس سياسياً في الاساس بل فني ومستقبله ليس في السياسة بل في مجال الاعمال ومصلحته ان يحافظ على مصداقيته.

•الاهالي — المهم ان التبرير الدائم للرفع بدعوى ان البترول مدعوم وأن الكلفة لاتتناسب مع السعر الموجود كلها دعاوي غير صحيحة. البترول لايخسر. الموضوع ان الحكومة تريد مزيداً من النقود فتزيد سعر البترول كما تزيد سعر السجائر.. .الخ.

ـ د. الفانك: ماخذي عليكم في الاهالي عندما كتبتم عن موضوع المحروقات هو انكم مثل آخرين لاتتحدثون من موقع المعرفة بالتفاصيل المالية لهذا الموضوع. فالحكومة هي التي تعطي البترول للمصفاة. وتتم المحاسبة على اساس حساب مصاريف الشركة ثم يعطى لها نسبة ١٦٪ او اي نسبة مقررة كربح والباقي للحكومة. الحكومة بالطبع لاتخسر ولا المصفاة ولكن لايجوز ان تقوم حسبتنا على اساس ان البترول مجاني. وسوف أعطيكم مثلاً، صادراتنا من الاسمنت حتى شهر ٩١/١٠ لم تكن تغطي تكاليف المحروقات لشركة الاسمنت وهذا لايظهر لان شركة الاسمنت تحصل على المحروقات مجاناً تقريباً فهل هذا جائز؟ فالاردن يخسر اقتصادياً؟ الان تم رفع السعر من ٧٥ ديناراً للطن الى ١٠٥ لتصحيح هذا الخطأ.

• الاهالي: لم ننتبه ان الاسمنت أرتفع لهذه الدرجة.

ـ د. الفانك: الرفع داخلياً كان فقط بنسبة ١٤٪.

• الاهالي: لنعد إلى البرنامج ان نقطة الدفاع الرئيسية عنه هو انه ضروري لندفع ديوننا او تاجيلها او جدولتها.

ـ أ. النمّري: لاخلاف ان هناك عبئاً يتوجب دفعه لكن السؤال من يتحمل هذه العبء؟ البرنامج يحمل ذوي الدخل المحدود العبء الاكبر وهذا ليس عادلاً فهم آخر من يتحمل المسؤولية في كل ماحصل.

• الاهالي: دعنا نستطرد في هذه الفكرة. انت يادكتور فهد تستطيع ان تعطينا ارقاماً تفحمنا... هذه هي الديون، هذا هو دخلنا وهذا مايجب ان نتخذه من اجراءات تقشفية لكي نفي بالتزاماتنا حتى يقبل الدائنون بتخفيف مطالبهم. لكن لننس موقفك كمحاسب ونحاكم الموقف من وجهة نظر المواطن. المواطن عاش دائماً ضمن امكانياته وهي متواضعة ثم فجأة يسمع انه مدين بهذا المبلغ الهائل وهو لايعرف متى وكيف ولماذا... ومع ذلك فرض عليه تخفيض دخله إلى النصف مع تخفيض سعر الدينار، وهو يطالب كل يوم بالمزيد. هو يستطيع ان يقول لست مسؤولاً عن سوء إدارتكم. وليس لديه سبب ليثق ان ماسيدفعه مجدداً من تضحية توفر مالاً جديداً للحكومة سيستخدم بطريقة صحيحة وسيحقق له بعد سنوات الامان. فالبرنامج في الجوهر هدفه توفير المال الذي قد يساء التصرف به مرة اخرى فيجد المواطن نفسه بعد تضحية سنوات في نفس الوضع السيء، الا ترى بان موقف الناس منطقي؟

— د. الفانك: موقف الناس منطقي مع حكومتهم وليس مع صندوق النقد والدائنين هؤلاء لا شان لهم بمشكلتك مع حكومتك. ما شانهم إذا استدنت لتشتري دبابات لاتستعملها. ثم إذا شئت ان تحاسب. فتحاسب الحكومة نحن سكتنا طويلاً زيد الرفاعي ومضر بدران استدانا فحاسبهما. لكن الان يوجد حكومة جديدة. في روسيا عندما سقطت القيصرية جرب البلاشفة ذلك. فهناك انتهت دولة اسمها روسيا وولد الاتحاد السوفياتي مع ذلك لم يستطع البلاشفة ذلك واضطروا للاعتراف بالديون، فما بالك بالنسبة لدولة كالارن هل يمكن ان نتمرد على ديونها؟.

ـ أ. النمّري: جرت محاولات وكان هناك طروحات لموقف موحد لدول العالم الثالث إزاء الديون، لكن بالطبع ليس هذا بيدنا، لكن بيدنا ان نحاسب الحكومة على إخفاقها الاقتصادي ومايمليه من استحقاقات. مثلاً اي نهج اقتصادي بديل يجب...

— د. الفانك: لحظة عن اي حكومة تتحدث؟ هذه الحكومة ليست مسؤولة عن الديون.

• الاهالي: لا اعتقد ان المقصود حكومة بعينها، الحديث هو عن الحكم. فالنهج اجمالاً هو نفسه.

ـ د. الفانك: لكن حقوقياً هذا لايصرف. الملك يعتبر نفسه فوق الجميع، هو رأس الدولة، والحكومات المتعاقبة هي التي تدير الشأن العام... وهل تعتقد ان قضية الديمقراطية جاءت من فراغ. لولا أزمة الديون وانتفاضة نيسان. وكان الجواب ان تفضلوا اديروا الوضع بانفسكم. وهذا ماحصل عموماً في معظم امريكا اللاتينية. فقد اوصلت الديكتاتوريات العسكرية تلك البلاد على أمتداد عقود إلى حافة الافلاس فاضطرت للتخلي عن الحكم.

ـ أ. النمّري: وعندنا افلست سياسات الحكومات المتعاقبة. لكن برغم الديمقراطية فان النهج لم يتغير. فإذا كان هذا البرنامج هو برنامج إنقاذ وهو من وجهة نظري ليس كذلك — فلماذا لم يخضع لحوار حقيقي ولم يعرض ليفوز بموافقة الشعب او ممثلي الشعب وانت ذكرت كيف جرى تمريره.

•الاهالي: الان نحن لانناقش الصندوق بل نناقشك. تتذكر انك هاجمت الاهالي بمناسبة مانشرته عن بيع القطاع العام وهاجمت الموقف اليساري... الديماغوجي.. .الخ

ـ د. الفانك: ياسيدي اليسار علم ايضاً. ولايجوز التهويش واعتبار ذلك يسارية .وهي على كل حال تعني علماً أكثر من اليمينية، وتفترض رأياً محسوباً ومسؤولاً. اما الشعارات ومخاطبة جماهيرنا المناضلة.. .الخ فهذا لايحل اي مشكلة.

— أ. النمّري: المشكلة إن الحسبة بالارقام، تمشي لكن في الحياة كلا. لان إجراءات مالية معينة لاترتبط ببرنامج اقتصادي — إجتماعي جديد يحقق نقلة نوعية في التنمية هي غير مجدية. او هي تفرض على الناس تضحية لامعنى لها بالنسبة لمستقبلهم هم.

— د. الفانك: من المؤكد ان الاجراءات المالية لاتكفي ولا احد يدعي ذلك. برنامج التصحيح هدفه خفض العجز في الموازنة وميزان المدفوعات، وخفض الاستهلاك، اي خفض مستوى المعيشة ليناسب إمكانياتنا.

لكن بالتاكيد هناك حاجة للاصلاح في كل الجوانب في التربية والتعليم، في انتاجية العمال في الاداء الاداري. البرنامج له إستهدافات محددة.

ـ أ. النمّري: إجراءات البرنامج تنعكس مباشرة على المستوى المعيشي للناس ولها آثار إجتماعية ضخمة إذ ان الطرف المتضرر والذي يدفع ثمن الإجراءات هم ذوو الدخل المحدود.

— د. الفانك: هل رفع سعر المحروقات الاخير يتضرر منه ذوو الدخل المحدود.

ـ أ. النمّري: المواطنون جميعاً يستهلكون نفس السلعة التي ارتفعت، وكنسبة بالنسبة لدخلهم و عددهم فالتضحية الاكبر يقدمها ذوو الدخل المحدود.

— د. الفانك: على كل حال الدولة تهتم بالتمييز بين سلعة واخرى، السلع التي يعتمد عليها الفقراء عليها رسوم اقل والسلع الكمالية رسوم أعلى. خذ الشيكولاته مثلاً، ذوو الدخل المحدود ليسوا مضطرين لاكلها. خذ الكهرباء عندما يرتفع سعرها (قريباً إنشاء الله)...

• الاهالي: هذه معلومة مهمة هاانت تقدم للمواطنين بشرى جديدة.

ـ د. الفانك: إذا رفعوا السعر قرشين مثلاً فمن يصرف القليل من الكهرباء يتاثر اقل، لكن من عنده بركة سباحة وسور محاط بمصابيح كهربائية... الخ سيدفع اكثر.

— أ. النمّري: الحقيقة ان توزيع العبء بصورة عادلة لاتكفي له هذه الاساليب، ضريبة الدخل هي الاساس لاخذ مايتوجب على الاغنياء، لكن قانون ضريبة الدخل عندنا متخلف، ثم ماهي قوانين الاعفاء للاستثمارات تخلق وسيلة اخرى لتهرب رأس المال من دفع حصته.

ـ د. الفانك: على كل حال حتى بالاعفاء لم نجلب استثمارات اجنبية. والبرنامج خفض سقف الاعفاء إلى ٧ سنوات بعد ان وصل إلى ١٥ سنة. القطاع الخاص عندنا مدلل على عكس مايدعي، ورأسماليتنا تريد الاعتياش على الدولة، انهم يريدون دائماً دعم وتشجيع الدولة، والدعم يذهب حقيقة لجيوبهم. حتى دعم الخبز

د. الفانك : قريباً إن شاء الله سيرتفع سعر الكهرباء
«الأهالي» : ها أنت تقدم للمواطنين بشرى جديدة !

برنامج التصحيح وكتاب النوايا والموازنة أقرت جميعاً في جلسة الوداع قبل رحيل حكومة المصري

فالمستفيد منه هم أصحاب الافران.

• الاهالي: من المعروف ان السمة الطفيلية غالبة على الرأسمال عندنا.

ـ د. الفانك: الرأسمالية هي صانعة للتقدم، انها تطور الانتاج وتصنع تكنلوجيا توسع التوظيف وفرص العمل. لكن الرأسمال عندنا يريد ان تشتري منه الدولة وتدعمه الدولة.

• الاهالي: إن هذا الوضع إجمالاً في العالم الثالث يبرز أهمية القطاع العام. وهذا مادافعنا عنه في الاهالي. وانت اتهمتنا بالديماغوجية. ولكنك لم تكن أقل من ذلك عندما خلطت بين موقفنا من الحكومة وموقفنا من القطاع العام.

— د. الفانك: كيف تهاجم طويلاً سيطرة الحكومة على الصحف ثم تقف ضد بيع اسهم الحكومة في الصحف، ومصنع الجير والطوب ليس افضل مثل على التضحية بالقطاع العام فهو متوقف وخسائره بلغت ٢مليون دينار.

أ. النمّري: المقال كان تقريراً اخبارياً

الاهالي: نحن لم نعلق سلبياً او ايجابياً على ما ورد في التقرير لكن ضربنا امثلة من التي وردتنا والقطاع العام لايحوي شركات متعثرة فقط بل مؤسسات ومصانع كبرى.

— د. الفانك: هناك حالات متعثرة من الضروري رفع عبئها عن الدولة. الملكية الاردنية رأسمالها ٢٠ مليون دينار لكن الحقيقة انه جاوز الـ ١٢٠ مليون. لان الرأسمال كان يتآكل بالخسائر والدولة تضخ اموالاً هي رسمياً لزيادة راس المال، لكن أكيد هناك مرافق مدرة للربح وهناك مرافق عامة من الضروري بقاؤها مع الدولة. ولماذا تتخلى الحكومة عن الاتصالات السلكية واللاسلكية وهي كلفتها ١٥ مليون دينار لكنها تدر ١٠٠ مليون دينار لميزانية الحكومة.

• الاهالي: لكن المعلومات ان كل شيء سيتحول للقطاع الخاص.

— الفانك: هل تعرف ان الحكومة تملك قطاعاً عاماً بقيمة ٥٠٠ مليون دينار، بينما هي تعرض للبيع ٥ملايين فقط.

ـ أ. النمّري: ماذا سيفعلون بالـ ٥ ملايين. انت كان لك موقف ممتاز في قضية بيع احتياطي البنك المركزي من الذهب. والان من السهل ان تبيع الحكومة اسهمها لكن من أجل ماذا!

ـ د. الفانك: ارجو ان لاتصل إلى استنتاج عبدالله المالكي« بان المال بيد المهربين افضل من المال بيد الحكومة. هل تذكر! كان الخزينة تابعة لحكومة عثمانية طبعاً . اي كمية من المال تاتي ستكون لخفض العجز البالغ ٢٧٠ مليون.

— أ. النمّري: د. المالكي كتب بصورة ممتازة ضد برنامج التصحيح.

— د. الفانك: نعم هذا ليس صعباً لكنه وعد بطرح البديل ولم يفعل. وانا اعرف بديله. انه منع الاستيراد.

ـ أ. النمّري: هناك معلومتان لهما مغزى ذو خطورة. الاولى تخفيض الاعتماد الذي يجب فتحه لتمويل الاستيراد إلى نسبة لاتزيد عن ١٠ـ٢٠٪ من المبلغ المطلوب (في السابق إعتماد يغطي كامل المبلغ) والثانية وضع سقف للتسهيلات الائتمانية الاجمالية من البنوك لايجوز تجاوزه وهو ٢٠٠ مليون دينار.

— الاهالي: إذا فهمت جيداً فالاولى تعني تشجيع الاستيراد والثانية تعني تقليص الاستثمار المحلي فهل هذا ما يريده الصندوق؟.

— أ. النمّري: نعم ود. المالكي يؤكد ان البندين من شروط صندوق النقد والغريب ان هذا الإجراء بوضع سقف للتسهيلات ياتي بينما البنوك مترعة بالسيولة النقدية.

ـ د. الفانك: هذه حكاية رائجة لكن غير صحيحة، انا لا ارى ان هناك سيولة. هناك بنكان يحوزان على نصف سيولة البلد هما بنك الاسكان والبنك العربي وسياسة البنك العربي عدم صرف السيولة... هذه سياسة معروفة للبنك.

— أ. النمّري: لا. من ينظر إلى حسابات البنوك يتاكد ان هناك سيولة.

— د. الفانك: هي ودائع متبادلة... تلبيس طواقي.

ـ أ. النمّري: بالعكس هذا البند تراجع كثيراً لصالح الودائع المباشرة من المواطنين.

• الاهالي: على كل حال، معروف ان عودة المهجرين من الكويت ادخلت كميات من العملة للبلد واريد ان اسال عن هدف الصندوق من الاجرائين.

ـ د. الفانك: يا أخي لاتتوهم، بالنسبة لسقف الائتمانات فهي في الاحوال العادية لاتحصل اصلاً الى ٢٠٠ مليون وسياسة الصندوق هي المدخل بوسائل اقتصادية وليس ادارية مثلاً هم لايمنعون سلعة كالسيارات من الدخول لكنهم يرفعون الجمرك عليها.

— أ. النمّري: هم مصلحتهم تشجيعنا على الاستيراد لذلك جاءت إجراءات وضع ضريبة على الاستهلاك وتخفيض نسبة الحماية الجمركية.

ـ د. الفانك: هم مصلحتهم اولاً إسترداد ديونهم. اي إذ كان لدينا نقود سنردها اولاً للتسديد وليس لمزيد من الاستهلاك وهذا بالمناسبة ما حصل مع باسل جردانة في باريس عندما طالب بجدولة الديون. فقالوا له انت عندك ٢ مليار في البنك المركزي. هاتها ونجدول لك بقية ديونك.

— أ. النمّري: هذا من باب المناورة والترهيب هم يعرفون تماماً الموقف.

— د. الفانك: يمكن. لكن هم فعلاً طالبوا... .عليكم ٧ مليارات ولديكم ملياران هاتوهما ونقسط الباقي... هذا منطقي. كيف تاتي لتقسيط ديونك وتحتفظ بهذا المبلغ عندك. وكانت المفاوضات على وشك ان تفشل.

• الاهالي: حسناً هذه النقطة التي نريد الوصول إليها.كيف انعكس البرنامج على قضية الديون.

— د. الفانك: أرى انه تم التعامل معنا بمنتهى اليسر والتساهل، والحكومة وسّطت امريكا حتى لا يضغط الصندوق علينا... وتعرف كم تشكينا من آثار حرب الخليج... الخ. بيكر ارسل مرتين للصندوق يطلب التعامل بيسر مع الاردن. وقد تم انجاز البرنامج. والان مع خطة بريجي ندفع ٨٪ اليوم ثم فائدة على نصف المبلغ مقسمة على ٣٠ سنة. ماذا نطلب اكثر! هذا تعامل لشخص مع خطيبته.

• الاهالي: لحظة إشرح لنا خطة بريجي هذه.

ـ د. الفانك: الخطة تعطي ٣ خيارات. خيار (١) ان تشتري الاردن ديونه من السوق بخصم ٦٥٪. كما فعلت الكويت بديون الاردن. إذ باعتها بـ ٣٥٪ من قيمتها الاصلية. خيار (٢): تقدم ضمان بسد راس المال خلال ٣٠ سنة. او كخيار ثالث شراء الديون بسعر تحصل مع فوائده عندما تسد كاملاً بعد ٣٠ سنة إلى قيمة رأس المال. وهذا سيعطي حقاً بتخفيض الفائدة الى ٦٪..

ـ أ. النمّري: في الجوهر نحن نؤجل المشكلة ولانحلها.

— د. الفانك: أليس ممتازاً ان نزيح المشكلة عن كاهلنا لعشر سنوات، ثم من يدري اي تطورات ستحدث خلال عشر سنوات. وقل لي اي دين هو هذا الذي سوف نسده بعد ٣٠عاماً... كم ستكون نسبة التضخم.. .وكم ستكون قد تضاءلت قيمته الحقيقية. بالنسبة لي نحن حصلنا على شبه إعدام للديون. والفضل في ذلك لباسل.

• الاهالي: لاشك انه سيسعد بهذه الشهادة!

ـ د. الفانك: يجب قول الصح!

ـ أ. النمّري: لنعد الى الموضوع الذي اثرناه في البداية وهو الضمانات الداخلية، فإن كانت الاجراءات التقشفية ـ اي البرنامج ضرورية امام الدائنين فهل تضمن حقاً علاج اقتصادنا ودفعه إلى الامام.

ـ د. الفانك: هذا شأن آخر. انا ادافع عن البرنامج بوصفه ضرورة ولمصلحة الاردن امام العالم الخارجي. اي الصندوق والدائنين. لكن داخلياً فكل شيء بحاجة إلى اصلاح.

• الاهالي: الان يمكن الانتقال الى مساءلة ايدلوجية الفانك الاقتصادية. هل تؤمن حضرتك بشيء اسمه نظام التبعية الاقتصادية.

ـ د. الفانك: كلا. في عالم اليوم لايوجد استقلالية اقتصادية. هناك إعتماد متبادل على مستوى كل العالم. تبعيتنا اساسها سياسي. السعودية دولة لديها مال بغطي العالم. مع ذلك فهي تابعة سياسياً. هم لايستفيدون اقتصادياً من الاردن. امريكا ٨٠٪ من تجارتها داخلية. فتصور كم حصة الاردن من الـ ٢٠٪ الباقية. نحن نحتاج إلى تحصين انفسنا سياسياً وهذا يتحقق بالديمقراطية. الديمقراطية تحمينا. لقد صمدنا خلال ازمة الخليج فقد تمكنا من التعبير عن موقف معين بحجة الديمقراطية.

• الاهالي: بكل الاحوال هناك مدارس اقتصادية، وهناك نماذج، هناك الاقتصاد المخطط والمسيطر عليه من الالف إلى الياء من قبل الدولة كما هو حال النموذج السوفيتي، وهناك نموذج الاشتراكية الديمقراطية حيث تتدخل الدولة بصورة واسعة لضمان توازن معقول وتقديم حماية اجتماعية للطبقات العاملة، وهناك نموذج ريغان وتاتشر لراسمالية حرة تماماً تحرم تدخل الدولة او ترفض وجود قطاع عام.

البقية ص «١٣»

أ. النمّري : مصلحة الدول الغربية تشجيعنا على الاستيراد
د. الفانك : مصلحة الدول الغربية أولاً إسترداد ديونها

«الأهالي» : كيف إنعكس قبولنا للبرنامج على تعاملهم في موضوع ديوننا ؟
د. الفانك : بمنتهى اليسر والتساهل، كما يتعامل شخص مع خطيبته !!

تل أبيب

تل أبيب :

حكومة شامير تبحث عن جواسيس سوفيات بين المهاجرين الجدد.

نشرت حكومة شامير في الصحف الاسرائيلية اعلاناً دعت فيه المهاجرين اليهود الجدد، للوشاية باي يهودي سوفياتي يعرفون انه كان ينتمي الى جهاز المخابرات السوفياتية السابق الـ «كي.جي.بي.» وتضمن الاعلان رقماً هاتفياً للإتصال عليه مع موظف خاص جرى تفريغه لهذه الغاية في مقر الموساد الإسرائيلي.

واكدت الحكومة الإسرائيلية في إعلانها، إلتزامها بالحفاظ على سرية المعلومات حول الوشاة.

وقال راديو لندن ان نشر الإعلان أثار موجة من الإستياء في اوساط المهاجرين السوفيات مما أصبح يهدد بالإنعكاس سلباً على موقف هؤلاء المهاجرين من حزب الليكود خلال الانتخابات الإسرائيلية.

بريطانيا

المعارضة العراقية تجتمع في لندن!

بمبادرة من حركة معارضة جديدة (تمولها العربية السعودية وتوجهها واشنطن) تطلق على نفسها اسم حركة الوفاق العراقية وتضم في عضويتها اعضاء سابقين في حزب البعث الحاكم في العراق وعدداً من رموز المعارضة المستقلين السابقين، عقد اجتماع في لندن للمعارضة العراقية قيل ان من بين الحركات التي شاركت فيه حركة ما يسمى (مجلس العراق الحر)، وتحالف المعارضة الاسلامية العراقية الموالي والممول من الرياض، والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية الموالي والممول من طهران، إضافة الى ممثلي حركات كردية.

وذكرت مصادر صحفية ان الاجتماع اقتصر على خطوات تنسيقية، لكن اجتماعاً آخر لدراسة المهام وتوزيع الأدوار سيعقد خلال الشهر الجاري في واشنطن!!.

كندا

من يحل عقدة التمثيل الفلسطيني في المحادثات المتعددة حول اللاجئين

مازال الخلاف حول تشكيل الوفد الفلسطيني الى اجتماع لجنة اللاجئين المقرر عقده في العاصمة الكندية اوتاوا في شهر مايو القادم، مدار اخذ ورد فيما تلجا كندا الى عرابي المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية لحسم هذا الخلاف.

وصرح دبلوماسي كندي، ان على واشنطن وموسكو، ايجاد حل لهذا الخلاف. والجدير بالذكر ان زعماء الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يؤكدون على اشتراك ممثلين عن فلسطينيي الشتات ضمن وفدهم الى محادثات اوتاوا المتعددة الاطراف حول موضوع اللاجئين، في حين ان اسرائيل تطالب باستبعاد الفلسطينيين من خارج الاراضي المحتلة كشرط لحضورها المحادثات. وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان مشاركة ممثلين عن فلسطينيي الشتات يتناقض مع الاتفاقات التي تم التوصل اليها قبيل بدء المسيرة السياسية واعلن انه في حال تقديم دعوات للفلسطينيين من الخارج فان اسرائيل ستلغي مشاركتها في المباحثات.

جورجيا

الدول الغربية تفك العزلة عن جورجيا

تخلت الدول الغربية عن تمنعها الخجول عن الاعتراف بجمهورية جورجيا، وشرعت في فك العزلة الدولية، التي جعلت منها الجمهورية الوحيدة من بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، التي لم يتم الاعتراف باستقلالها الذي اعلنته في شهر ابريل من العام الماضي. وكان تمنع الدول الغربية قد املته الاحداث التي وقعت في الجمهورية الجورجية، وأدت الى الاطاحة برئيسها المنتخب زياد غمسا خورديا. ومنذ عودة ادوارد شيفارد نادزة وتعيينه من قبل المجلس العسكري الحاكم، رئيساً لمجلس الدولة، وجدت الدول الغربية ورقة التوت التي تتوارى خلفها لتبرير فك العزلة. وجاءت الخطوة الاولى من المانيا التي اعلن وزير خارجيتها هانز ديتريش غينشر، خلال زيارته الاسبوع الماضي لجورجيا، عن ابرام اتفاقية تعاون شاملة مع جورجيا وتعيين اول سفير الماني لدى جورجيا منذ عام ١٩٢١.

وكانت الولايات المتحدة قد اشترت منذ فترة بناية في العاصمة تفليس، لتكون مقراً لسفارتها ومن المقرر ان يقوم وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر ووزير خارجية فرنسا رولان دوما بزيارة جورجيا الشهر القادم بهدف الاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية معها.

جولة الأسبوع

الولايات المتحدة

صفقة صواريخ هوك وباتريوت للكويت بقيمة ٢,٥ مليار دولار

ابلغت الحكومة الامريكية الكونغرس انها توصلت الى اتفاق مع الحكومة الكويتية يقضي بتزويد الكويت بصواريخ باتريوت وهوك بقيمة ٢,٥ مليار دولار.

واعلن راديو صوت امريكا تفاصيل الصفقة على النحو التالي:

اولاً: ٤٥٠ صاروخ باتريوت مع محطات مراقبة وست بطاريات اطلاق ووحدة تدريب ووحدة صيانة.

ثانياً: ٣٤٠ صاروخ هوك مع ست بطاريات اطلاق وانظمة دعم.

ثالثاً: معدات لوجستية تضم ٢٥ سيارة عملاقة متعددة الاغراض وعدداً من الشاحنات والقاطرات وناقلات الجنود.

وقالت وزارة الدفاع في معرض طلبها موافقة الكونغرس على الصفقة: ان الكويت بحاجة الى نظام دفاعي جوي لمواجهة تهديدات الطائرات والصواريخ المعادية.

دواعي الاندماج والتكامل في العالم العربي

يعقد مركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون الامريكية مؤتمره السنوي لهذا العام تحت شعار «دواعي الاندماج والتكامل في العالم العربي».

وقال الدكتور هشام الشرابي استاذ مادة التاريخ في جامعة جورج تاون وعضو اللجنة التنفيذية للمركز ان حرب الخليج تركت العالم العربي في حالة سيئة من التفكك والانقسام وبالتالي اثارت من جديد قضية التكامل العربي التي ظلت على مدى نصف القرن الماضي تشكل محور الفكر السياسي في العالم العربي.

واضاف انه نظراً لاهمية هذا الموضوع رأى مركز الدراسات العربية المعاصرة ان يجري هذا العام تقييماً جوهرياً للاوضاع في العالم العربي، وان يبحث قضية الاندماج والتكامل بين اقطاره وابراز دواعيه الايجابية وذلك للتقليل من الشعور السائد بان حرب الخليج افسدت كل شيء بين دول العالم العربي واقطاره.

وتابع موضحاً ان المؤتمر السنوي للمركز سوف تنبثق عنه عدة ندوات تتناول قضايا مختلفة في إطار الموضوع العام وهو الاندماج والتكامل، حيث ستعالج بعض الندوات الجوانب السياسية، وندوات أخرى الجوانب الثقافية والاقتصادية، وغيرها.

وسيشارك في هذه الندوات نخبة كبيرة من المختصين والباحثين من الولايات المتحدة الامريكية ومن العالم العربي بينهم الدكتور وليد الخالدي والدكتور يزيد الصايغ والدكتور محمد الحلاج وغيرهم بهدف تفعيل الحوار العربي - العربي والمساهمة فيه إيجابياً.

واشنطن تشتري التكنولوجيا العسكرية الروسية بثمن زهيد

أعلنت الولايات المتحدة الامريكية انها تنوي شراء تكنولوجيا علمية مدنية وعسكرية من (الاتحاد السوفياتي) سابقاً بقيمة ١٤ مليون دولار.

وقال البروفيسور (بول روجرز) الخبير الاستراتيجي في مركز تحليل النزاعات الدولية بجامعة برادفورد، ان التكنولوجيا التي تنوي الولايات المتحدة شراءها تشمل مفاعلاً نووياً فضائياً، واربع منصات لاطلاق الصواريخ الفضائية، اضافة الى كميات من البلاتين المصنع بقيمة ٦ ملايين دولار واشياء دقيقة اخرى.

واضاف يقول: ان الامريكيين يهدفون من وراء هذه الصفقة الى ابتياع تكنولوجيا رخيصة الثمن وسد العديد من الفجوات في بنك الخبرات التكنولوجية الامريكية وتابع البروفيسور روجرز يقول: انه على الرغم من ان امريكا كانت دائماً متقدمة تكنولوجياً على الاتحاد السوفياتي الا ان هناك بعض المجالات التي كان وما يزال الروس يتقدمون فيها على الامريكيين ومن ابرز هذه المجالات امكانية تطوير المفاعل النووي الذي يمكن استخدامه في الفضاء، وهو نوع من المفاعلات طوره الاتحاد السوفياتي (سابقاً) تحت اسم (توباس).

وتابع يقول: ان هذا المجال كان محط اهتمام الامريكيين منذ فترة طويلة ولكنهم لم يتقدموا فيه بالدرجة المطلوبة ولا يعتقد بانهم يمكن ان يطوروا مثله. وتحتاج امريكا الى ١٠ سنوات على الاقل وإنفاق حوالي ١١ ملايين دولار لتطوير هذا المفاعل، فيما يمكن الحصول على المفاعل فوراً وبثمن زهيد جداً..

الدكتور عبندة يتحدث للأهالي

الارصاد الجوية ليست تنجيماً.. بل علم متكامل

البابا والملك.. أغرب حادثة تنبؤ جوي صادفتها



الدكتور علي عبنده، أو «رجلُ الشتاء» إسم له ايحاءات خاصة لدى الشارع الاردني. واسهم الدكتور عبنده ترتفع عند المواطن إذا ما نجحت الارصاد الجوية في تنبؤها وتهبط بعد يوم أو يومين إذا فشل التنبؤ... مثل البورصة تماماً...

في هذا اللقاء «الماطر» مع الدكتور عبنده الذي عمل لاكثر من ٣٥ عاماً في الارصاد الجوية سنكتشف جوانب من حياته المهنية، وتفاصيل مثيرة «للغبار» أحياناً.. وسنقرأ رده على «شيوخ الغيب»... وأشياء أخرى...

اجرى اللقاء باسل طلوزي

التنبؤ متعة

* الأهالي: بعد هذا التاريخ الطويل من عملك في عالم الارصاد، والتنبؤات... والنجاح، والفشل... هل خفت ارتباطك بهذا «العالم المتقلب»؟!!

- د. عبنده: الحقيقة انني لم انظر لعملي في يوم من الايام على انه مجرد وظيفة مفروضة... بل كنت ولا أزال اعتبره متعة وهواية ذهنية جميلة.

كما انني لا اكتفي بمهام المدير العام فقط، وانما امارس كافة الاعمال الفنية، وتحليل الخرائط، والاشراف والمتابعة... الخ. وعلى الرغم من وصولي لسن التقاعد، فقد طلبت التجديد لمدة سنة اخرى، ومازلت اشعر انني في ذروة نشاطي... ومن المعروف عني انني ابدأ الدوام قبل معظم الموظفين، وانهيه بعدهم.

أشعر بالضيق

* الأهالي: تتعرض التنبؤات الجوية احياناً للخطأ... فهل يتعكر مزاجك إذا حدث الخطأ... وكيف تتصرف؟!

- د. عبنده: المتنبيء الجوي عموماً يشعر بالضيق إذا لم تصدق توقعاته، وبعضهم يصاب بالاحباط. وذلك لان التنبؤ الجوي فيه نوع من المسؤولية، وبخاصة مايتعلق منه بالرحلات الجوية الذي قد يؤدي إلى كارثة إن فشل التوقع.

شخصياً إذا فشل التنبؤ، فانني انهض من النوم باكراً حتى ولو كنت في اجازة، واسرع إلى مركز التنبؤات، واحاول جهدي البحث عن منبع الخطأ وسببه. وعندي ان من المهم جداً الاستفادة من هذا الخطأ مستقبلاً. اما اذا صدق التنبؤ فانني اشعر براحة ومتعة عظيمتين.

الشيوخ... والارصاد

* الاهالي: كثيراً ماتتعرضون لحملات من الاستنكار، واحياناً «التكفير» من قبل عدد من المتعصبين دينياً... فما ردكم على تلك الحملات؟!

- د. عبندة: علم الارصاد الجوية لايمكن بحال من الاحوال ان يكون تنجيماً. لانه لايتعامل مع المجهول، بل مع معطيات معينة ومعلومات، واقمار صناعية ترصد الغيوم واتجاهاتها، والرياح وما إلى ذلك، اي اننا لانتعامل من داخل غرف مغلقة مع الخارج، بل كل شيء غدا مكشوفاً محدد المسارات.

ولم يرد في القرآن الكريم مايدل على أن التنبؤ الجوي هو من علم الغيب فقط. نحن نتعامل مع علم متكامل تضمحل فيه المسافات، ويتضاءل الخطأ يوماً بعد يوم. وقد وصلت نسبة صحة التنبؤات الى حوالي ٩٥٪ حالياً.

«عال العال»!!

* بمناسبة الحديث عن صحة التنبؤات، فانه لوحظ هذا الشتاء ان نسبة التوقع للحالات الجوية، وبخاصة العواصف الثلجية كانت عالية جداً... فلماذا هذا الشتاء بالذات؟!

- صحيح تماماً. لا اقصد هذا الشتاء، ولكن الموسم عموماً. لاننا ببساطة اكملنا التجهيزات اللازمة للمركز الوطني للتنبؤات الجوية، والذي تم الاعداد له منذ عام ١٩٨٧. وزود بكل ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة من معدات. وربطناه باحد اهم مراكز تجميع المعلومات الجوية في المانيا الغربية، عبر الاقمار الصناعية. كما زودناه بحاسوب ضخم. ولدينا رادار جوي يرصد الغيوم من حيث مواقعها وخصوبتها. وبدأ هذا المركز عمله كما قلت في هذا الموسم. وكانت النتائج كما لمسها المواطن عن كثب.

نشرات غير بريئة

* يستشف احياناً من النشرات الجوية الاسرائيلية انها تنطوي على اثارة الهلع في نفوس مواطني الدول المجاورة كما حدث هذا الشتاء... فهل يمكن القول ان هناك حرباً تنبؤية جوية خفية تمارس ضدنا؟!

- د. عبنده: لا اعتقد انها حرب، بل هي اخطاء فادحة على صعيد التنبؤات الجوية، رغم انهم يمتلكون ذات التكنولوجيا التي لدينا، نحن كنا ومازلنا نقيم النشرات الجوية الاسرائيلية باستمرار. ولم نشعر انهم تفوقوا علينا بتاتاً. بل ان تنبؤاتهم الجوية إذا صادفت ظروفاً جوية صعبة فانها تكون غائمة لاتعني اي شيء من مثل... «لاتغيير على نسبة الرطوبة»... او «يكون الجو مابين صحو وغائم»!!

ببساطة فهم لايمتلكون الخبرات المؤهلة للتنبؤ. ويمكن ان نستشف بدائية التحليل الجوي لديهم من خلال حادثة بسيطة جرت هذا الشتاء. فقد اجرت محطة الـC.N.N. لقاء مع احد المتنبئين الجويين الاسرائيليين عقب احدى العواصف الثلجية، وسالته عن احتمالية عواصف أخرى خلال الفترة القادمة فاجاب: نعم، ثمة عاصفتان اخريتان حتى يصبح المجموع ٧ عواصف، وهو الرقم الذي اكدته لنا «التوارة»...!! وللعلم فان العاصفتين لم تحدثا!!

«البابا» والملك

* الاهالي: ماهي أغرب حادثة تنبؤ جوي صادفتها من حياتك العملية؟ وتركت اثراً في نفسك؟

- د. عبنده: في عام ١٩٦٣ كان مقرراً ان تصل طائرة «البابا» من الفاتيكان الى مطار عمان الدولي في الساعة الحادية عشر صباحاً. وقبل ذلك الوقت بساعات هبت رياح قوية، وتكون ضباب كثيف حجب الرؤية. وفي التاسعة صباحاً بدأت وكالات الانباء تردد ان طائرة البابا لن تهبط في مطار عمان، فيما اقترح بعض المسؤولين ان تهبط في مطار العقبة او المفرق، فاتصل بي جلالة الملك وطلب مني ان احدد إذا ما كان الضباب سينقشع قبل الساعة ١١ أم لا.

لقد قمت بجهد مضن ودراسات عميقة لاداعي لذكرها الان. لكنني في النهاية توصلت ان الضباب سينقشع عند الساعة ١٠,٥٥ اي قبل موعد الهبوط بخمس دقائق. وابلغت جلالة الملك بالامر، فطلب مني اذاعة تصريح لوكالات الانباء الاجنبية وفعلاً إبلغتهم بذلك، فاستغربوا كثيراً.

وفعلاً عند الساعة ١٠,٥٥ انقشع الضباب تماماً واتسع مدى الرؤية الى ١٥ كلم. وهبطت الطائرة بسلام عند الساعة ١٢ ظهراً.

لاعواصف قادمة

* الاهالي: يقال بان العواصف الثلجية لهذا الشتاء هي فاتحة لتبدل المناخ الجوي العالمي خلال السنوات القادمة فما مدى صحة هذه المقولة؟!

- د. عبنده: ليس بالضرورة حدوث ذلك. لقد مرت علينا مثل هذه التغيرات سابقاً. وليس هناك اي دلائل لتكرار هذه العواصف مستقبلاً. فالتغير المناخي لايحدث خلال سنة واحدة، بل يلزمه عشرة آلاف سنة على الأقل. لكن قد يطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة كما حدث خلال الصيف الماضي نتيجة ما أحترق من آبار النفط الكويتية.

الدكتور علي عبندة
بطاقة شخصية

* مواليد عام ١٩٣٢، متزوج وله خمسة ابناء.

* خريج ثانوية اربد للبنين.

* بكالوريوس علوم تخصص فيزياءة من العراق عام ١٩٥٤.

* دكتوراة من بريطانيا.

* عمل في الارصاد الجوية بدءاً بالعام ١٩٥٥ حتى الآن.

* احد القدم متنبئين جويين في الاردن، اما الآخر فهو الدكتور محمد ابو غربيه.

* بدأ العمل بالارصاد الجوية منذ ان كانت مجرد وحدة رصد تابعة لمطار عمان المدني عام ١٩٥٤. اما الان فهو مدير عام لدائرة ضخمة تضم اكثر من ٣٠ مركزاً، ولمجموع من العاملين يبلغ ٣٠٠ شخص بين فني ومهندس، ومتنبيء.

اللعب في الوقت الضائع

تشهد الاروقة والغرف حيث مقيم القيادات الفلسطينية في تونس أوسع نقاشات ومشاورات ثنائية ومتعددة بإنتظار انعقاد دورة المجلس المركزي وجاء تاجيل إنعقاد المجلس «بعد حادثة طائرة ابو عمار» في نفس الوقت الذي توافدت فيه القيادات الفلسطينية الى تونس ليعطي للجميع فرصة نادرة لحوار الجميع مع الجميع عن قرب، هذا الحوار ياتي على خلفية جملة من التطورات التي تنبيء بإصطفافات جديدة.

فمع المؤتمر الصحفي لحزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا) والذي اعلن فيه تعليق المشاركة بالوفد الفلسطيني المفاوض وهدد بالانسحاب الكامل من الوفد، نكون امام خطوط جديدة في إعادة ترتيب الاصطفافات في الساحة الفلسطينية والتي ظهرت مبعثرة جو متداخلة عشية بدء المفاوضات. كان ثمة موقف الجبهة الديمقراطية التي تريد شروطا مختلفة للتفاوض. والجبهة الشعبية التي تعارض العملية برمتها. وصف واسع من كادر فتح الذي يراقب قلقا ومشاعره بين الرفض والتحفظ والانتظار. وحزب الشعب الذي حسم لصالح المشاركة من موقع وحيثيات خاصة.

وبعد مؤتمر إفتتاحي واربع جولات بدات عملية تراكم. ظهرت تصريحات د.عبد الشافي اليائسة والمتشائمة والمتحفظة. وظهرت وثيقة الـ١٢٠ عضوا في المجلس الوطني التي تطالب بتصحيح شروط التفاوض. وظهر البيان المشترك الذي وحد موقف الجبهتين الديمقراطية والشعبية. ثم البيان الثلاثي للجبهتين وحزب الشعب حول تعيين بلديات الضفة الذي قارب مواقف الاطراف الثلاثة. وظهرت مواقف لبعض الفصائل الصغيرة في الساحة الفلسطينية تقترب من ونقيضة الـ١٢٠ ومع اقتراب موعد المجلس المركزي (تاجل حتى ٧ أيار) يتبلور الفرز والاصطفافات من جانب شمال مؤسسة الرئاسة ومجموعة المستشارين والمرتبطين بمؤسسة الرئاسة والنافذين في الوفد وعلى راسهم حنان عشراوي اي الجهة المسؤولة أساسا عن الخيار الحالي ومن جانب آخر هناك الفصائل الرئيسية الثلاثة (الجبهتين الديمقراطية والشعبية وحزب الشعب) مع صف واسع من قيادات فتح وصف واسع من المستقلين يقتربون من بلورة موقف مشترك يشكل بديلا برنامجيا للخيار الحالي. ويعتمد على تقديم بدائل معقولة وباسانيد قوية تعتمد الشرعية الدولية ولايمكن اتهامها بالشطط واللاواقعية. وقد بات هذا الموقف مفهوما ومحددا على نطاق واسع وقد يستقطب اغلبية اعضاء المجلس المركزي. خاصة وان المرونة المفرطة التي سوغت التساوق مع المسار المفروض، لم تحقق اي نتيجة بل العكس فتحت شهية الادارة الامريكية واسرائيل مع مزيد من التعنت.

وعلى الاغلب فان قضية الاستيطان ستصبح شرطا لازما للانتقال إلى اي بنود اخرى للتفاوض وستجد المطالبة باستعادة التمثيل الموحد للشعب الفلسطيني واعلان م.ت.ف كمرجع له والاصرار على قرارات الشرعية الدولية وخاصة ٢٤٢ كمرجعية للمفاوضين. وربط مسالة الحل الانتقالي حكماً بالحل النهائي. كل صداها كرزمة مقترحات مقبولة تسمح باعادة توحيد الصف الفلسطيني. وسوف تكون جولة المفاوضات القادمة في واشنطن لعب في الوقت الضائع قبل المجلس المركزي قبل الانتخابات الاسرائيلية وقبل الانتقال إلى عاصمة اخرى.

حزب الشعب الفلسطيني يعلق مشاركته بالمفاوضات ويهدد بلانسحاب الكامل اذا بقيت التجاوزات

من اسامة الرنتيسي

هدد حزب الشعب الفلسطيني باعادة النظر في موضوع مشاركته في الجولة الخامسة من المفاوضات في واشنطن التي ستجري في السابع والعشرين من الشهر الحالي واعلن عن تعليق مشاركته وهدد بالانسحاب الكامل اذا لم تتم تسوية المسائل السياسية والتنظيمية المختلف عليها بين حلفائه في المفاوضات.

ورفض الدكتور تيسير عاروري عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وعضو لجنة توجيه الوفد الفلسطيني المفاوض في لقاء مع الصحافة الاسبوع الماضي ان يكون الحزب شاهد زور في العملية التفاوضية. واشار ان هناك من يريد القفز عن موضوع الاستيطان بشكل كامل وهذا يخالف الخطة السياسية المكتوبة من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تم تسليمها للوفد المفاوض.

واوضح ان خلاصة النضال الفلسطيني في الميزان على طاولة المفاوضات ولم نمر في ظرف دقيق وحرج اكثر مما نحن فيه الان، ولذا لن ننزلق ونحن شركاء كاملون في المفاوضات ومطلعون على امور لم يطلع عليها احد.

وقال ان الوفد الفلسطيني يجب ان يمثل الشعب الفلسطيني وينطق باسمه وباسم منظمة التحرير الفلسطينية ولا يجوز ان يكون له الا مرجعية واحدة، علماً بان المجلس المركزي الفلسطيني اكد في دورته الاخيرة على تاسيس هيئة سياسية عليا من الداخل والخارج ومندوبين عن القوى السياسية المشاركة والمستقلين وهذه الهيئة تتالف من ٩-١٣ عضواً برئاسة الرئيس عرفات وتكون هذه الهيئة المرجعية للوفد ولكن حتى الان لم يتم تشكيلها.

وقال الدكتور العاروري انه لمس استعداداً لدى البعض للتخلي عن الخطة التفاوضية المتفق عليها متهما بعض العناصر من فتح وخاصة الدكتور نبيل شعث، واشار ان ممثلي الحزب في الوفد المفاوض د. سمير عبدالله وغسان الخطيب لم يطلعا على مشروع المرحلة الانتقالية الذي قدم للجانب الاسرائيلي في واشنطن وعلقا مشاركتهما في اليومين الاخيرين من الجولة الرابعة.

واضاف ان الوفد تجاوز النقاط الاساسية المتفق عليها وهي ضرورة وقف الاستيطان وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة عندما طرح مشروع المرحلة الانتقالية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تيسير خالد يرحب بموقف حزب الشعب الفلسطيني ويدعو لتصحيح مسار المفاوضات والتمثيل الفلسطيني

أعلن تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين «ان الوقت قد حان لمراجعة شاملة لمسيرة المفاوضات الثنائية لوضع حد لعديد الاخطاء التي وقع بها الفريق الفلسطيني المفاوض والاتجاه المسؤول عن المشاركة بدءا من ادارة الظهر لقرارات المجلس الوطني والمجلس المركزي مرورا بكسر قرارات اللجنة التنفيذية التي دعت للتمسك بعدد من الثوابت قبل الانتقال إلى بحث اي جدول اعمال للمفاوضات ومنها التزام اسرائيلي وامريكي واضح بانطباق قرار ٢٤٢ على الاراضي الفلسطينية المحتلة والاقرار بمبدأ الانسحاب والوقف الفوري لكل النشاطات الاستيطانية واحترام تطبيق اتفاقيات جنيف الرابعة وانتهاء برفض البحث في ترتيبات المرحلة الانتقالية بمعزل عن ترابط جميع مراحل الحل، حتى لاتتحول المرحلة الانتقالية إلى مرحلة نهائية على يد حكومة شامير او اية حكومة الاسرائيلية اخرى».

واكد تيسير خالد ترحيبه بقرار المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني، الذي علق مشاركته في اعمال الوفد المفاوض في الجولة القادمة لان الوفد المفاوض واطرافاً في قيادة المنظمة قد تجاوزوا عدداً من الاساسيات بتخليهم عن وقف النشاطات الاستيطانية وتطبيق اتفاقيات جنيف الرابعة وتوفير الحماية الدولية لشعبنا تحت الاحتلال عندما طرح مشروعه للمرحلة الانتقالية.

واعرب ممثل الجبهة الديمقراطية في اللجنة التنفيذية. «عن اهمية التنسيق بين جميع القوى والفعاليات والشخصيات الوطنية الفلسطينية في الوطن المحتل وفي الخارج لتطوير الموقف الفلسطيني باتجاه تصحيح مسار المفاوضات ومقاربته من قرارات الشرعية الدولية بديلا لرسالة الدعوة الامريكية التي لايمكن القبول بها كمرجعية سياسية وقانونية للمفاوضات وباتجاه تصحيح صيغة التمثيل ليشمل الوفد المفاوض ممثلين عن الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة والشتات الفلسطيني انسجاماً مع قرار المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس المركزي»، واكد ضرورة إعلان الوفد انه وفد منظمة التحرير الفلسطينية، فهي مرجعيته بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في جميع مناطق تواجده.

كلام سياسة

لعبة إرباك الرأي الآخر

ندوة «الراي الاخر» حول مؤتمر السلام في المركز الثقافي الملكي يوم الاحد ١١ / ٤ جاءت استجابة للضغوط. بعد ان قدم التلفزيون ندوة الراي المؤيد لمسيرة المفاوضات والتي اشرف عليها السيد عبدالهادي المجالي من حزب العهد وشارك بها كل من الدكتور جواد العناني وفايز الطراونة اعضاء الوفد الاردني المشارك. وقدمت بابهى صورة في التلفزيون على حلقتين.

لكن من رتب للندوة الثانية استخدام ذكاءه بافضل صورة للخروج من المطب بل وايقاع الراي الاخر في مطب.

اولاً بعكس الندوة الاولى لم يترك للمشاركين ترتيبها وتحديد عدد المتحدثين وشكل المشاركة، وثانياً فوجيء المشاركون بان عددهم وصل إلى ستة متحدثين لن يحصل كل منهم على اكثر من عشر دقائق للحديث. وتم اختيار المتحدثين من مواقع فكرية وسياسية مختلفة، من الموافقين إلى المتحفظين الى الرافضين قومياً او اسلامياً ودون اتاحة الفرصة لاظهار العناصر المشتركة التي تجمع موقفهم ويمكن ان تشكل طرحاً بديلاً لما تقدمه الحكومة. كان هناك زياد ابو غنيمة وحمزة منصور من الحركة الاسلامية، وحسين مجلي قومي رافض، ود. حسني الشياب قومي اقل رفضاً، واسحق الخطيب من الحزب الشيوعي موافق وبسام حدادين من حزب الشعب الديمقراطي الاردني يرفض ان يكون ثمن المشاركة التخلي عن الثوابت. ويمكن للقاريء ان يتصور حجم البلبلة إذ يطرح كل هذا العدد كل هذا التنوع في المواقف مما ضيع جوهر المشكلة.

وجوهر المشكلة ان الحكومة والمعارضة تنطلق من هدف مشترك هو استعادة الحقوق (هذا إذا وضعنا جانبا موقف الرفض المطلق والذي بكل الاحوال يعلن انه لن يمارس مايعيق التحرك لاستعادة الحقوق ولكنه يحتفظ لنفسه بالاعلان عن قناعات... مبدئية) ولكن المشكلة هي هل شروط التفاوض الحالية تعطي اية فرصة لاستعادة الحقوق (الانسحاب وحق تقرير المصير) او كما قال النائب بسام حدادين نحن لانفترض مع بدء مشوار المفاوضات ان توافق اسرائيل على شروط تسلم فيها سلفاً بالحقوق ولكن لايجوز ان نقبل شروطاً تحرمنا سلفاً من امكانية الوصول إلى هذه الحقوق. وبصورة اخرى فالحوار الحقيقي هو حول شروط التفاوض التي وافق عليها الاردن ومدى استجابتها للمصلحة الوطنية.

والمواطن الذي سيشاهد التلفزيون سيحكم إذا كان قد تلقى بصورة عادلة الراي الاخر كما كان الحال مع ندوة راى الحكومة.

الجزائر

حل جميع المجالس البلدية والشهر القادم محاكمة عباس مدني وبلحاج

ذكرت مصادر رسمية في الجزائر ان التدابير لحل البلديات شملت ٢٨ بلدية تتمتع فيها جبهة التحرير الوطني الجزائرية الحاكمة سابقاً بالاغلبية. ولم تكن الاجراءات التي اعلنت في شهر اذار الماضي تشمل سوى ٣٩٧ مجلساً بلدياً تتمتع فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ بالاغلبية واوضحت تلك المصادر ان التدابير تشمل ٤٨٥ مجلساً. تسيطر الجبهة الاسلامية على ٤٥٠ وجبهة التحرير على ٢٨ والمستقلون على ٧.

من ناحية ثانية وجهت النيابة العامة ٥ تهم لرئيس الجبهة الاسلامية عباس مدني و ٦ تهم الى نائبة علي بلحاج. وابرز هذه التهم هي التمرد المسلح على الدولة وتشكيل قوات غير مرخصة وتخريب الاقتصاد واوضحت النيابة العامة انه لم يتم بعد تحديد موعد نهائي للمحاكمة. لكن انباء صحفية قالت ان المحاكمة يمكن ان تجري خلال شهر مايو / ايار المقبل.

وفي الوقت الذي تعيش فيه الجزائر على ايقاع قانون الطواريء دشن رئيس مجلس الدولة محمد بوضياف المركز الوطني لحقوق الانسان ودعا المجلس الى مراقبة حقوق الانسان وفضح الانتهاكات التي يمكن ان تحصل في هذا المجال.

سوريا

سوق مالية حرة في سوريا قريباً!

قال الدكتور عبدالرحمن العطار أمين سر إتحاد الغرف التجارية السورية ان السلطات السورية الرسمية مازالت مدعوة للتحرك الجدي نحو المزيد من الانفتاح الاقتصادي اذا كانت ترغب فعلاً في تشجيع الاستثمار في سوريا.

واضاف يقول: ومن جهة اخرى فان غياب السوق المالية عن سوريا يخلق بعض الصعوبات للاخوة المساهمين في المشاريع السورية بسبب عدم تمكنهم من تسييل هذه الأسهم عند الحاجة.

واكد السيد العطار انه شارك في اعمال لجنة خاصة مثلت فيها غرفة التجارة، لاعداد دراسة شاملة حول هذا الموضوع واعتقد بأن هذه الدراسة اصبحت جاهزة تقريباً ونامل ان تظهر الى حيز التنفيذ الفعلي قريباً جداً وذلك للمساعدة على ضمان امكانية تسييل الأسهم والسندات للمستثمرين والمساهمين، بسهولة عند الضرورة.

مصر / اسرائيل

حرب الجواسيس

اجتمع عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي مع زوجة الجاسوس الاسرائيلي دافيد اوبيتس، المعتقل في مصر منذ حوالي ٥٠ يوماً. واكد اعضاء مجلس الشيوخ وقوفهم الى جانب زوجة الجاسوس الاسرائيلي باعتبارهم اصدقاء لدولة اسرائيل واوضحوا بانهم يعتزمون السفر الى القاهرة للاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك ومطالبته بالتدخل للافراج عنه!

كما أكد اعضاء مجلس الشيوخ لزوجة الجاسوس الاسرائيلي، بانهم يعتزمون مطالبة الادارة الامريكية بتجميد المساعدات الامريكية لمصر بقيمة ٢,٨ مليار دولار الى حين قيام السلطات المصرية بالافراج عن الجاسوس الاسرائيلي دافيد اوبيتس!

من جانب آخر ذكرت مصادر امنية اسرائيلية ان مواطناً مصرياً(لم تذكر اسمه) كان قد دخل الى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية كعميل امريكي، طلب الان حق اللجوء السياسي في اسرائيل.

وقالت المصادر ان المواطن المصري كشف للاجهزة الامنية عن خطط فلسطينية لتهريب عشرات الكيلو غرامات من المواد المتفجرة والاسلحة والقنابل الى فلسطين المحتلة.

واضافت ان المواطن المصري وصل اسرائيل عن طريق الحدود المصرية الفلسطينية، وقال ان افراداً من المنظمة يلاحقونه لاغتياله وان الامريكيين تخلوا عنه.

الناصرة

توفيق زياد رئيساً للقائمة الانتخابية للجبهة الديمقراطية.

انتخب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة، رئيساً لقائمة الجبهة الديمقراطية للمساواة والسلام لانتخابات الكنيست الاسرائيلي القادمة.

كما انتخب هاشم محاميد للمركز الثاني، وهذه اول مرة يتم فيها انتخاب عربي مسلم لرئاسة القائمة التي كان يترأسها يهودي منذ عام ١٩٤٨. كما انتخب اليهودي جسانسكي للمركز الثالث في حين احتل المركز الرابع عربي مسيحي هو رئيس مجلس محلي إعبلين/ صالح مرشد. واعتبر الترتيب الجديد بمثابة انقلاب لتاكيد التركيبة الفعلية للجبهة التي تتشكل من غالبية عربية وتعتمد على اصوات الناجحين العرب بالدرجة الرئيسية. وجاء ان مجموعة الناصرة بقيادة توفيق زياد نجحت، رغم تكتل الجناح اليهودي، في فرض رايها وتثبيت خطها واجبرت قيادة الحزب الشيوعي على التسليم بمطالبها.

احتفالية ايام ملونة

* كفاح محمود

الطفولة ماهي الا العاطفة الانسانية، والوجدان البشري في صورة فنية لها الصفاء، قل ان تعبث بها شوائب المجتمع في معترك الحياة...

والفن في اعلى درجاته ماهو الا استجابة لتلك العاطفة الانسانية وذلك الوجدان البشري، فهو إلى مخاطبة النفس ادنى منه الى مخاطبة العقل، وهو مرآة للفطرة اكثر منه مرآة لتجارب المنطق وحقائق العلم.

وللطفل كانت هناك احتفالية ملونة تم افتتاحها برعاية وزير الثقافة د.محمود السمرة يوم الاحد ٤/١٢، واحتفالية ايام ملونة تقيمها صالة بلدنا للفنون التشكيلية بالتعاون مع المركز الثقافي الاسباني في عمان.

تشتمل الاحتفالية على معرض جماعي لاعمال اربعة من الفنانين التشكيليين العراقيين المتخصصين برسم كتب الاطفال وهم:

علي المندلاوي، سامر اسامة، نديم محسن، ضياء عبدالصاحب.

كما تتضمن الاحتفالية فقرة تلوين وجوه الاطفال المشاركين في افتتاح الاحتفالية باقنعة مرسومة بالوان خاصة، غير ضارة بالبشرة وباشكال مختلفة.

وانجزت جدرانه من قبل الاطفال المشاركين في افتتاح الاحتفالية حيث اعدت لهم مساحة كبيرة من الورق والالوان المختلفة لرسم الجدران.

واحتوى المعرض على نصب فني جماعي للفنانين الاربعة ذي طابع تعليمي، وكان هناك ركن خاص بكتب الاطفال باللغة العربية واللغات الاخرى اضافة إلى الموسيقى الجميلة واغاني الاطفال التي ستواكب جميع نشاطات الفعاليات.



اختراعان لشركة أدوية أردنية

دواء لعلاج البواسير بالاعشاب وأخر للاقلاع عن التدخين

بدات شركات الادوية الاردنية توجهاً جديداً لانتاج تراكيب مستحدثة بدل الاكتفاء بإعادة انتاج الادوية المعروفة.

الخطوة الاولى هي تركيبة مستحدثة تماماً من خلاصات الاعشاب لعلاج البواسير حتى في الحالات المتقدمة التي كان محتماً إجراء جراحة لأزالتها، حيث اعطى الدواء المصنوع على شكل مرهم وتحاميل نتائج ممتازة تلغي الحاجة لاجراء جراحة وأعطي للدواء اسم «هيلار».

هذا وقد أخذت الشركة براءة اختراع من الولايات المتحدة على الدواء الثاني وأسمه «كويت». وهو مستحضر للاقلاع عن التدخين، وحسب مصادر الشركة فإن هذا العلاج يولد عند المدخن كرهاً شديداً للدخان وانتفاء الرغبة تماماً في تناول السيجارة حتى لدى اشد المدخنين إدماناً.

قسم الطوارىء في إجازة

ماذا حدث لمستشفى الرمثا الحكومي مساء الاحد ١٢/٤/١٩٩٢؟!

ففي تلك الساعة اختفى العاملون جميعاً في قسم الطوارىء وكانهم «فص ملح وذاب»!! لدرجة ان احد المواطنين نقل اخيه المصاب بكسور على عجل إلى المستشفى فلم يجد احداً. فاضطر لنقله ثانية إلى مستشفى المفرق.

واضاف المواطن «اياه»: أن المشكلة لاتقف عند «تبخر» الطوارىء، بل تتعدى ذلك الى اكتظاظ ادراج، واسرة المستشفى بجيوش من الصراصير التي تزاحم المرضى على طعامهم ونومهم... و...!!

يبدو أن قسم الطوارىء في مستشفى الرمثا في اجازة مفتوحة.

صفقة مشتركة

* أوضحت مصادر مصرية ان الرئيس المصري محمد حسني مبارك بحث مع نظيره التركي خلال زيارته الأخيرة الى انقرة، صفقة تسليحية مشتركة تحصل مصر بمقتضاها على طائرات مقاتلة تركية الصنع مقابل دبابات وعربات مصرية مدرعة تحصل عليها تركيا.

الامساك بنبض الطبيعة في معرض الفنانة نوال الحمود



الفن هو التامل... هو متعة العقل الذي ينفذ إلى صميم الطبيعة ويستكشف مافيها من عقل يبعث فيها الحياة. هو فرصة الذكاء البشري حين ينفذ بابصاره إلى اعماق الكون لكي يعيد خلقه مرسلاً عليه أضواء من الشعور الانساني.

في معرض الفنانة نوال الحمود الحديد الذي افتتحته الاميرة وجدان علي في غاليري عالية للفنون التشكيلية ينتابك احساس بالبهجة وانت تدخل في عالم الفنانة الساحر من خلال لوحاتها الخمسين والتي غلبت عليها رسومات الخيول العربية اضافة للاعمال التراثية الاخرى تقول الفنانة عن نفسها: انا فنانة انطباعية والانطباعية ليست ذات وجه فكري ثقافي بل هي تبرز انطباع الفنان، اي تبرز ما تولده الاشياء الخارجية على الحواس، فعلى الفنان ان يضع على لوحته رؤياه الشخصية، لا مايعرفه عن هذه الاشياء مما كان تعلمه في نشاته. وتضيف الفنانة... كوني زوجة دبلوماسي فقد تاثرت بالاماكن الكثيرة التي زرتها حيث تشاهد بان هناك عدة اجواء وعدة بيئات في اللوحات الموجودة ولكن بالنتيجة فهي عربية واصيلة في اشكالها والوانها وهدف الفنان هو الاستجابة الفورية لتجليات وتحولات (الضوء - اللون) وخلق نسيج عفوي طازج متلالىء لايكترث بالموضوع او المضمون في العمل الفني، بل المهم الابهار البصري والامساك بنبض الطبيعة وصولا إلى حالة من حالات الشعر.

بريد

صوت الذكرى

ذهب مواطن ذات يوم إلى مكتب احد المدراء ليساله عن شكوى كان قد تقدم بها إليه... فاستبقاه المدير ريثما يستدعي الموظفين للاستفسار ومعرفة الأسباب... وتم ذلك في لحظات معدودة حيث اخذ الجميع مقاعدهم في غرفته... ودار حوار ونقاش استمر مدة تربو على الربع او النصف من الساعة ثم انتهى الأمر كما بدا... فاستاذن المواطن وسلم... ولكن قبل ان يهم بالخروج خاطبه المدير بقوله: «هل تعلم انني سانتقل من مكاني هذا خلال ايام قليلة. فاحببت ان اسجل الحديث الذي دار بيننا حتى اخلف ورائي اصوات المواطنين كذكرى يتسلى بسماعها المدير الذي سيستلم الادارة من بعدي...

محمد مهدي النسعة

معان

لماذا التفرقة بين «التريلات» والشاحنات القاطرة؟!!

وصلت الاهالي شكوى موقعة من ٢٥ سائق شاحنة «قاطرة» يطلبون فيها مساواتهم باصحاب السيارات الشاحنة «التريلات» ٤ محاور.

وجاء في حيثيات الشكوى انه لافرق من ناحية الحمولة بين السيارات القاطرة «شحن + جرارة»، وبين «التريلات»، فالحد الادنى للحمل المسموح به في رخصة «التريلا» ٤ محاور هو ٢٢ طناً. ونظيره في الـ«شحن + جرارة» هو ٢٠ طناً اي بفارق ٢ طن فقط.

كما ان الحمولة الفعلية لسيارات «التريلا» ٤ محاور هو وزن قائم قدره ٥٥ طناً يقابلها ٥١ طناً في الشاحنات، ٤ محاورت «شحن + جرارة»، اي بفارق ٤ طن فقط!!

وتضيف الشكوى ان اغلب الاحمال داخل المملكة هي للتموين، وبالتالي فانه من غير المسموح لسيارات «الشحن + جرارة» ان تحمل من احمال صوامع الحبوب التابعة لوزارة التموين، والفوسفات، هذا على الرغم من ان تكاليف الشاحنات ٤ محاور مساوية تماماً للشحن + جرارة بل ان الاخيرة تزيد قليلاً بسبب تكاليف القبان والتشدير.

من جهة اخرى رفع اصحاب الشاحنات الجرارة مذكرة إلى الجهات المعنية تضمنت تلك الحيثيات. لكن حتى الان لم يتم النظر بشكواهم.

شكوى من اهالي الطرة ضد الذباب والبعوض

بين فترة واخرى تقوم سلطة المياه في مدينة الرمثا بفتح قناة لتسريب المياه العادمة لمحطة تنقية الرمثا إلى الوادي المجاور لها مما يشكل سيلاً كبيراً من المياه القذرة في الوادي المحادي لبلدة الطرة وقد ادى هذا التصرف إلى انتشار البعوض والذباب والروائح الكريهة وهذا مابدا يلمسه اهالي بلدة الطرة ورغم الشكاوى المتكررة التي قدمها اهالي البلدة والممثلة برئيس بلديتها والمواطنون ايضاً الا ان هذه الشكاوي لاتجد لها اذاناً صاغية من جميع الجهات المسؤولة علماً باننا مقبلون على فصل الصيف وهذا يؤدي إلى انتشار الامراض مثل الملاريا وغيرها من الامراض الاخرى علماً بانه ظهر حالة تسمم في البلدة جراء المياه العادمة وهذه الحالة من القاطنين على مقربة من الوادي.

* سلطي الجنيدي

زحمة... زحمة في امانة عمان!

هاتفنا احد المواطنين شاكياً من الازدحام الكثيف والطوابير الطويلة التي يتحملها المراجعون لتجديد رخص مهنهم في امانة عمان الكبرى.

فهناك طابور أمام المحاسب الوحيد في الامانة، وهناك اجراءات طويلة ومتشعبة تقتضي مراجعة اماكن اخرى خارج الامانة، كالحصول على رخصة الصحة. مما يتطلب تخصيص يومين على اقل تقدير من اجل تجديد الرخصة. هذا عدا عن المحسوبية، والبيرقراطية المتفشية في دهاليز الامانة.

والمواطن يقترح تسهيلاً لتلك الاجراءات، ان يتم تقدير رسوم المهن، والصحة في نفس مبنى الامانة، ودفعها مرة واحدة في صندوق الامانة!!

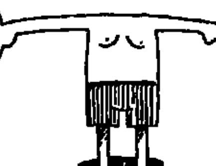
معك حق يا مواطن.

بعد السبات الشتوي... نادي السخنة يعود

بعد السبات الشتوي للهيئة الادارية لنادي شباب مخيم السخنة تم عقد اجتماع يوم الاثنين بحضور نائب الرئيس والغلبية الاعضاء واتخذت بعض القرارات وحلت بعض الاشكاليات المالية المتعلقة بمقر النادي وقامت بلدية السخنة مشكورة بالتحضير لتسوية الملعب البلدي وستخصص جزءاً من الملعب البلدي للنادي لإقامة غرف للملابس ومرافق.

ابو سامي / السخنه

احذروا "البنطلون" !!؟



يذكر هنري كيسنجر عراب كامب ديفيد ،ووزير خارجية امريكا الاسبق في مذكراته، بان الرئيس "المقبور" أنور السادات، كان خلال المفاوضات مع اسرائيل كريما جدا ومطواعا الى ابعد الحدود، بحيث كانت اسرائيل ذاتها تفاجا من هذه الليونة!!

ولخص كيسنجر موقف السادات بقوله : عندما طلبت اسرائيل القميص، فان السادات منحهم البنطلون ايضاً!!.

تلك المقولة لامريكي صهيوني، اشرف على محادثات مصر واسرائيل اثناء مفاوضات كامب ديفيد نضعها امام الوفد الفلسطيني لمفاوضات السلام الذي هرع قبل ايام الى القاهرة بحجة الاستفادة من الخبرات المصرية في مفاوضاتها مع اسرائيل.

كما ننصح الوفد الفلسطيني بشد حزام البنطلون جيداً !!!.

عاد يعود... طرداً ؟!

مازال النميري «الحالم جداً» يطمع بالعودة إلى حكم السودان مرة اخرى...

والدليل «تصريخاته» الأخيرة لراديو الجيش الاسرائيلي حيث دعا الجيش السوداني للاطاحة بنظام البشير، تمهيداً لعودته.

وكعادته، «لعلع» النميري طويلاً، ونرثر، كيف لا، وهو لايفوت اية فرصة للقاء صحفي او اذاعي حتى مع جيش العدو، لصب شلال هلوساته وأحلامه المريضة!!

على أية حال، الحق ليس على النميري، ولكن على من يسمحون له بالردح من بلادهم... ونعني: «........»!!

زواج الغنوشي

○ قالت مصادر تونسية مطلعة ان الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة التونسية الذي يعيش في المنفى قد تزوج مؤخراً من سيدة ايرانية.

وقالت المصادر ان زوجة الغنوشي الاولى وهي تونسية ومازالت تعيش في تونس، حاولت ارسال برقية تهنئة الى زوجها بهذه المناسبة غير أن البريد رفض استقبال البرقية من السيدة غنوشي.

ايدز وإنتقادات

* انتقدت منظمة الصحة العالمية موقف الدول العربية التي ترفض الاعتراف رسمياً بانها تعاني من مشكلة بالنسبة لعدد حالات الاصابة بين مواطنيها، بفيروس فقدان المناعة المكتسبة (الايدز)

وقال مسؤولو المنظمة ان جميع أقطار الخليج العربي تعتبر الاكثر تكتماً حيث ترفض إبلاغ منظمة الصحة العالمية عن اي حالات اصابة بالفيروس.

هل تعلم ؟

* هل تعلم انك تستطيع شراء المواد التالية بثمن علبة الدخان الوطني الذي تستخدمه: ٢٥ رغيف خبز، ٥٥ قرص فلافل، «باكيت شيبس»، ٣ كيلو سكر «مدعوم»، صحن حمص وصحن فول وصحن مسبحة، ٨ رحلات في باص المؤسسة.

واذا اعتاد المدخن على تدخين علبتين فان القيمة الاجمالية لسنة كاملة تعادل ايجار بيت متواضع (٣٦٠) ديناراً.

درس في الاقتصاد

* عندما اختصرت احدى شركات صناعة عيدان الثقاب ملمتراً واحداً من كل عود، وفرت مبلغاً يصعب تصديقه... (٨٠) الف دولار سنويا.

د. مصطفى حجازي

بالثقافية

باسل طلوزي

الحج مرة أخرى !

للعام الثاني على التوالي، أعلن استمرار اضرابي عن الحج!! ولتغضب مني وزارة الأوقاف ماشاءت، وليتهمني بعض خطباء المساجد بالزندقة... لكنني لن اتراجع!

أذكر ان السيد أحمد هليل العبادي حاول في العام الماضي ان يحشد للحج، مبيناً حجم التسهيلات المهولة التي أعدتها وزارة الاوقاف بدءاً بالتاشيرات، مروراً بوسائل النقل، واقراص «الاسبرين» وسيارات الاسعاف، وانتهاء بالعناية الفائقة الممنوحة في الديار المقدسة، لكن نسبة الحج تدنت إلى الحضيض، ولم تتجاوز ١٥٪ قياساً على سابقاتها.

واليوم، تعود وزارة الاوقاف لتقرع طبول الحج ثانية، معلنة عن تسهيلات جديدة، ومفاجآت لم يشهد لها الحجاج مثيلاً، لكنني اعتقد - والعلم عند الله، وملفات وزارة الاوقاف - أن نسبة الحج لهذا العام لن تكون افضل من العام المنصرم بكثير!!.

... انه تضامن عفوي بين الاهالي على المقاطعة، لا ينبع من «قلة دين» بل من مرارة هائلة مازال يخلفها غبار ابشع مجزرة نفذت ضد الحلم العربي.

... انه اتفاق تلقائي على ضرورة سحب الحج كغطاء مموه عن رؤوس واصابع لم تعد تسبح إلا بحمد النفط الذي لايرى منه المسلمون غير الانابيب، ولايلمسون منه غير السخام!

... انها مرارة الذل، حين تصطدم اعين الحجاج على طول الطريق إلى مكة المكرمة بفوهات مدافع «النظام العالمي الجديد» لم تزل مصوبة إلى بغداد الفخار والتاريخ، بانتظار إشارة اخرى لمواصلة السحق والتدمير، ووأد ماتبقى من اجنة النهوض العربي المورقة وسط انهياراته.

إذن، ماذا تغير هذا العام بوزارة الاوقاف حتى نعيد حساباتنا؟! القاتل ذات القاتل اما الضحايا فقد ازدادت جموعهم، فتجاوزوا اهل العراق والاردن واليمن وفلسطين والجزائر والسودان، وها هي ليبيا على الابواب.

واخيراً، اذا كان لابد من الاعلان عن الحج، فانني اقترح احتراماً لضحايا العامرية، واطفال العراق، ان لايكون بكل هذا الكم من البهرجة، لان اللباقة تستدعي الكتمان... والعلم عند الله وحده.

لاحسم عسكرياً في السودان

* نفى اللواء اركان حرب عثمان محمد الحسن الادعاءات بان القوات المسلحة السودانية تلقت دعماً ايرانياً خلال الهجوم على مدينة (بور) الجنوبية واكد ان برادة لم تتلق اي دعم خارجي، وان العملية تمت بدعم من افراد قبيلة (الدينكا) انفسهم الذين يشكلون العمود الفقري لجيش المتمردين.

ونفى اللواء الحسن ان يكون السودان قد اختار الحسم العسكري لحل المشكلة وقال ان كل عروض السلام التي اعلنتها الحكومة ستظل قائمة وان العمليات العسكرية تهدف فقط إلى تعزيز موقف الحكومة في المفاوضات.

فرنسا لا تثق إلا بسلاحها

رفض الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران نزع سلاح فرنسا النووي اذا لم تقبل الدول الأخرى السير مع فرنسا على هذا الطريق.

وقال «إذا استطاعت فرنسا التخفيف من حدة التوتر النووي فإني ساكون فخوراً بذلك. ولكن اذا بقيت القوى الأخرى على عنادها فان فرنسا سيتعين عليها حين ذاك ان تستمر في ضمان دفاعها وستاسف على الفرصة الضائعة ولكنها ستكون قد قامت بواجبها».

* يوم لك وايام...

* برج الحمل: الانثى الوحيدة التي قد تعجب بقدرتك على التهريج، والرقص فوق الحبال... هي انثى القرد!!

* برج الثور: حاول ان تجعل لحياتك معنى... عفواً سنسحب اقتراحنا لانه بصراحة فات الاوان!!

* برج الجوزاء: من حقك ان تحلم بالثراء طبعاً... وفي المقابل من حق «الطفر» ان يحلم بك شخصياً.

* برج السرطان: زوجتك تتهمك بالجبن... مارايك ان تثبت لها العكس من خلال تجربة بسيطة: اقطع شارع المدينة الرياضية دون ان تتلفت يمنة او يسرة!!

* برج الاسد: ثمة طريقة وحيدة لتاكل التفاح... ادع الله ان يدخلك الجنة!!

* برج العذراء: مازلت تعتقد ان سطح الأرض لايتسع لك... مارايك بجوف الأرض؟!!

* برج الميزان: وسيلتك الوحيدة للتخلص من الغرور نهائياً... هو ان تنظر للمرايا مرة واحدة في حياتك!!

* برج العقرب: افرح يا «عم»!! هناك انثى تفتش عنك... يمكنك الحصول على صورتها من شركة «لافاش كيري»!!

* برج القوس: هذا الزمن ليس لك... فعلاً!! انه قبل ٢٠ الف سنة من العصر الحجري!!

* برج الجدي: انجازك الوحيد في الحياة هو بقاؤك على قيد الحياة حتى الان... برافو!!

* برج الدلو: - للنساء فقط - زوجك لن يعترف بثقافتك إذا لم تقراي كتاب «فن الطبخ»!!

* برج الحوت: حياتك مشرعة لكل الاحتمالات... بدءاً بالنوم... وانتهاء بالنوم...!!

التلفزيون... والعدوانية عند الأطفال

إعداد: أحمد ابو الشيخ

* هل هناك علاقة بين برامج العنف التي تعرض على شاشة التلفزيون وبين مايظهر على سلوك الاطفال من عدوانية؟

لقد شكل هذا السؤال الهام مدار بحث ودراسات مستفيضة لعلماء النفس بشكل عام، ولعلماء العلوم الاجتماعية بشكل خاص حتى يومنا هذا، وكان من ابرز النتائج التي خرجت بها تلك البحوث والدراسات - وجود علاقة متينة بين مايعرض على شاشة التلفاز من افلام ومسلسلات عنف، وبين مايظهر على سلوك الاطفال من عداونية.

وكما ان هناك بحوثاً ودراسات اجمعت على وجود علاقة متينة بين الافلام والمسلسلات العدوانية المعروضة وبين السلوك العدواني عند الاطفال - فهناك ايضاً بحوث ودراسات اخرى قد نفت في نتائجها هذا الرابط، وهذا التعارض سببه عدم دقة الاسلوب او المنهج المتبع عند بعض الدارسين عند دراستهم للمشكلة.

* دراسات

في دراسة اجراها كل من «ستين وفريدريك» في منتصف الستينات على مجموعة من اطفال الحضانة لمدة ثلاثة اسابيع، جعلهم يشاهدون ثلاثة انواع من البرامج التلفزيونية (برامج عدوانية، برامج محايدة، برامج تعلم الاطفال القيم والعادات المقبولة) - بحيث قسم الاطفال الى ثلاث مجموعات كل مجموعة شاهدت نوعاً من الافلام، وبعد مرور الاسابيع الثلاثة للمشاهدة، قام الباحث بفحص درجة العدوانية عند كل مجموعة فاتضح ان المجموعة التي شاهدت الافلام العدوانية اكثر عدوانية من المجموعة التي شاهدت الافلام المحايدة.

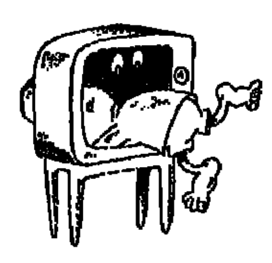
وفي العام ١٩٧٢ قام العالم «جوبيبنز» بدراسة تركزت في الاساس على تحليل المضمون - اي على مدى العنف المعروض على الشاشة وتحليله خلال ثلاث سنوات متتالية، وتمخضت دراسته عن نتائج في غاية الاهمية:

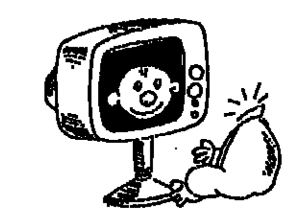
من ابرزها:

* هناك برامج يعرضها التلفزيون التجاري الامريكي تتضمن اعلى مستوى للعنف - حيث تحتوي ثمانية برامج من اصل عشرة برامج عن العنف.

* ازدياد نسبة العنف ببرامج الكرتون، فمن اصل (٩٥) برنامجاً - تم عرضها خلال السنوات الثلاث، تبين ان اربعة برامج فقط لا تحتوي على العنف.

* ادى انخفاض عدد الاشخاص المساهمين في العنف خلال المدة المذكورة إلى انخفاض معدل عرض العنف.





كل هذه القسوة.. في جامعة اليرموك
قضية تثير استهجان الوسط الجامعي

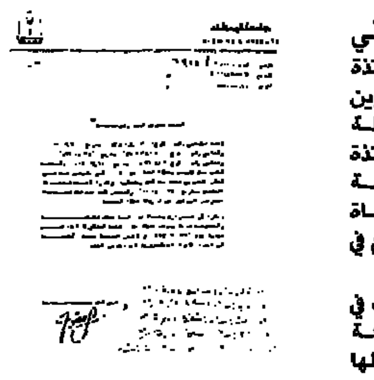
اربد ـ من حكمت المومني

إنها حديث الطلبة والأساتذة والجامعة كلها.. السيدة نسرين عبيد عراقية الجنسية وارملة الدكتور محمد قادر احد الاساتذة الذين عملوا في جامعة اليرموك/اربد.. وخلال حياة زوجها كانت العائلة تقيم في مساكن الجامعة...

وبعد وفاة زوجها توظفت في المدرسة النموذجية التابعة للجامعة وبقيت تعيش بمنزلها بصفتها موظفة في الجامعة...

تقول السيدة نسرين «للاهالي» لمن اشتكي الان؟ ولماذا كل ذلك يحصل لي فزوجي المرحوم لم يتوان للحظة عن اداء واجبه في جامعة اليرموك كعضو هيئة تدريس وانا لم اقترف اي ذنب كي اعامل هذه المعاملة السيئة في بلدي الثاني!

ويستمر حديثها الحزين والدموع تكاد تنهمر من عينها «ان زوجي كان مدرساً عندما كان الدكتور بدران رئيساً للجامعة وانا عملت كمعلمة في المدرسة النموذجية التابعة لجامعة اليرموك منذ عام ١٩٨٤ حتى ١٩٩٠ لكن رئاسة الجامعة لم تاخذ بالاعتبار حالتي واكدت على ضرورة ان أقوم باخلاء الشقة رغم انني قمت بمقابلة الدكتور سعيد التل والدكتور ابراهيم الكيلاني عندما كانا على راس الوزارة ومع السفير العراقي والملحق الثقافي في السفارة العراقية وبعد ان يقوم كل هؤلاء بالاتصال برئيس الجامعة يؤكد



لهم انه سوف يسمح لي بالبقاء في السكن... لكن بعد ان يغلقوا سماعة الهاتف معه يعدل عن رأيه ويصر على ضرورة اخراجي من السكن...

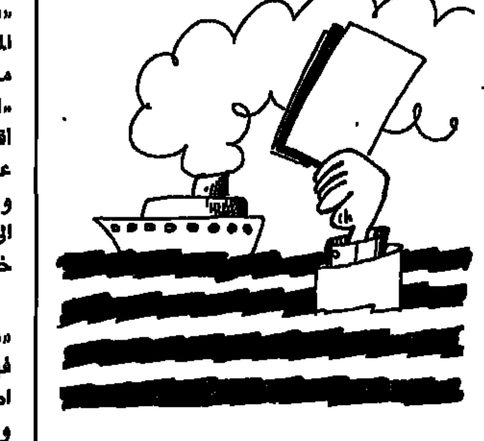
وتقول السيدة نسرين «ان المبكي المضحك في ماساتي انه وبعد ان وافق رئيس الجامعة على عودتي للتدريس في المدرسة (كنت قد استقلت للتفرغ لتقديم الماجستير) قام بعد ذلك ...... فاكد لي ان المدرسة النموذجية يوجد فيها خسارة مقدارها ٥٨ ديناراً فقط!! فقلت له ان كانت خسارة ٥٨ ديناراً من مجموع الميزانية البالغة ٢٨ الف دينار تؤثر لهذه الدرجة فانني سوف اعمل بدل خمس حصص عشرين حصة وكل ذلك تبرع مني وبدون راتب مقابل ان ابقى في الشقة الا ان الرئيس رفض طلبي ولم يقبل ان يبقيني حتى نهاية السنة الدارسية...

وتقول نسرين «لم اياس فذهبت الى الديوان الملكي وحصلت على كتاب من الديوان بضرورة بقائي في السكن الجامعي لكن رئيس الجامعة ما ان سمع بامر الكتاب الا وقام من فورد باصدار امر بقطع الكهرباء والماء والتلفون عني بتاريخ ٢/١١/٩١ رئيس الجامعة اعلن «الحصار» علي وعلى اطفالي حيث قضيت الايام كلها نضيء الشموع وبدون ماء وكهرباء وثلاجة وتلفون وتلفزيون. ولم يرفع الحصار عني الا بتاريخ ٢٣/١١/١٩٩١ حيث اخبرني بانني اذا لم اترك السكن بنفس اليوم سوف يغلق باب الشقة علي وانا داخلها بواسطة قفل كبير وفعلاً جلب شريط حديد طوله حوالي متر ووضعه على الباب مع قفل كبير وعندما رايت هذا الموقف بكيت وشعرت انني افضل الموت على هذا الموقف فقمت بكسر القفل ودخلت الشقة وفي المساء بعث لي ثلاثة من رجال الامن في الجامعة والحراس ومخابرات الجامعة وامروني باخلاء الشقة واغلقوا البيت ثانية بعد ان رموا اثاث بيتي في الشارع والاطفال يصرخون ويبكون ويقولون ماذا يجري يا ماما؟ انه يكفينا الذي نحن فيه. فقلت لهم اعتبروا انفسكم في العراق او حتى في الارض المحتلة حيث الحصار والتشريد والمعاناة وليس في الاردن الدافئ المضياف. ودبرت امري مؤقتاً في «سكن طالبات» خارج حرم الجامعة. في حالة غاية في التعاسة وتسأل نسرين بكل اسى عن سبب «هذا التصرف الغريب من رئيس الجامعة وكيف يمكن لواحد يرمز للمثقفين ان يتعامل مع عائلة عراقية يتيمة بهذا النوع من الحصار والحاق الاذى بها والعذاب».

استمارات التعويض لماذا؟

عمان ـ الاهالي

اعلنت احدى الصحف المحلية بانه سيجري قريباً توزيع استمارات تعويض لمتضرري حرب الخليج، واهابت بالمتضررين الذين تنطبق عليهم شروط هذه الاستمارات تعبئتها للحصول على تعويضاتهم، وكانت الامم المتحدة الجهة المخولة باصدار هذه الاستمارات وقد بدات بالفعل توزيعها، حيث سيصار الى دفع هذه التعويضات من صندوق التعويضات الذي ستقوم الامم المتحدة بحسمه من العائدات النفطية العراقية. وتحاول جمعية متضرري حرب الخليج الأردنية الشركة ذات المساهمة المالية منذ مدة العمل على اقناع الجانب الرسمي بهذه التعويضات واحقيتهم بها (اي المتضررين) وهو الأمر الذي يعني ان هذه الحقوق هي لدى العراق، رغم ان وزير العمل السيد عبدالكريم الكباريتي يقول بان للحكومة



الاردنية الحق بمطالبة الكويت بحقوق هؤلاء العائدين المتضررين وبحقها نفسها كطرف متضرر، ويضيف بان الحكومة ستقوم بمتابعة هذه الحقوق بكافة الوسائل المتاحة بما يضمن لمواطنيها استرداد حقوقهم كافة، وبما يضمن حلاً عادلاً لهذه المسالة، داعياً حكومة الكويت الدخول في مباحثات حول هذه المسالة وفق القوانين والاعراف المعمول بها دولياً.

انهم يقتلون روح المدينة!
الدقيقة بخمسة دنانير في عجلون؟!



هل تصدق عزيزي القارىء ان احد مقاهي عجلون قد اصبح مرتعاً للعبث باهظ الثمن... وهل تصدق ان صاحب المقهى يتقاضى خمسة دنانير مقابل كل «رمية زهر» أمام زبائن يتراهنون، في اقل من ٦٠ ثانية تستغرقها الرمية!

وعلى فرض دخولك الى المقهى ـ لاسمح الله ـ ستجد في الجهة اليمنى جمهرة من لاعبي «الهاند»، وفي الجهة اليسرى جمهرة أخرى من شباب في مقتبل العمر يلعبون «البناكل».

في الجهة اليمنى التسعيرة ثابتة: ٢٠ ديناراً لكل «بارتيته» يودعها اللاعبون سلفاً لدى صاحب المقهى.. .اما في الجهة اليسرى فالرهان مفتوح على كل ماتملكه اليد. اما سجل المراهنات فهو حافل دائماً بـ «الانجازات» والضحايا... تصوّر: في يوم واحد، وفي اقل من ساعة وقع شابان في الفخ. الأول فقد تحويشة عمره في الخليج وكابر... فقد السيارة واثاث المنزل وكابر... وانتهى الأمر بـ «ذهبات المرة»، وانتهى هو الى الحصيرة. اما زميله وهو معلم بناء، فقد راهن على خشب الطوبار كله وانتهى به الأمر عاملاً.

نسينا ان نقول ان «الفرجة» في هذا المقهى بـ «بلاش»، لكن بعض رواد المقهى لايضيعون وقتهم... فهم هناك جاهزون لتسليف من يغدر بهم الرهان من اصحاب الودائع المصرفية... لكن مقابل شيكات، والعمولة تحتسب حسب «حرارة الاجواء».

ولان لكل بداية نهاية، فشل احد رواد المقهى في استعادة ما خسره في الرهان فتمالك اعصابه وخرج على الفور متجهاً إلى مركز الشرطة وقدم بلاغاً في الأمر.

مساء يوم الثلاثاء ٤/٧ وصلت الشرطة، بهدوء، إلى المقهى، وداهمته، و«كوشت» على الموجودات من نقود وذهب وبلطات، وأودعت صاحب المقهى ورواده في النظارة... فلكل مجتهد نصيب!!

عائلات كاملة تدخل المهنة للتسول في صحن المدينة

تحقيق محمد فرحان

... كانت تجلس على درج لأحد الفنادق الشعبية وسط العاصمة في شارع طلال سيدة في العشرين من عمرها، لمحتها من بعيد، اتجهت اليها، لاحظت اندفاعي فاخفت كيس نقودها وتظاهرت بانشغالها بطفلها الرضيع، سالتها «ماذا تفعلين؟» قالت اجلس لأستريح، وضحكت لانها عرفت انني لم أصدقها، فقالت هذه حصيلة اليوم انظر انها فقط سبعة دنانير ونصف قلت «لماذا تتسولين؟» فاجابت كيف يمكن لي ان أبقى في البيت، فعمتي هناك وتقصد حماتها، تجلس واشارت لسيدة تكتسي السواد في الجانب الاخر، زوجي عامل مقهى ياخذ ٦٠ ديناراً، واجرة البيت ٣٥ ديناراً. كيف يمكن لنا ان نعيش، «ولكنك صغيرة وليس لديك سوى هذا الطفل؟» فاجابت «كل الحارة بتنزل تشحد»... إذاً فهي مهنة وليست حاجة، ضحكت وقالت بدنا نعيش.

[illegible]نما واتجهت إلى فتاة لم تتجاوز عامها الثامن [illegible] والى جانبها سيدة لايظهر منها سوى [illegible] منديلاً عليه بضع قروش، فقالت [illegible] الثاني الابتدائي في مدرسة (...) قريبة [illegible] تفعلين ياسناء؟» اجلس بجانب امي، [illegible] سمعت سؤالي هذا لانها لم تتعرض في البد[illegible] حديثي مع الفتاة، فقامت بحركة عصبية، اخذت الطفلة وجعلتها تهرول خلفها باكية أثارت انتباه المارة الذين تجمعوا كل يسال ماذا، كانت الطفلة في طريقها للبوح بالتفاصيل، فعطلتها تلك اللكزة العصبية للام، التي حرمتني وزميلي ابو غوش من متابعة حديثنا.

[illegible]ينا إلى شارع آخر، قاصدين تلك السيدة التي تمد[illegible] يداً بيد وفاتحة الاخرى لتتلقى مايجود به المارة ويبدو انها لاحظت الكاميرا فانسحبت سريعاً باتجاه رجل يمسك طفلاً ويقف على ناصية شارع العطارين (خلف المسجد الحسيني) وهمّا بالذهاب فلحقت بهما، وإذا بها ترفع يدها «انا مش منهم» رغم معرفتها التامة بانني شاهدتها تتسول وذهبت لكن شاءت الصدف ان التقيها مرة ثانية لكنها جالسة وامامها رضيعها وبضع قطع نقدية وخلفها الرجل يحمل كيساً بدا وكانه يقف بانتظار شخص ما.



في الطريق الى الساحة الهاشمية، كانت تجلس وطفلها الرضيع كالعادة وشنطة وبضع حاجيات اخرى اكدت لي بانها جالسة للراحة قليلاً فقد اتعبها المشي، وبعد ان اطمانت قالت اكتب ماشئت إن زوجي لايعمل منذ بداية الشتاء، فهو عامل بناء، والحياة غالية وكل شيء نار فكيلو البندورة شايف زي التفاح بدينار كيف نعيش! اسكن بالقرب من الزرقاء، لكن عمان افضل واستطيع ان ادخر مابين خمس وستة دنانير واحياناً اقل، وعمان كبيرة ولايعرفني فيها احد، قلت لها لماذا لايعمل زوجك اي مهنة وهو القادر على العمل كان يبيع على الرصيف مثلاً، وإذ بها تقول «انت مابتشوف شو بصير في الناس الى بتبيع على الرصيف».

ويبقى الامر هكذا واحدة هناك واخرى في زاوية بعيدة وكان لكل واحدة منطقة نفوذ، الى ان تكتشف ان عائلة باكملها تمتهن التسول، فالطفل عمر طالب في الصباح ومتسول بعد الظهر، وكذلك شقيقاته اللواتي يتوزعن مابين سقف السيل وشارع الرضا، وامه التي تجلس بالقرب من الساحة الهاشمية، أما والده فانه يحمل وصفة طبية يدخل بها على المارة ويصعد الباصات طالباً ثمن الدواء المرتفع لابنه المريض، هي عائلة امتهنت التسول وادمنته، فهي مهنة حرة والناس هنا قلوبها حنونة (كما يقول عمر).

حصار على النشاط الطلابي في كليات الزرقاء؟

من أحمد حجازي

من بعيد تظهر مثل قلاع ساكنة، لاصوت ولاصدى ولاحركة هكذا تبدو كليات المجتمع في الزرقاء وتفتقد لاي نوع من النشاط الطلابي، عمادات هذه الكليات بدون صلاحيات حقيقية وهي غير معنية بتشجيع النشاط الطلابي وتريده شكلياً وتافها... كما يقول احد الطلبة.

هل كان هذا هو الحال دائماً؟ «لا» يجيب الطالب باسم من كلية الزرقاء الأهلية.«قبل عامين كانت كليتنا مركزاً للعمل الطلابي، وكان هناك نشاطات مطلبية وثقافية وسياسية، حيث شاركنا في التحركات ضد مجازر العدو الصهيوني، وفي التحركات لإنشاء اتحاد عام لطلبة الأردن، والتحركات الطلابية خلال حرب الخليج، وفي ظل التطورات السياسية والديمقراطية في الأردن كانت الحركة الطلابية في أوج حماسها ونشاطها وكانت تواكب الاحداث بفعالية» والآن؟ سالنا باسم «الآن إختلف الوضع كثيراً فقد تخرجت رموز من نشطاء الحركة الطلابية التي تبنت مبادرة الوحدة الطلابية لبناء الإتحاد العام لطلبة الاردن، الا ان عمادة الكلية بدات بالتضييق على هذه اللجان. وتدعي عمادة الكلية أن العمل الطلابي يجب أن يتم عبر لجان النشاط. ولكن هذه اللجان صورية فقط، ولم تقم باي نشاط كان.

وفي إحدى لقاءاتنا مع مدير «النشاطات» ـ والحديث هنا لأحد الطلبة ـ قال المدير بصريح العبارة «ان هناك ستة طلاب لن نسمح لهم بإقامة اي نشاط». والستة الذين يتحدث عنهم هم ابرز نشطاء الكلية وللعلم فمدير «النشاطات» كما يسمى، هو صاحب القرار وليس العميد وهو يتلقى سلطته من خارج الكلية لامن داخلها.

الطالب فؤاد من كلية الزرقاء الحكومية قال:ـ

لقد جرت انتخابات اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الاردن في كليتنا قبل عامين وتحت الضغط الطلابي الواسع، اما الأن فمعظم أعضاء اللجنة قد تخرجوا باستثناء طالبين فقط، تستخدمهم العمادة كورقة ضغط لتجميد الحركة الطلابية في كليتنا، وترفض العمادة اجراء انتخابات لـ اللجنة التحضيرية وكذلك ترفض حتى ان تكون هذه الانتخابات تكميلية، والحقيقة ان صاحب القرار في كلية الزرقاء الحكومية هو (المرشد) وليس عميد الكلية، وهو الأن يفتح المجال لعناصر من خارج الكلية والحركة الطلابية لتطرح بديلاً عن الاتحاد العام لطلبة الأردن تحت اسم «التجمع الطلابي الوطني الاردني» للالتفاف على مطالب الطلبة بإتحاد عام لهم.

وماذا عن هومكم الاكاديمية وظروفكم التعليمية؟ يجيب الطالب فؤاد «قد يستغرب البعض اذا علم ان طلبة السنة الأولى لم ياخذوا اي محاضرة في أكثر من اربعة مواد خلال الأربعين يوماً الأولى من الفصل الدراسي الثاني» ويضيف «وكذلك طلبة الكلية يخضعون لنظام مدرسي حيث لايسمح لهم بدخول الكلية إلا قبل المحاضرات بعشر دقائق فقط» ونحن لن نمل من طرح مطالبنا حتى تتحقق.

الطالب فراس من كلية البتراء

سالناه عن الهموم التي يعاني منها طلبة كلية البتراء فاجاب «بعد الذي سمعته من الزملاء في الكليات الاخرى وهو ما اتفق به معهم، اودان اضيف ان يد العمادة (فالتة على الطلبة) حيث نفاجا بإخراج الطلبه من المحاضرات تحت حجج التاخر بدفع الرسوم، رغم ان التركيبة الاجتماعية من كليتنا تضم طلبة من الفئات الاجتماعية ممن هم تحت خط الفقر، حيث لاتراعي العمادة ظروفهم الاجتماعية، رغم الوعود التي قدمتها للطلبة بالتسهيلات والتخفيضات قبل الالتحاق بالكلية، أما عن نشاطات الكلية فاذا حصل وان اقيم نشاط في الكلية، فإن الكلمات التي تلقى لابد ان تخضع لرقابة العمادة وتدقيقها، والنشاطات في كليتنا ليست اكثر من (صدف موسمية) في مناسبات محدودة تريدها الكلية.

للرد على هذا الواقع تحرك نشطاء الكليات في الزرقاء وعقدوا مؤخراً اجتماعاً تباحثوا فيه لتطوير العمل الطلابي وتوسيع «لجان الوحدة الطلابية» لتضم جميع كليات المجتمع في الزرقاء وإحياء المبادرة لتاسيس اتحاد عام لطلبة الأردن.

تسعيرة الخضار ... المشكلة والحل!
الدلال في السوق المركزي يتحكم في السعر مقابل اكرامية بسيطة

غول الوسطاء هل يحتاج ـ ضربة معلم يحصر الوساطة في جهة واحدة؟

من ساطع زغول



عدد من تجار التجزئة يعزون اسباب بيع الخضار بسعر اعلى من التسعيرة او البيع فقط بالتسعيرة الاعلى بغض النظر عن الجودة الى شرائهم للخضار والفواكه باسعار يتحكم فيها الوسيط دون ان يراعي التسعيرة المعلنة في الصحف. وازاء ذلك يضطر بائع المفرق الى البيع بالحد الاعلى للسعر المعلن عنه بغض النظر عن الجودة. وفي الحالة التي يضطر فيها البائع الى شراء بضائع ذات جودة عالية لرضي اذواق زبائنه، فإنه يخفيها عن اعين الناظرين. ويبيعها اعلى من التسعيرة بكثير.

وبغض النظر ايضاً عن رغبة التاجر في الربح ـ اذا توفرت له المقومات اللازمة ـ فإن المواطن المغبون الذي نحمله فوق مايحتمل والمتهم دائماً بقصر النظر الاستهلاكي هو من وجهة نظر بعض هؤلاء التجار ومن وجهة نظر الجهات الرسمية المعنية، العامل الاول والاخير بتشجيع التجار على التمادي في هذا المسلك.

هذا المواطن المستهلك ـ بفتح اللام ـ لو وجد حلولاً جذرية وفاعلة تحميه لما رضخ لمزاج البائعين. البعض يرى إن عملية الاعلان عن سعرين للمادة المعروضة يسهم إلى حد كبير في ترسيخ المسلك أنف الذكر، والاجدر كما يرى هؤلاء ان يتم التعامل مع الموضوع تعاملاً اكثر واقعية، بحيث يعلن عن سعر واحد لكل مادة، ويكون في متناول الجميع، ولاباس ان تعرض نفس المادة باسعار اعلى، تختلف باختلاف جودتها، وهنا يصبح بمقدور المشتري ان يختار عند الشراء وفقاً لقدرته المالية.

لجنة التسعيرة

هذه اللجنة تضم عدة اطراف رسمية تحدد الاسعار بناء على معطيات سوق العرض والطلب في اليوم السابق، وبذلك يصبح عملها في هذه الحالة ـ مجرد عمل وظيفي ـ لايمت للواقع بصلة، ويرى هؤلاء بانه يجب اعادة النظر في طبيعة اداء هذه اللجنة، وفي تشكيلتها.

سوق واحدة لاتكفي

آخرون يقولون: انه لابد من تقليص الاعتماد على سوق مركزي واحد، ويجب ان تنشا اسواق اخرى في مناطق اخرى من العاصمة تتلقى البضائع من المزارعين، وبذلك يستطيع تاجر التجزئة ان يختار السوق القريب لمنطقته، فتنخفض الاكلاف وتنعكس بالتالي على الاسعار انخفاضاً. ومن جانب آخر ربما يسبب اختلاف امزجة الوسطاء بسبب اختلاف المنطقة انخفاضاً في تسعير البضاعة لدى ورودها من المصدر، فالوسيط او (الدلال) احياناً هو الذي يتسبب في رفع السعر او انخفاضه ـ انسجاماً مع كرم صاحب البضاعة ـ ذلك انه مقابل بضعة دنانير لاتتجاوز اصابع اليد الواحدة، يرفع سعر العبوة الواحدة بشكل يؤدي إلى ارتفاع العائد المالي وهامش الربح لدى المورد، وينعكس ارتفاعاً بالسعر إلى المستهلك.

الوسطاء

البعض يقول، اذ كانت وزارة التموين معنية فعلاً بتخفيض الاسعار وضبطها بشكل يتناسب مع كلفة الانتاج والربحية المعقولة، لماذا تدع حبل الوسطاء على الغارب فيلتف على عنق المزارع وعنق المستهلك. فكما هو معروف ان المردود الذي يحققه المزارع لايؤمن له الاستقرار والحافز على مواصلة الانتاج دون ان يشكو ويتذمر، وتضطر الحكومة بالتالي الى المراقه بالوعود وخاصة تلقي الدعم وشطب الفوائد وزيادة فترة السماح لتسديد القروض في حين يظل الوسطاء هم المستفيدون في الغالب من كل هذا ـ المولد ـ اما كيف تحدّ وزارة التموين من مغالاة الوسطاء واسلوبهم المنشاري ـ نسبة الى المنشار ـ في التحكم بالمنتج والمستهلك.

فبحسب مايعتقد كثيرون فان الحل الأمثل هو ان تنحصر عملية الوساطة بجهة واحدة كان يسند هذا الموضوع إلى مؤسسة التسويق الزراعي، او المنظمة التعاونية، او اية جهة أخرى ضمن هذا الاطار. وهذا الحل، كما ترى بعض الجهات المطلعة قد تمت مناقشته فعلاً، لكنه حين طرح على بساط البحث بشكل جدي، لم يعرف حقه في الدراسة والبحث لانه كان يحتاج فعلاً لمن ـ يعلق الجرس ـ بعيداً عن الضغوط. ويحتاج الى قرار حازم غير آبه بالخواطر ومصالح ـ زيد وعبيد ـ من كبار المستفدين.

دور وزارة التموين

خلاصة القول ان وزارة التموين رغم اعتمادها على الدوريات المتحركة الاولية في مراقبة الاسعار فلن تستطيع كثيراً لان اساس الرقابة والمتابعة يقوم الى حد كبير على ورود الشكاوى التي تعزف عنها قطاعات واسعة من الناس، اما لعدم الشعور بالمسؤولية، او لعدم القناعة بفعالية الاجراءات المتخذة ضد المشتكى عليهم.

وإذا كان دور الوسطاء يصادر تلك الزيادة التي يمكن ان يتقاسمها المزارع والمواطن والتاجر فربما يكون الحل ان تبادر وزارة التموين ووزارة الزراعة بإيجاد وسيلة تلغي دور الوسطاء، فهل نقدم على ذلك. إلى «ضربة معلم»..

لم يتم اعادة زملائهم المفصولين
عمال مصانع الورق والكرتون يضربون عن العمل

سيضرب عمال شركة مصانع الورق والكرتون يوم الثلاثاء ٢٨/٤/٩٢ تضامناً مع نقابيين فصلتهم الشركة بتاريخ ١/٤/٩٢. ويطالب العمال بإعادة النقابي حيدر حافظ والنقابي عمر نوره الأعضاء في الهيئه الإدارية لنقابة العاملين في الورق والكرتون الى عملهما في الشركة. وكان النقابي حيدر حافظ قد حاز على اعلى الاصوات في إنتخابات النقابة التي جرت هذا العام. وكانت الشركة قد وجهت كتاب الفصل لهؤلاء بناء على نتائج تحقيق في اعطال لحقت بطلبية ارسلتها الشركة الى العراق. ويقول العمال ان لجنة شكلية حققت خلال ٤٨ ساعة في الموضوع وإتخذت القرار المجحف، وأن نسبة الضرر في الطلبية هي ٢٠٪ ولم تثبت مسؤولية الإثنين وهما من رؤساء الاقسام اذ يمكن ان يكون السبب عطلاً في القسم الفني او بسبب عمليات التحميل والتنزيل.

اما السبب الحقيقي كما يراد العمال فهو موقف النقابيين اثناء النزاع العمالي مع الشركة وشهادتهما لصالح العمال العمال أمام المحكمة الصناعية في القضية التي رفعتها النقابه على الشركة.

وكانت النقابة العامة للعاملين في الطباعة والنشر والكرتون قد وجهت رسالة الى وزير العمل تقول أن كل المحاولات الهادفة الى حل المشكلة فشلت بسبب تعنت إدارة الشركة وأن العمال سينفذون إضرابهم اذا لم يتم حل النزاع وإعادة المفصولين. وتطالب النقابه بلجنة تحقيق نزيهة للنظر في الموضوع الذي بررت به الشركة عملية الفصل وتؤكد انه اذا ثبتت مسؤولية اي عامل عن الضرر فالنقابه مستعدة ان تدفع قيمة الضرر الذي حصل بالكامل.

والجدير بالذكر انه شكلت لجنة مؤلفة من السادة محمد حسن خليل رئيس النقابة العامة، وياسين زايد وعبيد خليفة امين سر اللجنة. وكلفت اللجنة بمتابعة الموضوع مع الشركة ومحاولة حل الخلاف القائم بالطرق القانونية قبل الوصول لموعد الانذار النهائي بالاضراب.

٧,٥ مليون دينار للعام الحالي
صندوق التنمية باشر منح القروض للمواطنين..

● محمد ابو سماقة

باشر صندوق التنمية والتشغيل بتقديم التمويل اللازم والخدمات المساندة لمشاريع الافراد والجمعيات الراغبة بانشاء المشاريع الانتاجية في القطاعات الزراعية والحرفية وعيادات للاطباء بهدف تخفيض العبء الاقتصادي على الفئات الفقيرة وتطوير المناطق الاقل نمواً وايجاد فرص عمل للافراد العاطلين عن العمل من خلال اقامة المشاريع الانتاجية المجدية والتي تعمل على تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للفرد.

٤٦٠ طلباً

الدكتور عبدالاله ابوعياش مدير الصندوق تحدث للاهالي عن اهداف وبرامج الصندوق وماهية المشاريع التي يقوم بتمويلها وكيفية تقديم التمويل لها. وقال تم لغاية الان استقبال ٤٦٠ طلباً منذ منتصف شهر شباط الماضي، ويبلغ حجم التمويل اللازم لهذه الطلبات ٣ملايين دينار.

وتم الموافقة على ٧٥ طلباً خصص لها ٥٥٠ الف دينار تشمل انشاء مشاريع زراعية بنسبة ٦٥٪ وصناعية وحرفية بنسبة ١٥٪ ومن المتوقع خلال العام الحالي تقديم تمويل يصل إلى ٧,٥مليون دينار.

وقال ان الصندوق يهدف إلى دعم المشاريع الصغيرة المولدة للدخل والتي توفر فرص عمل جديدة وتقديم قروض ميسرة للفئات الفقيرة، وتوفير الخدمات المساندة للمشاريع المتمثلة بالبحوث والدراسات والخبرات الفنية والاستشارات وعقد الدورات التدريبية.

ويعطى التمويل للافراد من الاسر التي يقل متوسط دخلها الشهري عن ١٢٠ ديناراً والعاطلين عن العمل واصحاب الحرف التي تحتاج إلى تمويل وتطوير انتاجها ويعمل الصندوق على معالجة جيوب الفقر وتحقيق دخل جيد لصاحب المشروع الذي يموله الصندوق بهدف اخراجه من تحت خط الفقر حيث يتم منح تسهيلات بالتسديد، وتمتد إلى ٩ سنوات.

تنسيق

ورداً على سؤال للاهالي قال يتم التنسيق مع فروع مؤسسة ومراكز التدريب المهني في مختلف المناطق لاستقبال طلبات المواطنين حيث تشهد تلك المراكز اقبالاً كبيراً من مختلف شرائح المجتمع، وتتركز طلباتهم على اقامة مشاريع تتوزع على مختلف قطاعات الانتاج، ويقوم الجهاز الفني في الصندوق بدراسة الجدوى الاقتصادية من خلال الزيارات الميدانية للمشاريع وبعد التاكد من ان المشروع المنوي اقامته مجد لصاحبه يتم تقديم التمويل اللازم له. بحيث يكون المشروع قادراً على تحقيق ربح يحقق لصاحبه دخلاً شهرياً لايقل عن ١٢٠ ديناراً لكي يصبح دخل الفرد فوق خط الفقر. لهذا فإن الصندوق موجه بشكل اساسي للمساهمة في حل مشكلة البطالة من خلال مبدا التشغيل الذاتي ولضمان نجاح المشروع يجب ان يكون صاحبه على راس عمله.

وعن نوعية المشاريع التي يتم تمويلها قال: تمويل مشاريع القطاع الزراعي المتمثلة بتربية الاغنام وتسمينها وتربية الابقار والدواجن والاسماك واقامة المشاتل الزراعية وتربية النحل والزراعة المحميه ومشاريع الخدمات والسياحة .

● احمد النمّري

راتب الضمان الاجتماعي «محلك سر»

يُفترض بالمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي ان تاخذ في اعتبارها دائماً الاتجاه المتصاعد للرقم القياسي العام لتكاليف المعيشة، او ظاهرة ارتفاع الاسعار، عند تحديد وإعادة تحديد رواتب تقاعد او إعتلال المشتركين في الضمان، والذي يشكل احد اهم التامينات الستة الواردة في الفقرة (أ) من المادة (٣) في قانون الضمان الاجتماعي رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٨، والتي تلتزم بها المؤسسة مقابل الاشتراكات التي تستقطع شهرياً من رواتب العاملين.

تحريك رواتب المتقاعدين، او المصابين بإعتلال دائم او لورثتهم بعد وفاتهم، وتحريك الحد الأدنى لهذه الرواتب، وبما يتلاءم مع الإتجاه العام للاسعار، مشار إليه في المادة (٦٣) من قانون الضمان التي تنص على «يعين الحد الأدنى لراتب التقاعد وراتب الإعتلال بقرار من مجلس الوزراء بناءاً على توصية المجلس، ولمجلس الوزراء زيادة مبلغ الحد الاقصى او الحد الادنى لراتب التقاعد وراتب الاعتلال بناءاً على توصية المجلس».

كذلك فان تعديل رواتب التقاعد والإعتلال تبرره ايضاً الفلسفة العامة لسياسات إستثمار اموال الضمان المتجمعة من مساهمات المشتركين الشهرية، وخاصة في السنوات الأولى من عمر المؤسسة، والتي تجعل في مقدمة اهدافها وتطلعاتها العمل على تشغيل واستثمار هذه الاموال بافضل الطرق، وبما يحقق اكبر عائد، وبحيث يتحقق من العملية الاستثمارية «حماية المشترك من التضخم» وحماية راتبه التقاعدي من التآكل.

لهذا السبب القانوني، وللاعتبار الذي يتطلب دائما العمل على حماية الراتب التقاعدي وراتب الاعتلال من التراجع في قدرته الشرائية، والذي كان وسيكون أحد الاعمدة لسياسات المؤسسة الاستثمارية، فإنها، اي المؤسسة، مطالبة بالعمل على تعديل رواتب المتقاعدين، وان تجعل الحد الادنى لهذا الراتب في إتجاه مواز ومستمر مع الخط البياني المتصاعد للاسعار.

على هذا الاساس يطالب المتقاعد بزيادة راتبه الشهري وليس «على غرار او اسوة بقرار الحكومة برفع رواتب موظفيها ومتقاعديها» وإن كان دليلاً واضحاً على تاخر مجلس إدارة مؤسسة الضمان عن القيام بمهامه في تفعيل القانون، وفي إيصال الحقوق إلى اصحابه.

المزارعون عاتبون على وزارة الزراعة

قام اتحاد المزارعين الاردنيين برفع قضية ضد شركة اردنية إدعت بانها احضرت بذورا زراعية تقاوم الفايروس ١٠٠٪ وباعتها للمزارعين على هذا الاساس، غير ان النتيجة كانت سيئة بدرجة اكبرمما لو كانت البذار عادية.

وقال المهندس طلال غزاوي رئيس اتحاد المزارعين للاهالي ان الاتحاد طالب المزارعين بعدم شراء اي بذار ـ يدعي ومروجوها انها مضادة للفايروس ـ الا بعد اجراء التجارب عليها وظهور النتائج المؤكدة لصحة الادعاء.

وأضاف يقول انه حتى الان لاتوجد في العالم بذار تقاوم الفايروس ١٠٠٪، ومع ذلك فقد افهمت الشركة المحلية المزارعين ان بذارها حققت هذه المناعة وعليه اشترى المزارعون البذار ونحن كاتحاد بصفتنا مسؤولين عن المزارعين رفعنا قضية على الشركة للتعويض عليهم، وقال المهندس غزاوي: نحن في هذه القضية عاتبون على وزارة الزراعة لانها من المفروض ان تفحص هذه البذار قبل إدخالها للبلاد، وكان يجب ان يحصل المستورد على شهادة من وزارة الزراعة تفيد بان هذه البذار ضد الفايروس اولاً.

الجزائر.. أزمة الاقتصاد بعد أزمة السياسة

جمعة الحلفي

بعد انفراج محدود، على الصعيدين الامني والسياسي، تواجه الجزائر ازمة اقتصادية خطيرة وتدهوراً في مستويات المعيشة، بات يهدد بعودة الاضطرابات الى الشارع الجزائري. وحسب تقارير لمصادر مطلعة، فان بوادر هذه الازمة المتفاقمة، التي عجزت حكومة سيد احمد غزالي، حتى الآن، عن وقفها او علاجها، تتجسد في مؤثرات مباشرة من بينها: الارتفاع الجنوني والمستمر، لاسعار المواد الغذائية والضرورية، وتزايد نسب البطالة بشكل حاد، فضلاً عن فضائح الرشاوى والاختلاسات المالية الكبرى التي كشف عنها المسؤولون الجزائريون انفسهم، وتحولت إلى حديث يومي يختلط بحالة غضب شعبي ساخط ومتوتر على تدهور الحياة المعيشية في البلاد.

يأس واحباط

وحسب التقارير اياها، فان الشارع الجزائري، الذي عاش هدوءً نسبياً، خلال الاسابيع القليلة الماضية، يشهد حالياً، تزايداً في مشاعر اليأس والاحباط، خاصة بعد اعلان حكومة سيد احمد غزالي ان «لافرصة تذكر، للخروج بالبلاد من المشكلات الاقتصادية» ودعوتها الجزائريين «للاعتماد على مواردهم الذاتية» وعلى «تغيرات جذرية» تعتزم الحكومة اتخاذها «لتنشيط الاقتصاد» وقد جاء اعلان حكومة غزالي هذا، في اعقاب موافقة المصارف الفرنسية على اقراض الجزائر ١,٤٥ مليار دولار لاعادة تمويل ديونها القديمة، بالاضافة إلى ائتمان قدره ٨٧٠ مليون دولار لشراء سلع وقطع غيار فرنسية. لكن غزالي قال صراحة «ان هذا لايكفي» وانه يتعين على الجزائر، لكي تعالج ازمتها الاقتصادية، ان تخفض نسبة نفقات ديونها الى عائداتها من النقد الاجنبي، من ٧٥ في المائة إلى اقل من ٢٥ في المائة. وحسب خطة حكومة غزالي، التي اعلنت مؤخراً، فان الجزائر تحتاج الى اربعة مليارات دولار، فوق عائداتها من النقد الاجنبي (وهي تقدر بـ١٢ مليار دولار هذا العام) للوفاء باحتياجاتها واحتياجات السكان الاكثر فقراً.

الحقائق

وكما تقول تقارير المصادر المطلعة، فقد استقبلت خطة الحكومة، الجديدة، باستياء عام في الاوساط الاجتماعية الجزائرية، وخاصة في الاوساط الشعبية الفقيرة، التي كانت تامل بعلاج مشاكلها المعيشية المتفاقمة، لابدعوتها الى انهاء ماسمته الحكومة بـ«الحقائق» التي تغذي مشاعر الاستياء «لايجاد جو من الثقة للمستثمرين»! وحسب المصادر ذاتها فان الحقائق التي تشير اليها الحكومة هي:

— وجود الوف من الناس يعيشون في احياء غاية في البؤس.

— وجود ١,٥ مليون شخص عاطل عن العمل، وهو مايمثل نحو ٢٠ في المائة من حجم الايدي العاملة، وهذا العدد آخذ في الزيادة.

— وجود ٤٠ في المائة من الجزائريين، اميون، ويبلغ عدد سكان الجزائر ٢٥ مليون نسمة.

— المصانع تعمل باقل من نصف طاقتها، بسبب نقص المواد الخام وقطع الغيار.

— نقص الانتاج الزراعي مما يجعل البلاد تنفق ملياري دولار سنوياً على استيراد الاغذية.

— نسبة تضخم تبلغ ٢٨ في المائة سنوياً.

اختلاسات

يتهم المسؤولون السياسيون السابقون والحاليون بعضهم بعضاً، باختلاس اموال ذات ارقام خيالية. وكما تقول المصادر المطلعة، فقد استدعت السلطات القضائية، قبل فترة، رئيس الوزراء الاسبق عبدالحميد الابراهيمي، حيث مثل امام قاضي التحقيق في العاصمة، للادلاء بمعلوماته حول ماسبق وصرح بوجود سرقات تبلغ ٢٦ مليار دولار، تمت في عهد الرئيس السابق الشاذلي بن جديد. وكما يبدو فان حرب الاختلاسات هذه غير منفصلة عن حروب وازمات الجزائر الكثيرة، والتي يدفع الشعب الجزائري ثمنها غالياً هذه الايام، فهل تنجح حكومة غزالي في اخراج البلاد من هذه الحروب والازمات، ام ستخرج هي من البلاد؟



مدير برنامج التقيم التكنولوجي في الكونجرس يسخر من تقرير الحكومة الاميركية حول حرب الخليج

السيد شو: قالوا كل شيء الا الحقيقة... ربما يحسبوننا عرباً أيضاً !!!

ثمانية اسباب حقيقة وراء ضرب العراق..

سخر السيد (الن شو) مدير البرنامج الدولي للامن والتجارة في مكتب(التقييم التكنولوجي) الذي يقدم المشورة للكونجرس الامريكي بشان المسائل التكنولوجية، سخر من التقرير الذي اعدته الحكومة الامريكية عن حرب الخليج وقال: يبدو ان هذا الطاقم في البيت الابيض يعتقدوننا من العرب ايضاً.

واضاف يقول: لقد قالوا في تقريرهم كل شيء.. كل شيء الا الحقيقة التي نريدها.

وتابع يقول ان لجنة التقييم المستقلة التي كان قد شكلها الكونجرس في مطلع العام الجاري، انجزت هي ايضاً تقريرها السري وان هذا التقرير يتناقض كلياً مع ٨٠٪ مما ورد في تقرير الحكومة الامريكية حول الحرب(القذرة) التي قادتها واشنطن في الخليج(على حد تعبيره تماماً) واستخدمت فيها قمة التكنولوجيا التي توصل اليها العالم والعلم الحديث واحدث الاسلحة ذات التقنية العالية جداً والمذهلة.

وقال السيد الن انه ليس صحيحاً ان حرب الخليج سببها تحرير الكويت أو حتى انها بدأت فعلياً باحتلال بغداد للكويت، وانما جاءت هذه الحرب لاطفاء النار العراقية التي كانت تضطرم بقوة تحت الرماد.

وأكد ان العراق كان الدولة العربية الوحيدة التي لم تغفل عنها عيون العالم من عشر سنوات ويزيد، وتتجمع حولها وجهات نظر رؤساء الاستخبارات الامريكية والغربية وهي التي اطلقت على الحالة العراقية اسم(النار تحت الرماد) كرمز للتعارف فيما بينها ومفتاح لتبادل المعلومات.

وساق المستر شو في جلسة سرية عقدها الكونجرس للاستماع الى تقرير لجنة التقييم في ضوء تقرير الادارة الامريكية حول حرب الخليج، عدة اسباب لازمة الخليج، ووصفها بانها مجموعة المحاذير التي جعلت الولايات المتحدة والغرب واسرائيل يتفقون على ان العراق هو القطر العربي الوحيد الذي يمكنه ان يشكل خطراً مميتاً وهذه المحاذير هي:

* العراق رفض توقيع اتفاقية هدنة مع اسرائيل كما رفض التوقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية وهي دولة غير ديمقراطية ونظام دموي مغامر، «كما يقول السيد شو».

* لم تؤد الحرب مع ايران الى اضعاف الدولتين كما كان ينتظر وخرج العراق من الحرب وهو يملك افضل قوة خليجية قادرة ومؤهلة للسيطرة على جميع دول الخليج العربية الأخرى. مما يهدد بفقدان سيطرة الغرب على امدادات الطاقة.

* العراق يشكل عمقاً استراتيجياً لسوريا، ولديه استعداد دائم لنجدة دمشق رغم الخلافات العميقة بين البلدين، كما ان هناك محاولات لرأب الصدع سوف يشكل نجاحها تهديداً خطيراً على اسرائيل.

* العراق كان مقر الخلافة الاسلامية وهو لم ينس هذه المكانة ويعمل ليحتل موقع مصر الذي اصبح خالياً بعد اتفاقات كامب ديفيد، وهو يسعى لبلورة تجمع عربي استراتيجي(اقتصادياً وديمغرافيا وعسكرياً).

* يسير بخطوات مذهلة باتجاه امتلاك ناصية التكنولوجيا لدرجة انه وصف في احدى الاجتماعات الامنية بانه يابان العالم العربي من حيث السرعة القياسية في تطوره التقني والصناعي.

أما الاسباب الثلاثة الأخرى فهي تتعلق بالاستراتيجية الامريكية العليا والتي رغبت في:

* حماية اسرائيل

* احتلال مواقع النفط العربية واخضاعه تماماً للهيمنة الامريكية

اتخاذ العراق كانطلاقة لا بد منها لتاكيد هيمنة امريكا على العالم كقوة عظمى وحيدة.

واضاف السيد شو يقول ان الولايات المتحدة نجحت بمساعدة بعض الاصدقاء المخلصين من العرب على ادارة الاحداث بحيث بدت وكانها شرعية وغير مخطط لها وقد تم خداع العراق وجره الى حتفه. وقال: ان هذه هي الاسباب الحقيقية لحرب الخليج وليس تحرير الكويت.

وتابع يقول ان تقرير الادارة الامريكية الجديد هو من فصيلة تقارير الحملة الاعلامية الموجهة الى الشرق الاوسط، أو من تلك الكتب والمؤلفات التي انتشرت في الاسواق حول ازمة الخليج والتي هي مجموعة تسعى لتحقيق اهداف بعيدة كل البعد عما ورد في تقرير الحكومة الامريكية.

السفارديم بيضة القبان في الانتخابات الاسرائيلية

كتب محرر الشؤون الاسرائيلية

منذ تاسيس الدولة الاسرائيلية عام ١٩٤٨، حرصت المؤسسة الاسرائيلية الصهيونية على عدم تسليم اي من اليهود الشرقيين «السفارديم» ايا من مناصب الدولة العليا. وخلال ٩ دورات انتخابية كان اليهود الشرقيون يصوتون في ظل عرف سائد بان المناصب العليا لليهود الغربيين «الاشكناز» بالرغم من انهم لايشكلون الا ٤٠ بالمائة من مجموع اصوات الناخبين. هذا الغبن ظل يختمر في صفوف السفارديم الى ان فجره مناحيم بيغن زعيم الليكود في الحملة الانتخابية للدورة العاشرة وبذلك سدد ضربة قاضية لحزب العمل الذي احتكر الحكومات الاسرائيلية طوال عقدين من الزمان. لكن بيغن لم يف بكل وعوده وبالتالي بدأ تاييد السفارديم لليكود يفتر وكانت النتيجة ان ضعفت شعبيته الى الحد الذي خلق نوعاً من التوازن مع حزب العمل واضطر إلى تشكيل حكومة مشتركة تولى رئاستها شمعون بيريز نصف مدتها الاول وتولى شامير النصف الثاني من المدة. واستمر الوضع على حاله تقريباً. لكن الليكود نجح في تشكيل تحالف عبر مساومات مكنته من تشكيل حكومة بزعامة شامير. وامام تعرض هذه الحكومة الى اهتزازات متعاقبة قرر شامير الخروج من حالة التوازن هذه بالدعوة إلى انتخابات جديدة في شهر حزيران القادم.

ان الدور الذي بدأ اليهود الشرقيون يلعبونه، اخذ يفرض نفسه ليس على المستوى السياسي العام فقط، بل تعداه إلى المستوى التنظيمي للحزبين السياسيين الكبيرين، الليكود والعمل. فمنذ ان اتخذ بيغن عامل البناء اليهودي الغربي ... ليفي ... لكسب تاييد السفارديم، تغيرت قواعد اللعبة الانتخابية. صحيح ان حزب العمل كابر بعد هزيمته عام ١٩٧٧ الا ان الحقيقة المرة بدأت تفرض نفسها إلى جانب عوامل اخرى. وامام هذه الحقيقة وفي سياق المراجعة التي اجراها حزب العمل بهدف استعادة السلطة كان موضوع كسب اصوات الناخبين السفارديم يفرض نفسه كورقة رئيسية وهكذا ضمت قائمة المرشحين ١٣ مرشحاً من السفارديم.

وبالمقابل يسعى حزب الليكود إلى الاحتفاظ بنفوذه في اوساط اليهود الشرقيين. وما المعارك التي خاضها دافيد ليفي في اوساط الليكود الا دليل على مدى حساسية الليكود من خسارة تاييد السفارديم ولذلك كان شامير حكيماً عندما رضخ لمطالب ليفي وانه لولا ثقة ليفي الاكيدة بان شامير سوف يرضخ لمطالبه في النهاية لما كان اقدم على التهديد بالاستقالة ولانه كان يعرف ان شامير سيتراجع عن رفضه لمطالبه، اعطاه فرصة كافية للمناورة وهكذا كان ووافق شامير على ان يتولى ليفي منصب نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية في حالة فوز الليكود في الانتخابات القادمة.

هذا الاتفاق بين شامير وليفي نقل الصراع بين الاشكناز والسفارديم الى صفوف الليكود. فقد سارع وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه أرنس الى القول ان هذا الاتفاق لن يحس به شخصياً ولن يكون له أي تاثير على مكانته في قائمة الليكود الانتخابية حتى لو قرر شامير اعادة ترتيب القائمة بغية ارضاء ليفي واصر انه سيحتفظ بموقع الرجل الثاني في القائمة مهما حصل.

بعد الاتفاق قال ليفي «ان هناك اشخاصاً معينين في حزب الليكود ينتهجون سياسة التمييز والتفرقة بين الاشكناز والسفارديم... واقول لهؤلاء ان عليهم التراجع على الفور والعمل على اصلاح الامور التي تسببوا بزعزعتها. وهدد شامير بقوله انه اذا ما حاول الاخلال بالاتفاق فان النتائج ستكون وخيمة على الحكومة وعلى حزب الليكود وهو تهديد واضح بالاستقالة من الحكومة والحزب وتشكيل حزب سياسي للسفارديم.

وهكذا نشهد سباقاً بين الليكود والعمل على كسب اصوات السفارديم ولايستطيع اي من الحزبين ان يحلم بالفوز باغلبية السفارديم واذا ما استمر التوازن بين الحزبين فسيكون لعاملين: مزاحمة العمل في التملق للسفارديم من جهة واحتفاظ الليكود بشعرة معاوية معهم من جهة اخرى واذا ما طرأت تطورات مفاجئة وما اكثرها في لعبة المساومات والصفقات بين الاحزاب السياسية. واذا ما انبثق حزب يعبر عن مصالح السفارديم فلن تتشكل اي حكومة بدونه ولكن في غياب هكذا حزب يبقى الناخبون السفارديم هم بيضة القبان المرجحة في الصراع بين الليكود والعمل.

اللانظام في الوضع الدولي الجديد!

عصام خليل

ان عبارة النظام الدولي الجديد لم تعد تنطوي على المعنى الذي حملته لفترة وجيزة ما بين عامي ٨٨، ٨٩، عندما ظهر وكان واشنطن وموسكو سوف تتصرفان معاً لحل المشاكل الدولية. لقد كانت الامور في غاية البساطة. لكن النظام الدولي لم يتطور على هذا النحو بل جنح نحو تعزيز موقع الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب الباردة واطلاق يدها العسكرية في حرب الخليج وتحكمها في هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن لتلعب دور الشرطي على الساحة الدولية. هذا دون اية مؤشرات على اي استقرار من نوع جديد.

ورغم تعزيز الدور العالمي للولايات المتحدة، الا ان ذلك لم ينعكس على مصالحها الاقتصادية بالحد من منافسيها الاقتصاديين في اوروبا واليابان. يقول البروفسور فريد هاليداي في مقال كتبه في مجلة «نيو ستيتسمان اندسوسياتي» البريطانية، انه رغم زوال اعظم تحد للراسمالية، بزوال الاتحاد السوفياتي، عجزت السياسة الخارجية الامريكية عن بلوغ اهدافها. كما ان الشعب الامريكي يشغله الاقتصاد الامريكي المثقل بالديون الخارجية الضخمة والازمة الاجتماعية الداخلية ممثلة بارتفاع مستوى الجريمة وتعاطي المخدرات وتفاقم مشكلة التعليم. ان الحماس الذي ظهر بعد حرب الخليج كان مجرد انقطاع قصير الامد في عملية القلق والهواجس من تراجع الاقتصاد الامريكي والانحطاط الذي بدأ في اواسط السبعينات بالهزيمة في فيتنام.

وفي اطار محاولات الادارة الامريكية للاحتفاظ بحالة الحماس التي رافقت حرب الخليج، ياتي اصرار الولايات المتحدة على وضع اللوم على عاتق ليبيا في حادث لوكيربي بالرغم من عدم توفر ادلة كافية ووجود اشارات تشير الى دول اخرى بنفس المقدار من عدم كفاية الادلة.

لماذا اذن هذه الحملة الامريكية باسم الحق الدولي على ليبيا دون غيرها؟ وما هي جدوى العقوبات التي فرضها مجلس الامن بسبب قضية قضائية ليست من اختصاصه؟ ولماذا رفض القبول بالاحتكام الى محكمة العدل الدولية؟ ان وراء هذه الحملة اسباب تتعدى تطبيق الحد الدولي. انها الضرورة السياسية. ففي ظل الركود الاقتصادي وضعف المنافسة الراسمالية الامريكية لا بد من خلق عوامل سياسية مساعدة. وهنا وقع الاختيار على ليبيا لانها مختلفة حسب التقديرات الامريكية عن غيرها من الدول في المنطقة وليس لها اصدقاء كثيرون. كما انها تشكل هدفاً مثالياً لغارات جوية دون ان تلحق اضراراً بالمصالح الامريكية ودون ان تخشى هجمات عليها بالمثل.

النقابات المهنية الاردنية / أزمة الدور

«٢»

اسماعيل ابو البندورة

النقابات المهنية التي يعترض لها بالدراسة والتحليل هي نقابات (الاطباء / اطباء الاسنان / الصيادلة / المهندسين / المهندسين الزراعيين / المحامين / الاطباء البيطريين) وهي التي تشترك في مجمع النقابات المهنية وفروعه في كافة انحاء المملكة ونقابات (المقاولين / الجيولوجيين / الممرضين والممرضات / الصحفيين / رابطة الكتاب الاردنيين) وهي التي تساهم في نشاطات وفعاليات مشتركة مع مجمع النقابات من خلال صيغة مجلس النقباء. وقد تكون النقابات المشتركة في مجمع النقابات المهنية هي الاقرب لخبرتنا ومجال نظرنا ومعرفتنا بتجربتها وقضاياها اغزر من غيرها ولذلك فإن كثيراً من تحليلاتنا سوف تتخذ من تجربة هذه النقابات قاعدة للمشاهدة والتحليل والمعاينة وارضية لتوليد بعض الافكار عن دور النقابات المهنية وانجازاتها واخفاقاتها ولمحاولة استشراف مستقبل هذا الدور على ضوء الانعطاف السياسي الجديد وتجربة الديمقراطية الوليدة والتي دفعت وتدفع باتجاه اعادة النظر في بنية وطرائق عمل هذه النقابات ويضع حداً للحيرة والفوضى اليسارية التي تجتاح صفوف النقابيين وهم يحاولون صياغة برامج انتخابية او برامج عمل ومخططات مستقبلية لهذه النقابات في المرحلة السياسية الراهنة التي يعبرها وطننا العربي، وعلى ضوء التحديات الجديدة التي تقف بقوة امام وعينا الراهن وادراكاتنا السياسية والوطنية.

يجب ان يبدا بحثنا ولاغراض منهجية خالصة في تحديد مفهوم واضح لما نعنيه بالنقابات المهنية وتخليصه من الشوائب المعرفية والالتباسات المفهومية التي لازمته منذ زمن بعيد ويجب ان نميز ابتداء بين النقابات المهنيه ونقابات العمال من خلال تحديدات فقه القانون الاداري ومتطلباته وذلك لمعرفة ماهو الممكن وماهو الحد الذي يفصل بين متطلبات المهنة ومتطلبات التسيس. فالنقابات المهنية تعتبر من اشخاص القانون العام على خلاف النقابات العمالية التي تعتبر من اشخاص القانون الخاص، ولعل الذي يؤدي الى الخلط بين النظامين والمفهومين مع الاختلاف الواضح بينهما هو التسمية العربية. فكلا المؤسستين تسمى نقابه (نقابة المحامين ونقابة العمال) اما التسميات الاجنبية فإنها تفرق بين النقابات المهنية ونقابات العمال على الصعيدين اللغوي والقانوني.

وبناءً عليه فإن النقابات المهنية تختلف عن النقابات العمالية بانها «مجموع اجباري ينضم اليه ابناء المهنة قسراً وبقوة القانون ويعتبر هذا الانضمام شرطاً من شروط مزاولة المهنة». والنقابات المهنية من اشخاص القانون العام فهي تتمتع بالشخصية المعنوية دون ان تعد بذلك مؤسسات عامة او هي اشخاص معنوية مكلفة بإدارة مرفق عام دون ان تعتبر مؤسسات عامة. والظاهرة الواضحة في النقابات المهنية انها تستغل اكثر من وسيلة من وسائل القانون العام وتتمتع بقسط وافر من امتيازات السلطة العامة. وسبب ذلك لتكون الانضمام الى النقابات المهنية اجباريا وشرطاً اساسياً لمزاولة المهنة كما يرجع الى الاختصاصات الواسعة التي تملكها وتنفرد بها دون النقابات الاخرى وهذه الاختصاصات يمكن تحديدها بالاختصاص الخارجي والداخلي فالاختصاص الخارجي يتلخص في تمثيل النقابة والدفاع عنها امام السلطات العامة، والداخلي يمكن تلخيصه في ثلاث مهام (النقابة تعيل / النقابة تنظم / النقابة تعاقب). وبعد هذه الاضاءة والاستعراض الموجز السابق لكافة العناصر والمكونات القانونية التي تجعل من النقابات المهنية تجمعات ذات خصائص مميزة ومتداخلة وتجعل بالتالي عملية تقعيد وتقنين دورها عملية شاقة فإنني اود الاشارة إلى ان هذه الطبيعة والخواص المتداخلة هي التي تخلق الالتباس وهي التي توضح التباين الكبير في تحديد الدور المطلوب للنقابات المهنية، وهي الارضية التي تتصارع على مساحتها الاراء والافكار المختلفة وخصوصاً عند طغيان الاختصاص الخارجي على الداخلي او العكس وسوف يبقى تداخل الاختصاصات مجالاً واسعاً لتوليد اراء متناقضة وجدلاً مستمراً حول السياسي والمهني وامكانية خلق عملية توازن عقلانية بينهما وخصوصاً ان فضاء اشتغالهما المشترك يفترض هذا التداخل وهذا التنافس على الحضور في المؤسسات النقابية.



صفحة للفكر

في التراث العربي الاسلامي

من الفتنة الى العقل

غسان عبد الخالق

في الطريق الى رصد صيرورة جدل الافكار في الحضارة العربية الاسلامية، لا بد من تاكيد مصادرتين:

أ ـ وحدة وتكامل الثقافة العربية الاسلامية، شرقاً وغرباً... شمالاً وجنوباً، بحكم اطارها المرجعي: الاسلام واللغة العربية.

ب ـ التمايز والتفاوت في التاريخ السياسي للحضارة العربية الاسلامية، بحكم الاختلاف الناشيء عن تعدد الدول والدويلات التي ظهرت على امتداد البقعة الجغرافية والحقبة الزمنية.

إن الدولة العربية الاسلامية بالمعنى الحضاري العام، الثقافي والجغرافي، مثلت في الوقت نفسه، مجموع الدول والدويلات التي يؤرخ لكل منها على حدة، والتي اصطبغ تاريخ كل منها في الغالب بلون خاص تبعاً للظروف التاريخية والمنطلقات المذهبية التي انتجتها، على أن لايؤدي استبعاد هذا التمايز السياسي الى الاعتقاد بوجود إنقطاع ثقافي.

وفيمايتسع مفهوم الثقافة إلى الحد الذي يمكننا معه اعتبار اللاشعور الجمعي عنصرا موحدا بين الانسان العربي في الاندلس وذاك الذي في بغداد او دمشق، فإن هذا المفهوم يبدو اكثر إحتمالا للقول بان جدل الافكار، هو من باب أولى أس الحضارة العربية الاسلامية ومشكلها في آن.

لقد انطلقت هذه الافكار، في صدر الاسلام ومن ثم عصر بني امية، من تلك الحلقات التي راحت تنشط في المدينة ودمشق والكوفة والبصرة. وقد دارت في مبتدأ امرها من حول الحديث النبوي، ومايتعلق به من تدوينها وتفسير واسناد ورفض وقبول. ثم سارت متوازية ومتداخلة مع الايقاع المضطرب للحياة السياسية، فساهم المحدثون مساهمة فعالة في إذكاء فتنة علي ومعاوية، التي انجلت عن خلوص الامر لمعاوية بن ابي سفيان، الذي اسهم ومن جاء بعده من الخلفاء، باستنادهم الى مقولة الجبر تبريرا لمارساتهم السياسية تجاه المعارضة في ابرار قضية الامام العادل.

وقد أسفرت هذه القضية عن ظهور الخوارج يكفرون من خالفهم ويحلون قتله ويؤخذون على مطابقة السلوك الظاهر للايمان الباطن. وظهور الشيعة يتحزبون لعلي وال البيت ويتفاوتون في القول بإمامة علي وعصمته بين معتدل ومغال. ثم المعتزلة يرون القول بالجبر ويحلون الفاسق المشرك او مرتكب الكبيرة منزلة بين المنزلتين: فهو خارج دائرة الايمان ولكنه ليس داخل دائرة الكفر.

وبوجه عام، فقد انجلى الموقف حتى قيام الدولة العباسية (١٣٢هـ) عن التزام القطاع الأوسع من المسلمين بالقرآن والسنة النبوية. وهو مايعبر عنه عادة بأهل السنة والجماعة، وانكماش الاقلية ضمن فرق ومذاهب شتى، أهمها الخوارج الذين حاربهم الامويون حرباً لاهوادة فيها. انتهت بتفرقهم في اطراف الدولة العربية الاسلامية والشيعة الذين طاردهم الامويون وضيقوا عليهم تضييقا شديدا، وانقسموا إلى فرق كثيرة ولم ينجحوا في تاسيس دولتهم المنشودة إلا في فترة متاخرة نسبياً، حيث اقاموا دولة الأدارسة في المغرب (١٧٣ـ٣٧٥هـ). اما المعتزلة فقد كان لهم شان آخر، إذا اضطلعوا الى حينها، بدور مميز في الدولة العباسية، استجابة لمستجدات التسارع العظيم في خطى تطور المجتمع العربي الاسلامي، فعكفوا على محاولة عقلنة معطيات العقيدة الاسلامية، وتصدوا لمجادلة اصحاب العقائد والاديان الاخرى، بجدارة يتفق حولها الكثيرون.

«امناء الهيكل» تخوض الانتخابات الاسرائيلية

هيثم عبد الرحيم

في اسرائيل لم تبق مساحة للحياء. اللافتات الفاشية تعد الآن لتعلق في الساحات العامة وامام الكنيست الاسرائيلي لاستقطاب تاييد المنتخب الاسرائيلي الذي بات على بعد خطوات معدودة من صناديق الاقتراع.

اجتماعات... ندوات سياسية... مؤتمرات صحفية تعقد على نطاق واسع داخل الكيان الصهيوني، تفوح كلها بعداء سافر للفلسطينيين والعرب، وتترافق بعمليات ابادة جماعية... وملاحقات ومطاردات لجماهير الانتفاضة الفلسطينية الباسلة. وزج العشرات من رموزها في السجون والمعتقلات الصهيونية حيث تمتزج رائحة سراديب الموت النتنة برائحة شواء الاجساد الفلسطينية بسياط الارهاب المتوارثة منذ قتل هابيل قابيل، ونشر مجونه في ارجاء الارض العاهرة.

في اسرائيل لم تبق مساحة للحياء. فالقاتل يتوج بمراسم انتخابية رئيساً للوزراء ووزيراً، هي شريعة الغاب التي رسختها الحركة الصهيونية شكلاً للدولة ونظام حكم.

حين وصلت حركة «كاخ» الى مقاعد الكنيست، وتربع ملك الاستيطان السابق «كهانا» في صدارته، سنّت اسرائيل قانونا هزيلا اسمي بقانون «مكافحة التمييز العنصري» وحال دون السماح لحركة «كاخ» بالمشاركة في جولة الانتخابات التي اعقبتها، إلا ان عصابة كهانة لم تتاثر بهذا الاجراء، الذي تيقنت انه ليس سوى ..... على بلاط، وذر للرماد في عيون مصابة بالرماد اصلاً، وكل ما جرى انتقالها من ممارسة الارهاب تحت جناح الحكومة إلى ممارسته في العراء بوضوح اكبر.

واثبتت السنوات القليلة الماضية دقة تقديراتها، لقد امسكت المنظمات الفاشية بالتعاون مع الليكود ـ إكبر تجمع للفاشية الاسرائيلية ـ بزمام السلطة في الحكومة التي تعد الان الحقائب إما للرحيل او لتحمل السلطة لحقبة زمنية طويلة قادمة. والحكومة القادمة التي ستفرزها انتخابات حزيران الاسرائيلية المقبلة مرشحة للتوسع لاستيعاب رموز جديدة للفاشية الصهيونية من اعضاء حركة «امناء الهيكل»، التي دبرت وخططت ونفذت مجزرة الاقصى الشريف قبل اقل من عامين.

ولا تخفي حركة «امناء الهيكل» رغبتها في اراقة مزيد من الدماء الفلسطينية ويقدم غرشون سولومون زعيم هذه الحركة برنامجها الانتخابي مشيراً الى كونه يتركز في طرد كل العرب وتكثيف الهجرة اليهودية الى فلسطين، وتهديد منطقة الحرم القدسي تمهيداً لاقامة معبد الهيكل وفقاً للاسطورة الصهيونية المزعومة التي تقول بان هيكل سليمان كان في موقع المسجد الاقصى، واهم ما يرتكز حوله ذلك البرنامج منع تدفق الفلسطينيين العائدين من الكويت الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان جرأة غرشون على طرح هذا البرنامج العنصري لم تات الا من خلال الارضية الخصبة التي مهدت لها، والتي تؤكد ان كل مساحيق التجميل لن تحول دون تعرية التوجه الفاشي الذي يتغلغل في صلب الكيان السياسي والاقتصادي والاجتماعي الصهيوني ويمثل جوهره.

د. الفانك ـ تتمة

ـ ا. النمري: الخيارات بالطبع تعتمد ايضاً على موقع الدولة. العالم الثالث له متطلباته.

* الاهالي: انطباعنا ان د. الفانك هو نصير لايشق له غبار للتاتشرية، لمدرسة التخاصية الكاملة.

ـ د. الفانك: ربما اعطيك الحق لهذا الانطباع، فعندما يسمع المرء ويقرأ تهويشاً وشعاراتيه ـ كما تفعلون احياناً ـ يضطر للرد من الموقع المقابل، اي الدفاع عن اجراءات نقدية واقتصادية سليمة رغم انني كخيار اميل إلى مدرسة الاشتراكية الديمقراطية.

ـ ا. النمري: ما مآخذك على توجه «الاهالي»؟

ـ د. الفانك: انا احترم خياركم ولكن مايقال يجب ان يكون مدروساً ويستند إلى المعلومات الدقيقة. خذ مثلاً مانشرتم حول بيع القطاع العام. هل تعلم انه في احدى المؤسسات هناك ٢٨ نائباً للمدير العام. المنظمة التعاونية تخسر ويجب حلها. الراي توقف بيع الاسهم ليس للسبب الذي ذكرتموه بل على خلفية صراع المدرستين السياسيتين التقليديتين... الجمعيات التعاونية الزراعية تحولت إلى وسيلة لابتزاز المساعدات من الدولة دون استحقاق. وتدافعون عن إضراب الاطباء رغم ان رواتبهم بالنسبة للمعدل العام جيدة وهناك فئات اقل حظاً.

* الاهالي: دعني ادافع عن الجريدة. ليس ذنبنا ان عملية التستر الحكومية وإخفاء المعلومات مازالت تحرمنا من الوصول إلى الوقائع والارقام. نحن نجتهد وفق المعطيات التي بين ايدينا، ولاسبب لدينا لندافع عن إجراءات ومواقف تقدم بحيثيات مقنعة وشفافة. نحن نقف مع المواطن. الحكومة مدججة بكل الوسائل الاعلامية لترويج وجهة نظرها. وليس اقل من ان نتصدى لكل اجراء يزيد العبء على المواطن. لسنا شركاء في القرار ولانعرف آفاقه وإذا كان في النهاية يخدم الناس. مازالت الديمقراطية والمشاركة طموحاً لايتجسد في سلوك الحكومة.

ـ د. الفانك: افهم ذلك. وانا كما اشرت منذ البداية مع الوضوح وضد التستر واي برنامج لن ينجح دون توليد قناعة حقيقية به عند الناس.

* الاهالي: نشكر لك وللاستاذ احمد ما اخذناه من وقتكم لهذا الحوار. ومن المؤكد اننا نحتاج إلى المزيد منه على كل المستويات.

أبو رحمة ـ تتمة

القيادة الفلسطينية للملك حسين حول طلب الكونفدرالية قد ضخمت، ضخمت اكثر من حجمها ولم يكن يقصد بها تسليم الاوراق الفلسطينية للاردن كما ساد الظن وكتبت عدة صحف وتعليقات والمجلس الوطني الفلسطيني وافق على الكونفدرالية ولكن بعد انهاء الاحتلال يعني الشرط الاول هو انهاء الاحتلال واقامة الدولة وكجزء من حرية الاختيار للشعب الفلسطيني وهذه الامور لم تتم بعد ليتم الحديث الان عن كونفدرالية.

* هناك من يعتقد بان منظمة التحرير الفلسطينية ربما تكون قد سعت إلى سبق اسرائيل التي تخطط بدورها لاقامة كونفدرالية اسرائيلية ولكن مع الضفة والقطاع فما تعليقكم على هذا؟

ـ كما تعرف اسرائيل معنية بحل سياسي يناسبها هي وتحت اسماء مختلفة خصوصا حزب العمل المعارض اذا فاز في الانتخابات الاسرائيلية العامة بعد شهرين فلا يستبعد فعلا ان يطرح هذا الحزب حينها على الفلسطينيين في الارض المحتلة صيغة ما للحكم الذاتي او كونفدرالية تحفظ لاسرائيل السيادة على الارض وياخذ الاحتلال الاسرائيلي شرعية من الفلسطينيين ومن العالم مقابل تسهيلات بسيطة في حياة الناس، هذه الافكار تكون فعلا خطيرة اذ استمر تعثر المسيرة السلمية الحالية لكني لا اعتقد ان طرح فكرة الكونفدرالية بين الاردن وفلسطين جاءت للرد على مخاوف من الافكار الاسرائيلية وانما حبذت القيادة الفلسطينية ان تساعد الملك حسين في جولته العالمية في ان والقت مبدئيا على فكرة الكونفدرالية التي كان المجلس الوطني وافق عليها سابقا ولكن حسب الشروط نفسها التي لم تتغير.

* الخلاف داخل الاوساط الفلسطينية لم يحسم حول موضوع الكونفدرالية الا ان الملاحظ ان هناك خلافا اخر يلاحظ حول تعيين عرفات لاعضاء المجلس البلدي بغزة فبرايكم ماسر الخلاف حول هذه المسالة؟

ـ الواقع ان الرئيس عرفات ليس هو الذي عين او سيعين اعضاء البلدية في غزه فمدينة غزه هي تحت الاحتلال والذي يتحكم في عملية التعيين هم الإسرائيليون واسرائيل هي التي تشجع هذه الفكرة ولكن للحقيقة فان المحامي فايز ابو رحمة المقيم في غزه يؤيد هذه الفكرة وهو نقيب المحامين في قطاع غزه سابقاً يؤكد ان لديه موافقة خطية من الرئيس الفلسطيني على تعيين اعضاء المجلس البلدي لمدينة غزه. لكن الدكتور حيدر عبدالشافي وهو رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوضات يعارض واعتقد ان اغلبية الشارع الفلسطيني تؤيد موقف الدكتور حيدر الذي يعتقد ان تعيين اعضاء لبلدية غزه سيضعف الوفد الفلسطيني المفاوض لانه حينها تستطيع اسرائيل الادعاء ان الفلسطينيين يحكمون غزة عبر البلدية ولاداعي للتفاوض على شؤون اخرى، طبعاً هناك فارق بين تعيين بلدية تحت الاحتلال وبين مطالب الشعب الفلسطيني في انهاء هذا الاحتلال يعني تعيين البلدية سوف يساعد اسرائيل عالميا على تحسين صورة الاحتلال دون زوال هذا الاحتلال.

بانوراما الثقافة

الشعراء الشباب: ذائقة شعرية متنامية

* احيا الشعراء علي العامري، باسل رفايعة، محمد عبيدالله، غازي الذيبة امسية شعرية الاسبوع الماضي في جاليري الفينيق للثقافة والفنون التجريبية، قدمهم فيها الكاتب محمد مشارقة وحضرها عدد كبير من المثقفين والمهتمين.

وقد انشد الشعراء عدداً من قصائدهم التي دارت في فضاء البحث عن افق الحداثة، مما اثمر حساسية خاصة تميزت بها غالبية القصائد. حيث بدا جلياً الامتلاك العميق للتشكيل الشعري المركوز الى الصور المتناسلة من بعضها بعضاً، والبناء الجديد الذي ينزع كثيراً الى تجاوز عقدة السياسي باطروحاته المقيدة التي حاولت معظم القصائد القفز عن جدرانها التي بدت واطئة.

وقد لوحظ ان بعض الشعراء قد تجاوز في تشكيله قصيدة التفعيلة نحو فضاء النثر، مما يؤشر الى تفتح جيل شعري ينهل من منابع التشكيل الرؤيوي للقصيدة الحديثة، ويحاول ان يمتلك ادواته بصورة متماسكة تفتح الباب مشرعاً امام قصيدة جديدة تسعى باستمرار الى التحلل من شوائب النثر التقريري، الذي لايتحقق التخلص منه نهائياً إلا بتطور الذائقة الشعرية التي لمسنا نضجها بشكل كبير ومثير في الان ذاته.

معرض الفنون الكندي المعاصر

* افتتح الدكتور محمود السمرة وزير الثقافة في المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة فعاليات معرض الفنون الكندي المعاصر الذي نظمه جاليري ماكينتوش لندن كندا بالتعاون مع المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة عمان.

ويشتمل المعرض على تسعة اعمال فنية في مجالات الرسم والتصوير والسيراميك والنحت وتعبر عن دور الفن في الارتقاء والنهوض بمستوى الحياة الثقافية.

ويذكر ان عنوان هذا المشروع الذي يجيء في اطار عملية التبادل الثقافي بين الاردن وكندا ـ النظرية المتنقلة، وهو آت من عنوان كتاب الفه البرفسور ادوارد سعيد، وهو عالم مشهور واستاذ الآداب النسبية بجامعة كولومبيا، ومؤلف كتب عديدة، ويعتبر واحداً من كبار المفكرين في الغرب وفي العالم العربي.

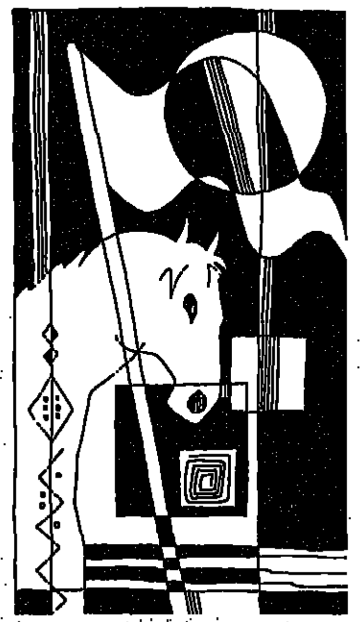
لقاء بواتييه الشعري

* بدعوة من المنتدى الثقافي العربي الاليم في مدينة بواتييه الفرنسية في نهاية الشهر الماضي اللقاء الشعري الثاني الذي ضم هذا العام عدداً من الشعراء العرب والفرنسيين ينتمون الى جيلين وثقافتين. والشعراء هم: زليخة ابو ريشة، علي الجندي، سيف الرحبي، جان بول اكزوميري، جورج بونيه، اوجين غيفيك، بسام حجار، عبداللطيف اللعبي، فاطمة محمود، عيسى مخلوف، جان فرانسواماتيه، ماكس روكيت، سيرج سوترو، هاشم شفيق، سعدي يوسف، وشارك هؤلاء في امسيات شعرية اعقبتها مناقشات حول الشعر، وكان مسك الختام جمال الدين بن شيخ الذي قدّم محاضرة حول الوضع الشعري العربي الراهن.

وقد تميز لقاء هذا العام بالمشاركة الواسعة من قبل متحف بواتييه وجامعاتها ومكتباتها الرئيسية التي فتحت ابوابها للشعراء ونتاجاتهم، واستقبلت الجمهور الذي جاء للتعرف إلى هذه الاصوات الشعرية التي تمثل جزءاً من المشهد الشعري العربي.

معان

شعر حبيب الزيودي



معانُ التي ما انحنتْ للرماحِ
وماسرتِ الأ وقادَ الحنينْ
ويستيقظُ الشوقُ والذكرياتْ
ومشدودةٌ كلّ هذي القلوب
ونابى الحياةَ بعيدينَ عنها
***

معانُ... التي همْتُ في حُبّها
فؤادي المعنّى إلى دربها
إذا هبّت الريحُ من صوبها
بحبلِ الوفاء إلى قلبها
ونهتفُ بالموتِ في قربها
***

معانُ التي ما انحنتْ للرماحِ
ونسكبُ أرواحنا في هواها
وننشدُ في خصبِ هذي المروجِ
نموتُ ولا ننحني أو نهونْ
***

معانُ التي همتُ في حُبّها
شراباً ونهنا في سكْبها
وفاءً، وننشدُ في جدْبها
ويَمشي الطغاةُ على عشبِها
***

إذا ثارَ طوفانُها ذاتَ يوم
ولاذوا إلى جبلٍ ليقيهمْ
***

أو انبجسَ الماءُ من شعْبِها
من الطوفانِ، نلوذُ بها
***

معانُ التي مانحنتْ للرماحِ
معانُ التي همتُ في حُبّها..

فايز محمود ومصباح ديوجين

● غسان عبدالخالق

إذا كانت (الحكمة) بتعبير القدماء، قد مثلت العمق الاستراتيجي للأدب، بما كانت تنطوي عليه من فلسفة واساطير وامثال وعلوم فاتحفنا الجاحظ بحيوانه والتوحيدي بمقابساته، فإن (المعرفة) بتعبير المحدثين، غدت ملابسة للأدب إلى الحد الذي غدا من الصعب معه الفصل بينهما، في ظل التداخل الهائل في ضروب الثقافة الانسانية. وعلى الرغم من القطيعة شبه القارة بين الادب والمعرفة، في عالمنا العربي بعامة والأردن بخاصة، إلا ان ثمة مساهمات ادبية متفلسفة، استطاعت ان تشق طريقها وسط ركام الشكلانية مسلحة بتساؤلاتها... وقلقها الوجودي وحكمتها واساطيرها.

فايز محمود، الذي عرفناه قاصاً ومتفلسفاً في اكثر من عمل سابق، والذي يكاد يتفرد بين ابناء جيله بضرب من الكتابة الأدبية المشغولة بالتفلسف وتقليب النظر في قضايا الوجود، يؤصل عبر مجموعته «قابيل»* رؤيا فنية وفلسفية مسكونة بهاجس (البحث عن الحقيقة).

إن قصة هابيل التي استعارت المجموعة اسمها، تبين عن هذا النزوع الى التساؤل عن جدوى العيش في عالم رسمت فيه مصائرنا سلفاً، ورتبت لنا فيه الادوار والبدايات والنهايات، عالم نزرعه بدموعنا ودمائنا، ولانحصد منه سوى الخطيئة والندم.

إن فايز محمود يشرع تساؤلاته المفجعة عبر استعادة دامية لواقعة الخلق وما اعقبها من خطيئة افضت إلى الهبوط الى ارض التجربة، التي ستمتد آلاف السنين، الطاوية معها خيبات امل الانسان المتوالية إزاء اكتشافاته المذهلة لمستنقعات روحه المترامية الحواف:

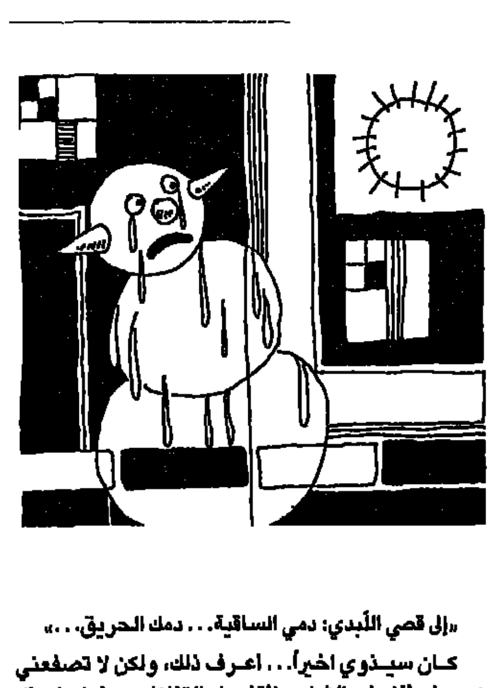
«قال آدم، مخاطبا والديه الاكبرين: ربي اعلمني من قبل بهذا، ها انتما بانفسكما تواجهان التجربة كما شاء عدله، الان تكونان جديرين برضاه او بسخطه فليكن كل منكما اكبر من فرحه او حزنه، فمعاناة الحزن الزائد او الفرح الزائد تحمل نفس المأساة الاصل في وجودنا الا نفقد رؤيتنا الشاملة، ألا ننسى البدء والنهاية، الا نضيع غبطة ذكرى فردوسنا الذي ينتظر عودتنا إليه، الأ... هب قابيل، ينتفض انفعالا، رمى بنظرة قاسية نحو هابيل... قابله هابيل بنظرة متحدية... ثم التفت قابيل عابرا بعينيه كل اخوانه الحضور، وحدق الى والده بغضب متاجج وحقد اخرجه عن طوره، وارتفع صوته بالنذير: ان كان الرب يستسيغ قربان اللحم، فسارفع اليه هذا القربان... انت هابيل». وهو يابى، إذ يستعيد هذه الملحمة، إلا ان يظللّها بعذابات روحه وشقاوات عقله، فيقولها بلغة تتشكل في فضاء تجربته الموحشة، بعيداً عن عوام اللغة المكتوبة، غير عابيء بنظام الجملة والنص الشاعرين، مقدما نصاً يتشبع بالاسطورة والفانتازيا، محاط برؤية فلسفية مشغولة بالانسان قاتلا وقتيلا:

«لست اضعف منك ـ قال هابيل، ولكني اقتل نفسي حين اقتلك، تقتل نفسك حين تقتلني، ففي كل منا الكل يعيش، وفي كل من ذكرى الفردوس المفقود إرثنا في الروح قبسناه «من اب واحد ومن ام واحدة، لاتقل هذا مالي وهذا مالك، مالنا إلا الذي وفق قرباننا، رمز قربنا... لمن اليه الوصول».

* (قابيل: قصص قصيرة) منشورات وزارة الثقافة، ط١، عمان، ١٩٩١.

قصة قصيرة ... رجل الثلج

● نبيل عبد الكريم



«إلى قصي اللّبدي: دمي الساقية... دمك الحريق...»

كان سيذوي اخيراً... اعرف ذلك، ولكن لا تصفعني به. دعني افاوض الشمس لاقنعها بالتنازل عن نهار غد. الا ترى باننا صرنا اصدقاء، لقد خلقناه انا وانت، انت بيَدك شكّلته ومنحته هذا الجسد النموذجي: الصدر الناتيء، وملامح الوجه الاسطوريّة. لم اكن اعلم انك نحّاتٌ بارع، كومة الثلج بين يديك اصبحت رجلاً... ابيض... جميلاً... عارياً على حافة الشارع.. على دوّار الداخلية: دوّار الاسمنت والزّفت. انا احببته.. هذا الرجل الناصع.. ثالثنا..! ناجيته.. دعوته الى كوب شاي، وافق.. مشى خطوتين.

قلت له ساستضيفك حتى تمّوز، ادعُ جميع اصدقائك البيض إن احببت، وسنقيم استعراضاً للرّجال البيض وسنطفيء عين الشمس، ابتسم، صافحني بيده الحارّة وهمّ ان يخطو الخطوة الثالثة... لم نتآمر عليك يا صديقي ولم نتناجى دونك، كنتُ ساطلعك على اتفاقي مع صديقنا الابيض، كنت وغداً متآمراً مدمّراً، تاتيه من الخلف.. تضربه من الخلف، حاولتُ تحذيره.. كنت مباغتاً، انا صرختُ، بل هو الذي صرخ، لا تحاول ان تخفي يدك في جيبك، إنها ملوّثة بالدّم، وانت قتلته.. صديقي الرّجل الابيض الذي جلبناه سويةً، انت شكّلته بيدك فلماذا خلقته اذن؟

ارتسمت الدهّشة على وجهك واجبتني:
ـ كان سيذوي إن عاجلاً ام اجلاً.
ركعتُ امام الرّجل الابيض وصحت بك:
ـ انت وغد يا صديقي... انت وغد.

٢,١٥ صباحاً
ليلة الثلجة الخامسة / ١٩٩٢

فضاءات

موسى برهومة

فخ الجواسيس

منذ ان أعلنت المخابرات المصرية عن فتح ملفاتها السرية فيما يتعلق بالعمليات الجاسوسية مع العدو الصيهوني، واسباغ شبه العلنية عليها، طفت الاعمال الادبية والروائية والفنية تملا المكتبات وارصفة الكتب العربية مقتاتة على فتات ما أعلن عنه، ومستعينة ـ وهذا هو الادهى ـ بما توافر لمؤلفيها من مقدرات تخيلية غلفت تلك العمليات باوهام اسطورية لايخفى ادراكها على كل ذي لبّ حصيف.

في السياق ذاته جاء مسلسل «رافت الهجان» الذي اثار ومايزال استحساناً وقبولاً شعبيين لافتين للنظر، وباعثين على التامل، حيث استنفذ كافة المقدرات الفنية والمعلوماتية التي اتيحت له، مما جعل البحث عن زمام الفروسية الضائعة في ركام الخيبات والمرارات المتوالية، يصل إلى اقصى طاقاته الممكنة.

ورغم الدور الانهاضي، او التحذيري ـ سموه ماشئتم ـ الذي أداه «رافت الهجان» في تفتيشه المضني عن لحظة النصر المكلل بخداع العدو واقتحام حصونه المحصنة، ومحاولة احتجاز هذه اللحظة والقبض عليها وادامة فاعليتها اكبر قدر ممكن من خلال بث روح المعجزة والخرافة فيها، الا ان الاعمال الفنية على سبيل التخصيص لا تبرح تتوالى مستعيدة تلك الوتيرة التي اجترح المسلسل سابق الذكر مبادرتها، حيث كان آخرها والذي بالطبع لن يكون اخيراً فيلم «فخ الجواسيس» الذي اخرجه اشرف فهمي، وقام ببطولته «رافت الهجان» التلفزيوني، محمود عبدالعزيز وشاركته باقتدار هالة صدقي.

واذ كان من ميزة يستحق عليها الفيلم الثناء، فهي التنويعات الاخراجية لاشرف فهمي، من توظيف للمونولوج الداخلي، واستخدام لعمليات الاسترجاع التي تعتمد على تيار الوعي والتقطيعات الزمانية، والعزف على وتر الفانتازيا، والمفارقة المشهدية الحادة.

ودون ذلك، بدت فكرة الفيلم دوراناً في فلك «رافت الهجان»، ولم تسع الى انتاج مامن شانه ان يعمق الفهم بطبيعة العلاقة الجاسوسية وظروفها وملابساتها السياسية والاجتماعية المتعددة، بل وعلى مستوى التمثيل الذي يقف على راسه فنان كمحمود عبدالعزيز، فإن الاداء بقي مفتقراً إلى الابداع، وبدا محمود عبدالعزيز ممثلاً لدور، لا منتجاً لشخصية ذات ايقاع مختلف كما اعتدنا عليه في «قانون ايكا»، و«كيت كات» الذي حاز من خلاله على جائزة افضل ممثل في مهرجان دمشق السينمائي متجاوزاً كلاً من نور الشريف وأحمد زكي.

لقد كان محمود عبدالعزيز مدفوعاً إلى تقديم دور لايليق بادائه الاخاذ، ساعياً نحو فيلم لايهدف إلا إلى انتاج الاثارة البوليسية المعتمدة على استدرار الطاقات النفسية للانسان وابتزازه عاطفياً دون طائل معرفي او تذوقي يذكر.

واذا كانت هالة صدقي قد نُصب لها الشرك، عندما وقعت في (فخ الجواسيس) بحسب احداث الفيلم، فان محمود عبدالعزيز قد وقع في فخ الانتاج التجاري الذي نصبه له تجار لايرون فيه إلا نجم شباك، ليس اكثر!

سر غياب قصيدة النثر

جدل ثقافي

قصيدة النثر وحضور الغياب

علي الفزاع

ثمة اقرار واتفاق في الساحة الثقافية الاردنية على غياب قصيدة النثر عندنا كنوع ادبي جديد له ملامحه المكتملة، وخصائصه التي يعرف بها. ومن الموضوعية ان نذكر ان هذا الغياب لايقلق الا فئة قليلة من المهتمين او المشتغلين بالعمل الثقافي، بل اكثر من هذا ان بعض المثقفين والمشتغلين في العمل الثقافي ينظرون إلى هذا الغياب على انه نعمة من نعم الله على ساحتنا الثقافية

لماذا هذا الغياب؟

في البداية لابد من الاعتراف بان حال قصيدة النثر في سائر اقطار الوطن العربي لايختلف كثيراً عن حالها عندنا، فهي ماتزال تراوح مكانها وماتزال تحاول جاهدة ان تشق طريقها الى وجدان الناس لكن هذه المحاولات تذهب ادراج الرياح. صحيح اننا نجد بعض الاسماء الشعرية التي لمعت وتوجهت من خلال قصيدة النثر في سوريا او لبنان او في بعض البلدان العربية الاخرى ولكن ذلك لايدعونا الى القول إن قصيدة النثر في تلك الاقطار حاضرة حضور قصيدة التفعيلة او حتى القصيدة العمودية.

اذن قصيدة النثر عموماً وفي سائر اقطار الوطن العربي تعاني من مشكلة ما، لكن حدّة هذه المشكلة تبدو في الاردن اكثر وضوحاً وإزعاجاً.

عندما انطلقت في اواسط الخمسينات دعوات تنوير الفن العربي من خلال جماعة بغداد للفن الحديث، وجماعة مجلة «شعر» فيما بعد، كان أصحاب هذه الدعوات يقولون بالقلم العريض إن تنوير الفن العربي الحديث ومن ضمنه الشعر لايكون الا بالاستناد إلى ركيزتين: الاولى العودة إلى الاساطير القديمة التي عرفتها هذه البلاد واستلهام هذه الاساطير واعادة توظيفها فنياً، والركيزة الثانية هي الاطلاع على معطيات الحضارة الغربية المعاصرة وحضارات الأمم الاخرى واستلهام هذه المعطيات وتوظيفها من خلال القصيدة او اللوحة او اي شكل فني آخر.

هذه الدعوات وبهذا المفهوم فهمها كثير من المثقفين العرب على انها محاولة لتغريب الانسان العربي عن تراثه العربي والاسلامي ومحاولة لقطع الصلة بين الانسان العربي ومصادر ثقافته وقيمه المستمدة من قيم العروبة والاسلام. لذلك وقف كثير من المثقفين العرب من هذه الدعوات موقف المستريب او الحذر، ووقف بعض المتشددين او المتعصبين من هذه الدعوات موقف العداء الشديد إلى درجة اتهام أصحاب هذه الدعوات بانهم من العملاء للاجنبي والمارقين من عروبتهم ودينهم على السواء

بعبارة اخرى ارتبطت دعوة تنوير الفن العربي ودعوة «مجلة الشعر» معقل قصيدة النثر بتهمة التغريب او تهمة المروق من الحضارة العربية والاسلامية. ووجدت هذه التهمة من المروجين لها مالايخطر على بال. حتى باتت قصيدة النثر متهمة ولقيطة وحتى بات اصحابها يجدون انفسهم دائماً في موضع الاتهام والدفاع عن النفس

من جهة اخرى علينا ان نتذكر ان مايقال بحق قصيدة النثر مايزال يقال في بعض الاحيان بحق قصيدة التفعيلة، أي اننا مانزال نجد بين الناس وبين المشتغلين بالعمل الثقافي من ينظر إلى قصيدة التفعيلة على أنها مؤامرة على الذوق العربي ومحاولة لتخريب الشعر العربي، ومحاولة للنيل من الاسلام والمسلمين بتمهيد الطريق امام الاستعمار الثقافي الغربي الجديد

واذا كانت قصيدة التفعيلة التي لم تخرج على عروض الخليل بن احمد ولم يرتبط ظهورها بدعوة التنوير «المشبوهة» والمتهمة بالدعوة إلى العودة الى الاساطير واستلهام الحضارة الغربية وآدابها ماتزال تجد من يناصبها العداء ويتهمها بالمروق والزندقة فلماذا نستغرب ان يكون حال قصيدة النثر عندنا هذا الحال؟!

إن الذوق العربي مايزال مشدوداً الى الايقاع الواضح الصاخب الرتيب الذي نعود عليه في القصيدة العمودية ومايزال هذا الذوق متعلقاً بغنائية القصيدة العمودية، ومايزال ايضاً يحنّ الى السلاطة والوضوح والخطابية والمباشرة التي اعتاد عليها في القصيدة العمودية ولنعترف بانه مايزال بحاجة إلى التدرب والتعود على قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر

هل اقول ان ثمة دعوة ما او مساحة ما من النضج والوعي تفصل بين الشاعر والمتلقي بموضوعية وبمنأى عن التواضع الزائف او الاستعلاء البغيض اقول نعم ثمة مسافة من الوعي والمواكبة والتثاقف والاطلاع تفصل بين الشاعر والقاريء العادي وحتى المثقف ثقافة فنية لاتصل حدّ التخصص او الاهتمام بالموضوع مباشرة

ظهور قصيدة التفعيلة في اواخر الاربعينات جاء بطريقة انقلابية حادة بعد قرون من إلغاء العقل العربي ومن الانغلاق الذي استمر طيلة قرون الحكم العثماني. لذلك وجد القاريء العربي نفسه امام فن شديد لايكاد يفهمه او يحسه، ومن هنا ناصبه العداء، واستمرت لقصيدة التفعيلة تكسالج وتصارع حتى جعلت صورتها في ذهن شريحة لاباس بها او لنقل السواد الاعظم من الناس. وقبل ان يتمكن الوجدان العربي الجمعي من استيعاب قصيدة التفعيلة تماماً وقبل ان يفيق من صدمة ومفاجأة هذه القصيدة وقبل ان يمتلك وسائل فهمها والتعامل معها، وقبل ان يعتاد عليها ويستسيغها جاءت قصيدة النثر، بكل مارافق ظهورها من ملابسات. فأدار لها الوجدان العربي ظهره واتهمها بشتى التهم، وربما من باب الدفاع عن النفس ونفي تهمة التخلف او العجز عن المواكبة استطاع كثير من الناس ان يقنع نفسه بان هذه القصيدة ـ قصيدة النثر ـ وحتى قصيدة التفعيلة. هي تشويه للقصيدة العربية، أو مؤامرة على الشعر العربي والحضارة العربية

ونحن في الاردن كانت ساحتنا الثقافية وماتزال امتداداً للساحة الثقافية في الاقطار العربية المجاورة. لكنها على تخوم هذه الساحة وليس في مركزها، ساحتنا الثقافية تمثل منطقة الارياف في الساحة الثقافية العربية، والارياف اشد محافظة من المدن والمراكز جغرافياً وثقافياً هذا بالاضافة إلى اننا تعرفنا إلى قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر وشتى الانواع الادبية الاخرى في سنوات لاحقة للسنوات التي تعرف عليها اخواننا العرب في سوريا او لبنان او مصر او العراق.

واذا كانت قصيدة النثر ماتزال تعاني من غياب مسالي المدن المراكز، مثل الساحة اللبنانية والسورية والعراقية والمصرية فلماذا نستغرب غيابها في ساحتنا الثقافية ـ الارياف الثقافية للساحة الثقافية العربية؟

ومهما يكن من امر فانه من غير الحكمة ان نراهن على شيء مرتبط بالخلق والابداع. لست مع قصيدة النثر ولست ضدها ايضاً، فهي نوع ادبي له ملامحه وخصائصه المميزة له، وإن لم يكن قد حقق هذه اللحظة الحضور المطلوب لهذا لايعني انه لن يحققه في سنوات قادمة. من يدري؟ وباختصار شديد اقول إنه من السابق لاوانه ان نصدر حكماً على هذا النوع الادبي ايا كان هذا الحكم، سلبياً كان ام ايجابياً.

وبعد فانا ادعو إلى التسامح والانفتاح في التعامل مع اي فن جديد، وعلينا ان لانحاول اخفاء عجزنا عن التعامل مع اي فن من خلال اتهام هذا الفن والتشنيع عليه، مع اعترافنا بان النفوس دائماً تتعامل مع الاشياء الجديدة بحذر وفتور.

(مؤتمر السلام والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل) لابراهيم بكر

رصد موثق وعميق لحدث يسير بوتيرة متسارعة

للاستاذ المحامي ابراهيم بكر صدر مؤخراً كتاب يمكن ان يندرج في اطار الشهادة والتوثيق والرصد، حمل عنوان«مؤتمر السلام والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل».

وحمل الكتاب الذي يقع في ٤٧٣ صفحة من القطع المتوسط اشارة حنظلية على غلافه وصفحاته الداخلية، وهو التوقيع المعروف الذي اشتهر به فنان الكاريكاتير الشهيد ناجي العلي، والذي كان يشير من خلاله الى موقف الرفض لمختلف القضايا التي كان يراها تحيد عن المسار الوطني.

ولعل موقف اللاقبول يفصح عن نفسه علانية فيما يتعلق بمفاوضات السلام المباشرة مع اسرائيل وبمجمل عملية التسوية، حين يبين المحامي ابراهيم بكر فداحة الاخطاء السياسية التي وقعت فيها القيادة السياسية الفلسطينية بموافقتها على«الحكومة الذاتية»، الأمر الذي يعتبر من أشد القرارات سوءً وضرراً في تاريخ القضية الفلسطينية.

ولا ينادي المحامي بكر في كتابه بعدم المشاركة في مؤتمر السلام، بل انه يحض على المشاركة، ولكن«ليس وفق املاءات التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي. وانما وفق قرار مجلس الامن رقم(٢٤٢) الصادر بتاريخ ١٩٦٧/١١/٢٢ الموضح والمفسر والمطور بمقتضى قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة.

ويرى المؤلف بانه اذا«لم يتوقف الاستيطان بحق وحقيق وليس باسلوب التخريجة الامريكية الاسرائيلية»، واذا لم تطبق أحكام اتفاقية جنيف واذا لم تشمل سلطة الحكم الذاتي القدس وكامل الارض ومواردها الطبيعية، واذا لم يعترف في اي اتفاقية بشأن الحكم الذاتي، ان النتيجة في نهاية الخمس سنوات يجب ان تكون تحول الحكم الذاتي تلقائياً الى حكم مستقل لدولة فلسطينية مستقلة، فانه يصبح من المتعين عندئذ مقاطعة مؤتمر السلام والمفاوضات المباشرة.

في الذكرى المئوية لميلاد فنان الشعب سيد درويش

الفن كسلطة اجتماعية بمهماز من ألق

كتب المحرر الثقافي



في مثل هذا الوقت، وقبل قرن من الزمان، كان ميلاد رائد الاغنية العربية الحديثة بلامنازع، الفنان سيد درويش، في حي فقير بمدينة الاسكندرية يدعى«كوم الدكة».

منذ ذلك الحين كان على الاغنية العربية ان تدخل ميداناً آخر مختلفاً واكثر جدة، حين قررت أن تكون معبرةً شرعيةً عن وجدان الناس واحلامهم الصغيرة المركونة الى الخفوت، هذه الاحلام التي استطاعت دحر الاستعمار ومواجهة الاقطاع، وبناء جدار الحياة والمستقبل الذي أراد سيد درويش ان يعززه باسمنت الحناجر اللاهبة التي ابت الا ان تهتف بالنشيد الدرويشي، وهي تتصدى لجحافل العتمة:«بلادي، بلادي، بلادي لك حبي وفؤادي».

لذلك صار لزاماً ان يستحق ان يطلق عليه«صوت ثورة ١٩١٩»، الوطنية الديمقراطية، فكان مجدّداً في الغناء والتلحين بالمقدار التي حملت فيه الثورة بشائر التجديد وصاغت ملامحه.

لقد ادرك سيد درويش بحدسه ان وسيلته للوصول إلى قلوب الأهالي لا يمكن انجازها بغير الالتصاق بها، وكان ان تم ذلك، فامست اعناق الجماهير مكانه الذي لم يبرحه إلأ إلى قلوبهم.

ورغم الفترة الزمنية القصيرة جداً التي عاشها سيد درويش في مجال الغناء والتلحين حيث لم تتجاوز الثماني سنوات(١٩١٥ ـ ١٩٢٣) إلأ انه استطاع اثناءها ان يرفد الغناء العربي بفنون وتجارب ابداعية ليس اقلها وضعه لحجر الاساس لما اصبح يعرف بالمسرح الغنائي، الذي أعتبر نقطة انطلاق للمسرح الاستعراضي في مصر والعالم العربي.

غنى سيد درويش للسقايين والحمالين والحشاشين والموظفين والصنايعية والفلاحين والنشالين ولفئات الشعب كافة.

متوسلاً في ذلك بالمتعدد من الاشكال الفنية غناءً وتلحيناً، ومستلهماً اعمق ما في تجارب سابقيه ومجايليه من ابداع كعبدة الحمولي، وسلامة حجازي، ومحمد عثمان، واسكندر شلفون، وكامل الخلعي وابي خليل القباني وغيرهم.

وفي غنائه لهذه الفئات الاجتماعية، كان درويش مترفعاً عن الاسفاف والمجانية، بل كان ذلك يتم عبر رؤية نقدية للواقع والمجتمع، فاكتسبت اغانيه سلطتها الاجتماعية، لذلك باءت محاولة الملك فؤاد بالخسران حينما حظر تدريس موسيقى واغاني سيد درويش الذي كان قد قضى نحبه اثر نوبة قلبية حادة اسكتت صوته في الخامس عشر من ايلول عام ١٩٢٣، وسبب هذا الخسران، ان اغنيات السيد درويش، تجاوزت مستودع الاثير، واستقرت في مستودع الارواح المتحفزة للنشيد من طنجة في اقاصي المغرب حتى الغرب مظاهرة في المشرق الذي لم يتخلص بعد من جلاديه وجلاوزته!

بانوراما الثقافة

«كاليجولا» في جرش

* بناء على طلب اللجنة المشرفة في مهرجان جرش السنوي للثقافة والفنون، يستعد الفنان نور الشريف بدرس عرض مسرحية «كاليجولا» التي انتجتها اكاديمية الفنون الجميلة، ضمن فعاليات مهرجان جرش القادم، ويذكر ان هذه المسرحية من تاليف الكاتب الايطالي الكبير البير كامو. وقد عرضت مرات عديدة على المسرح في اكثر من قطر، وضمن اكثر من رؤية فنية، وسبق ان قدمها في الاردن المخرج الشاب حكيم حرب، وعرضت قبل نحو شهرين في جاليري الفينيق للثقافة والفنون التجريبية.

ومن جانب أخر، وصل السيد اكرم مصاروة مدير مهرجان جرش إلى فرنسا في زيارة عمل تتعلق بالمهرجان وتشمل ليون وباريس.

بؤس الايديولوجيا

* عن دار الساقي في لندن، صدر كتاب «بؤس الايديولوجيا»، لكارل بوبر الذي يعتبر واحداً من اهم الذين اثروا في وجهة الفكر الاجتماعي والسياسي المعاصر، اذ جاءت افكاره لتكسر القوالب التي اتسم بها الفكر الغربي لمدة تزيد عن قرن من الزمن.

وكتابه هذا ينقد الاراء القائلة بوجود قوانين يسير التطور التاريخي وفقاً لها. فالافكار التي زعم اصحابها انها قادرة على التكهن بالمستقبل التاريخي لم تقتصر على فيلسوف او اثنين، بل شملت لائحة تمتد من هيراقليطس الى كارل مانهايم وارنولد توينبي، مروراً بافلاطون وهيجل وماركس وغيرهم.

قام بترجمة هذا الكتاب عبدالحميدة صبره

فيلم سينمائي عن عبدالناصر

* يتردد المخرج السوري انور قوادري على كل من مصر وروسيا استعداداً لتصوير فيلم جديد اختار له اسم «ناصر» في اوائل العام المقبل، قصته ماخوذة عن كتاب انطوني ناتنغ الذي يحمل الاسم نفسه، ويتحدث عن حياة الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر.

وقام انور قوادري اخيراً بزيارة لاسرة الرئيس الراحل في القاهرة وعقد لقاءات عدة مع الدكتور خالد عبدالناصر ليطلع على تفاصيل معينة في حياة والده الذي توفي في ايلول عام ١٩٧٠، ليضعها في خطة تصوير الفيلم الذي من المقرر ان يعرض في تشرين الثاني من عام ١٩٩٤، احتفالاً بمرور ٤٠ عاماً على تولي عبدالناصر الحكم، ورصدت موازنة تقديرية للفيلم بلغت ٣٠ مليون دولار، وسيكون الشريط بالانكليزية على ان يدبلج الى العربية، حيث سيقوم بدور البطولة الممثل الامريكي راوول جوليا.

اغاني مجمدة لقعبور ومارسيل يعد شريطاً جديداً

* بعدما انتهى الفنان احمد قعبور من تحضير اغانيه التي كتبها ولحنها بنفسه، حالت التكاليف المادية بينه وبين تنفيذ هذا الشريط، لذلك قرر الفنان قعبور ان يحتفظ باغانيه الثماني إلى اجل غير مسمى.

من ناحيته، ينشغل هذه الايام الفنان مارسيل خليفة بتسجيل عمل جديد له في العاصمة الفرنسية، لم يعلن عن عنوانه إلى الان.